



# القدس العربي



السنة السادسة والعشرون - العدد 17752 الأربعاء 21 أيار (مايو) 2014 - 22 رجب 1435 هـ

www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7752 Wednesday 21 May 2014

«هي» لسبايك جونز، العزلة تحكم العالم



روليتا فقيه ملكة جمال العرب تتجه الى هوليوود



رئيس بوليفيا ينضم الى فريق كروي



تلميذة المانية تدمن الذكي

## مفوضية الانتخابات العراقية تنهه آلاف من موظفيها بالتزوير وايران تعتبر نتائج التصويت انتصارا للشعب

بغداد - وكالات: طالبت «الكتلة الوطنية» التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي الأسبق، اياد علاوي، أمس الثلاثاء، بإعادة إجراء الانتخابات البرلمانية، وشكك ائتلاف «متحدون للإصلاح» الذي يقوده رئيس البرلمان العراقي أسامة الجبفي في نتائجها، بعد أن كشفت مفوضية الانتخابات العراقية عن حالة أكثر من 3 آلاف من موظفيها التي أُلغيت بصناديق الاقتراع والنتائج، وألغت نتائج أكثر من 300 مركز انتخابي بسبب شكوى وردت عليها.

## استغراب للموقف الصامت لوزارة الدفاع من الأحداث اليمن: 30 قتيلًا من الحوثيين في مواجهات عنيفة مع الجيش

السعودية - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أكدت مصادر محلية وعسكرية سقوط عشرات القتلى من عناصر جماعة الحوثي المسلحة ومن قوات الجيش في مواجهات عنيفة في محافظة عمران، شمالي العاصمة صنعاء. وقالت المصادر لـ«القدس العربي» أن «المواجهات العنيفة التي اندلعت في الصباح الباكر أمس بين مسلحي جماعة الحوثي وقوات الجيش الربيطة في محافظة عمران أسفرت عن سقوط أكثر من 30 قتيلًا من الحوثيين و7 آخرين من قوات الجيش بينهم ضابط وعدد كبير من الجرحى من الجانبين، في هذه المواجهات التي استمرت حتى نهاية يوم أمس».

## عشراوي تنهه إسرائيل بـ«الاعدام المتعمد» لطفلين الشباك اغتال قائدا حماساوي باسم قبل 10 سنوات

بغداد - وكالات: طالبت «الكتلة الوطنية» التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي الأسبق، اياد علاوي، أمس الثلاثاء، بإعادة إجراء الانتخابات البرلمانية، وشكك ائتلاف «متحدون للإصلاح» الذي يقوده رئيس البرلمان العراقي أسامة الجبفي في نتائجها، بعد أن كشفت مفوضية الانتخابات العراقية عن حالة أكثر من 3 آلاف من موظفيها التي أُلغيت بصناديق الاقتراع والنتائج، وألغت نتائج أكثر من 300 مركز انتخابي بسبب شكوى وردت عليها.

## «الاخوان» يعتبرونه سيناريو مصريا انتخاب برلمان ليبي جديد في 25 حزيران امريكا: لا نؤيد اللواء المنشق خليفة حفر



قائد القوات الخاصة الليبية ونيس بوخمادة يعلن تحالفه مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر أمس

ليبيا - وكالات: قالت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الثلاثاء إنها لا تؤيد أو تقبل أو تساعد في الأفعال التي قامت بها مؤخرا قوات موالية للواء الليبي المنشق خليفة حفتر ومنها هجوم على البرلمان. فيما حددت مفوضية الانتخابات الليبية 25 حزيران/يونيو موعدا للانتخاب برلمان جديد في ليبيا يحل محل المؤتمر الوطني العام الذي يزداد الجدل بشأنه، كما ذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية الثلاثاء.

## 58 دولة تطالب مجلس الأمن بإحالة الملف السوري للجانبة الدولية وموسكو تهدد بالفيتو

نيويورك - «القدس العربي» من عبد الحميد صيام: اكتملت الاستعدادات التحضيرية للتصويت غالبا يوم غد الخميس على مشروع القرار الفرنسي الذي يطالب بإحالة ملف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت من جميع أطراف الصراع السوري إلى محكمة الجنائيات الدولية. فقد بلغ عدد الدول الموقعة على الرسالة التي طرحها سويسرا أولا قبل عدة أشهر 58 دولة.

## انطلق من سيناريو مواجهة عمليات إرهابية مناورات جوية قطرية لرفع فعالية قواتها

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم: اختتمت أمس الثلاثاء القوات الجوية الاميرية القطرية التسخنات الـ16 من تمرينها الرئيسي «صقر» بنجاح كبير، وشاركت فيه جميع فروع ومديريات القوات، وذلك في قاعدتي الدوحة والعديد الجويتين، للمرة الأولى، ما عكس قدرات التسخين لها بتنفيذ جميع المهام والعمليات الموكلة لهم بكفاءة عالية وتناغم تام. وكان التمرين الذي بداته القوات الجوية القطرية في 14 مايو/أيار الجاري قد مر بجميع مراحلها الإدارية والعملياتية بشكل مشابه لإدارة العمليات في زمن الحرب، وكشف اللواء الركن طيار أحمد إبراهيم المالكي نائب مدير التمرين وقائد العمليات: إن «صقر» هو التمرين الرئيسي السنوي الذي تنفذه القوات الجوية الاميرية بهدف تدريب القادة والأفراد على التكنولوجيات المتطورة المستخدمة في القوات المسلحة، كما تهدف التسخنات الحالية من التمرين إلى العمل على تنمية المهارات القيادية والفنية والقتالية لتسوي القوات الجوية. وأوضح اللواء المالكي أن التمرين يتكون من قسمين، إداري، وعملياتي باستخدام الطائرات المختلفة الأحجام والمهام، والعاملة في القوات الجوية ومنها «الميراج» و«الفايجت» و«الهيليكوبتر» و«الكوماندو» و«الغزال» و«لاجوستا»، وقد شاركت لأول مرة في التسخنات الجديدة الـ (16) من التمرين طائرات النقل سي 17 الاستراتيجية، بدورها، أكد العميد الركن طيار مساعد ظاهر الناصر رئيس فريق الإعداد والسيطرة التمرين: «إن فريقا تولي الإعداد لسيناريو التمرين، بناء على توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة، ونفذ وفقا لما هو مخطط له لتحقيق الأهداف التي انطلق من أجلها وهي رفع الكفاءة القتالية لتسوي القوات الجوية وتدريبهم على عمليات التخطيط والتنفيذ خلال التمرين»، وكشف المسؤول «أن السيناريو يتمثل في القيام بعمليات دفاعية عن دولة قطر من هجوم خارجي وتسلل من قبل جماعات إرهابية تستهدفها».

## ازمة بين السعودية وهولندا... والرياض تقاطع امتسردام اقتصاديا

لندن - «القدس العربي»: أشار القرار السعودي برفض عقوبات تجارية على شركات هولندية، ردا على تصرفات السياسي الهولندي خيرت فيلدرز، اعتبارها السعودية مهينة للإسلام، حالة من الأزمات الشديدة بين المسؤولين والتجار الهولنديين الذين لم يتأخروا في إعلان استيائهم الشديد من تصرفات فيلدرز، الذي استبدل عبارة الشهادتين على العلم السعودي بعبارة مسيئة للدين الإسلامي والقرآن. وأعلنت السعودية فرض عقوبات تجارية على شركات هولندية، ونيتها خفض عدد تاشيرات الدخول للعطلة لرجال أعمال هولنديين، وصدور أمر ملكي يدعو الشركات السعودية إلى «عدم تمكين الشركات الهولندية من المشاركة في المشاريع المستقبلية في السعودية، سواء بشكل مباشر أو من الباطن، مع إبلاغهم بالأسباب الموجبة لذلك».



# اللجنة العليا للانتخابات: تقدم كبير للسياسي على صباحي حسب نتائج أولية لتصويت المصريين في الخارج

القاهرة - «القدس العربي»

من منار محمد ومحمد عبد الحليط:

أظهرت النتائج الأولية لفرز أصوات «المصريين في الخارج» في أكثر من 46 دولة تقدم المرشح عبد الفتاح السيسي على منافسة حامين صباحي، وقد تداولت حملة السيسي صوراً لنتائج التصويت ونشرتها على موقعها الرسمي وصفحتها الرسمية على الفيسبوك في حين تجاهلت حملة حامين النتائج تماماً ولم تنتشر أكثر من فعاليات ومؤتمرات صباحي الجماهيرية.

و طبقاً لما أعلنته اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية فقد ظهر إكتساح السيسي لصباحي في مجموعة من الدول قيد الإعلان رسمياً عن نتائج الفرز في 46 دولة حصل السيسي على 223934 من إجمالي 241926 مصرياً أدلوا بأصواتهم في سفارات وقنصليات مصر بهذه الدول بنسبة 92.5%، مقابل 14542 منافسه حامين صباحي، فيما أبطل 3450 ناخباً أصواتهم. وكان تقدم السيسي الكاسح لاقفا في الدول العربية حيث أظهرت نتائج التصويت حتى الآن تقدمه خاصة في المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين وعمان، وكان لاقفاً أن عمليات الفرز تمت في جو هادئ، وبحضور ممثلين عن المرشحين ووسائل الإعلام، فيما قام مندوبو السيسي وصباحي بالتوقيع على محاضر الفرز وتقبل النتيجة دون التشكيك فيها وطبقا لعمليات الفرز التي تم الانتهاء منها في بعض الدول كانت نتائج التصويت كالتالي:

صوت 93% من الناخبين المصريين في المملكة العربية السعودية لصالح المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، فيما حصل المرشح حامين صباحي على أصوات 7%، وأشار بيان للسفارة إلى أنه من بين 76609 ناخبين شاركوا في الانتخابات، التي استمرت لمدة خمسة أيام في الفترة من 15 إلى 19 أيار/مايو، حصل المرشح «عبد الفتاح السيسي» على أصوات 70267 ناخباً، فيما منح 5213 ناخباً أصواتهم للمرشح «حمدين صباحي»، بينما بلغ عدد الأصوات الباطلة 1129 صوتاً.

كما أظهرت النتائج النهائية لعملية فرز أصوات المصريين المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة اكتساح السيسي منافسه صباحي حيث حصل السيسي 49 ألفاً و194 صوتاً في مقابل 2381 صوتاً لصباحي، فيما كانت الأصوات الباطلة 681 فقط.

وفي دولة قطر، كان إجمالي أصوات الناخبين 21237 صوتاً، منهم 398 أصوات باطلة؛ حصل منها الشير السيسي 19165 صوتاً، مقابل 1674 صوتاً لصباحي.

و طبقاً لبيان سفير مصر في المملكة الأردنية خالد ثروت حديد السيسي في دولة الأردن 10505 صوتاً مقابل 282 صوتاً لصباحي وبلغ مجموع الأصوات الصحيحة 10 آلاف و787 صوتاً والباطلة 112 صوتاً.

كما اكتسح السيسي في السنغال حيث أبطل 2618 مصرياً بصوتهم حديد صباحي 2404 صوتاً فيما حصل منافسه حامين صباحي على 187 صوتاً كما حصل السيسي 9417 صوتاً مقابل 362 لصباحي في نيويورك.

و طبقاً للبيان الملحن من الدكتور محمد حجازي سفير مصر في ألمانيا حصل السيسي 344 صوتاً وكانت الأصوات الصحيحة في 1627 من إجمالي 1660 صوتاً، جاء 33 صوتاً بلاطاً، وحصل المرشح المنافس حامين صباحي على 283 صوتاً. و أيضاً فرانسوا حيث كان إجمالي أصوات 4621، حصل منها السيسي 5839، مقابل 480 صوتاً لصباحي بينما كانت الأصوات الباطلة 102.

وجاءت ردود الأفعال على المؤشرات الأولية لنتائج



بدأ الفرز للانتخابات الرئاسية في السفارة المصرية في بيروت

الانتخابات الرئاسية للمصريين في الخارج متباينة، ففي الوقت الذي أُنكت فيه حملة حامين صباحي أنه ما زال هناك 53 مليون ناخب مصري في الداخل، وأن نتائج الخارج ليست مؤشرات نهائية، قال قيادي بالدعوة السلفية إن هذه النتيجة ستكون مؤشراً مهما للانتخابات الرئاسية في الداخل.

وفي السياق نفسه قال عمرو بدر، منسق اللجنة الإعلامية بحملة المرشح الرئاسي حامين صباحي، إن ما ظهر من مؤشرات لحزبه الرئاسية للمصريين في الخارج هو مجرد مؤشرات وليست نتائج رسمية، مشيراً إلى أن تلك النتائج لن تحسم نتيجة نهائية فوز أحد من المرشحين في الانتخابات، وأنه ما زالت هناك انتخابات للمصريين في الداخل. وأضاف بدر، إن من سيسمح للانتخابات في 53 مليون ناخب مصري في الداخل، فمزال نتيجته غير حاسمة، متابعاً «متهفون هو الأجدد برئاسة مصر في هذه المرحلة الدقيقة».

## «الرموز الانتخابية» في مصر... دلالات سياسية وثقافة هيروغليفية

القاهرة - الأناضول: دائما ما كانت تعبیر عن الهوية والحضارة، واستمر الحال بها لتكون معبرة عن الحال والقوة والحمل الذي يراد أن يتحقق.

تلك هي الرموز الانتخابية التي باتت تعكس الواقع السياسي الذي يريده المرشح في أي انتخابات، ليكون صورة ذهنية معبئة عنه عند الناخب، تعكس ما يهدف إلى تنفيذ بعد نجاحه في السياق الانتخابي.

ثقافة «الرموز» في مصر تعود إلى آلاف السنين حيث العصور الفرعونية، والذي تشكلت فيه أجياديات اللغة الهيروغليفية المونة على المسلات وجدران المعابد، حتى باتت هذه الرموز تستخدم ضمن أحدث وسائل التكنولوجيا، بدلوا لاتها نفسها كاستخدام «التعمان» للصيدلية، و«الجزان» للعدالة.

والجدريل (الدلو) والكتكة (وعاء معدني لإعداد القهوة) أشهر رمزين انتخابيان تناولتهما السينما المصرية من خلال فيلم يحمل الاسم نفسه وفيه كان البطلان من الطبقة الكادحة التي ترقى في الوصل للمنتصب فرصة سانحة للتخلص من الفوضى والحصول على سيارة فاخرة وشقة فاخرة وهو ما تحقق لهما بالفعل؛ وإن ظل أبرز ما يميز الفيلم هو اختياره لرمزين انتخابيين مناسين لقصة

القيم المسخرة وصيغته الكوميديّة التي انعكاس لواقع مصر السياسي الذي يمثل فيه اختيار الرمز الانتخابي مرادفا لصورة ذهنية معبئة عنه يريد المرشح لها أن تعلق في ذهن الناخب.

هذا الأمر يلفت النظر للتأثير الخاص الذي تحرزوه الرموز الانتخابية في أي مجتمع تتفشى فيه الأمية كما هو الحال في مصر خاصة في ريفها وصعيدها (جنوب).

ودشن قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 73 لسنة 1956 استخدام الرموز الانتخابية في العصر الحديث بصور، إذ ألتمت المادة 29 منه فقرة 3 من اقتراح اسم كل مرشح للانتخابات بلون أو رمز يحدد بقرار من وزارة الداخلية، وكان عدد الرموز سابقاً لا يتعدى 31 رمزاً ولكن مع زيادة أعداد المرشحين زادت الرموز إلى 100 رمز وللمرشح الحق في تغيير رمز الانتخابية خلال 3 أيام من تحديد هذه الرموز.

الكثير من الساسة يرون أن تمسك المرشحين بوجود رمز لهم، يعد تمسكاً بحضارة ووطنهم وتراثه؛ خاصة وأن بعض الدول الكبرى تبنت لغة «الرمز»، حتى صار مرادفاً لوقتها؛ كالدب الروسي والسنسر الأمريكي وهو ما أكسب الرموز مدلولاً ووطنياً وبعداً سياسياً.

ومن هنا، اكتسب اختيار الرمز الانتخابي أو السياسي أهميته الخاصة وأصبح اختياره مرهوناً بدلالة هذا الرمز في الواقع الاجتماعي والتاريخي؛ فالرموز الحيوانية في الثقافة العربية تعكس معنى القوة والسرعة كالحصان والأسد ويضهما يرمز للصرير والجدد وحتى تخفي الصعاب كالجمال، أما الرموز النباتية فهي تعطي إيحاء بالأصالة والورع الحياية الاجتماعية التي يعد بها المرشح ناخبه إذا ما فاز في الانتخابات.

وتأتي الرموز الضوئية كالشمعة والشمس والهلال في إشارة إلى نور العدل والإنصاف الذي سيعبى المرشح لتحقيقه إذا ما فاز، وفق ما جاء في دراسات الرمزية والأثر يولوجية العنصرية بالنظر في طبيعة الكثير من المرشحين منسقف القدرة على توضيح الرمز كما سيفصح عن الخطة على ورقة الاقتراع أصغر، في حين أن وضوح الرقم هو ما يتم المحافظة عليه حتى في حالة صغر حجم الخط.

ومن أمثلة الرموز الحاييدة، الكشف الكهربائي، مروحة سقف، قبة، كوة، رابطة عنق، هاتف منزلي، بحسب قائمة بالرموز الحاييدة التي تمتمز بالوضعية والحيايد بين المرشحين للانتخابات، أعدتها لجنة الانتخابات الهنديّة، ونشرت على موقعها الإلكتروني مؤخراً.

## صباحي يغازل «المقاطعين» والسياسي يراهن على «حزب الكنبه» في الانتخابات الرئاسية

القاهرة - الأناضول: قبل أيام من إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر المقررة يومي 26 و27 من الشهر الجاري، يسعى كل من المرشحين الاثنى إلى جذب أكبر عدد من المؤيدين.

وبينما يعول وزير الدفاع السابق، وأحد المرشحين، المشير عبد الفتاح السيسي على قطاع كبير من فئة كبار السن والسيدات، أو من يطلق عليهم محلياً بحزب الكنبه»، وهو مصطلح ظهر عقب ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 ليصف المصريين العازفين على المشاركة السياسية ومن بينها الفعاليات الاحتجاجية، يركز منافسه السياسي البارز حامين صباحي على فئة الشباب، لاسيما «شباب الثورة»، رغم إعلانهم مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وتكتنف المقابلات الإعلامية التي يجريها كل مرشح، تركيزه على الشريحة التي يسعى لجذبها، ففي حوارات السيسي يركز على تقديره للمرأة، كما أنه يحرص على مغالطة فئة «كبار السن» بخطاب الاستقرار وفرض سيطرة الأمن والإيقاع على قانون التظاهر المثير للجدل، والذي يحظى بتأييد ودعم هذه الفئة.

في المقابل، فإن صباحي، لا يترك مناسبة إلا ويغازل فئة الشباب، لاسيما شباب ثورة 25 كانون الثاني/يناير، وهو ما بدأ واضحا في مؤتمر الجماهيري الجمعة الماضي بمحافظة الإسكندرية (شمال)، حيث قال: «كما شاركتكم من قبل في

كل مبادئ الثورة مسلمين ومسيحيين ومن كل المحافظات.. أطلب أكثر من 20 مليون شاب النزول وحسم الانتخابات في الصناديق».

ولتقديم مزيد من الإغراءات لجذب هذه الفئة، تعهد صباحي أن يطلق حال فوزه سراح الشباب المعتقلين، كما سيعمل على تعديل قانون التظاهر.

ويواجه قانون التظاهر، الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، انتقادات واسعة حيث يرى منتقدوه أنه يقيّد الحريات، بينما تقول السلطات إنها ينظم عملية التظاهر ولا يقيدها، وعلى خلفية هذا القانون تم القبض على عدد من النشطاء السياسيين وحكم على عدد منهم بالسجن.

وما بين الرهاتين «الشباب» و«كبار السن والسيدات»، اختار «الرهان الخاطئ» على عكس السيسي، وكانت عملية الاستفتاء على دستور 2014، والتي شهدت عزفا ملحوظا للشباب عن المشاركة، بينما شارك كبار السن والسيدات، وجاءت الموافقة عليه بنسبة 98.1% من نسبة المصوتين التي وصلت إلى 36%.

ويدرك السيسي أن هذه الفئة شاركت في الاستفتاء دعما له ولبيان 3 يوليو/تموز من العام الماضي الذي تضمن عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ويسعى دائما إلى تأكيد ذلك، باعتبارها الكتلة التصويتية التي سيستند إليها.

## أكبر حزب سلفي في مصر: حصلنا على تطمينات من السيسي على مستقبل الأحزاب الإسلامية

القاهرة - الأناضول: قال نائب رئيس أكبر حزب سلفي بمصر، إنهم حصلوا على تطمينات من المشير عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع السابق والمرشح للانتخابات الرئاسية، حول مستقبل الأحزاب الإسلامية، خلال الفترة المقبلة.

وأضاف سيد خليفة نائب رئيس حزب «النور» السلفي، أن «الأحزاب السياسية أكدت على احترامها للقانون والدستور، الذي يسمح لحزب النور وغيره من الأحزاب الإسلامية الاستمرار في الحياة السياسية».

وأشار إلى أن المحكمة الإدارية العليا هي المحلّة بحظر أو السماح للأحزاب بالاستمرار في الحياة السياسية، وهو ما يعني أن القرار ليس بيد السيسي وغيره إذا فاز بالرئاسة. وبحسب خليفة، فإن لقاءهم مع السيسي لم يشر من قريب أو بعيد لجماعة الإخوان المسلمين، وحزب الحرية والعدالة (أكبر الأحزاب عقب ثورة 25

كانون الثاني/يناير)، والتي كان قد قال عنها السيسي في لقاء سابق إنه لن يسمح بوجود تنظيم للإخوان في عهد.

وأضاف: لا أعتقد أن ما قاله السيسي من قبل عن الجماعة، ينطبق علينا كحزب النور.

والتقى السيسي أمس الثلاثاء بممثلين عن 10 أحزاب سياسية تدعمه في الانتخابات، منها النور، (المصريين الأحرار، و«الوفد» و«ليبراليان»، و«التجمع»، و«يساري»)، و«تيار الاستقلال» يضم مجموعة من الأحزاب السياسية.

وحول ما تناوله اللقاء، قال خليفة إن «السيسي عرض موقفه منذ ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، وحتى الآن، ووجدنا منه إدراك حقيقي للتحديات التي تواجهها البلاد، ولمسنا منه رغبة حقيقية في تحقيق الصالح للمواطن المصري».

وسلط نورحزب «الدعوة السلفية»

## يأمل باستعادة استثمارات لוחقت قضائيا بعد الثورة:

## استقبال «رئاسي» للوليد بن طلال خلال لقاء بالسيسي

بالرئيس المصري المخلوع محمد مرسي وحكم الاخوان المسلمین يوم 30 يونيو/حزيران العام الماضي مساعدات اقتصادية ومالية تجاوزت الـ 5 مليار دولار بالإضافة الى منح نفعية ساهمت بانقاذ الاقتصاد المصري من التدهور. وقدمت السعودية دعماً سياسياً للنظام المصري الجديد وخصصت العديد من الدول «الشقيقة والصديقة» مثل قطر والولايات المتحدة التي عادت او تحفظت على النظام المصري الجديد واعتبرته انقلابا.

وتبدي السعودية تأييدا كبيرا ودعمها للنظام المصري الحالي بسبب اطاحت بحكم الاخوان المسلمين لصر الذين تناصبهم السعودية العداء واعتبرت حركتهم «ارهابية» وتريد السعودية ومعها الامارات والبحرين والكويت استعادة مصر للحضن الخليجي وفق ما كانت عليه خلال سنوات الرئيس السابق حسني مبارك.

ورغم تجنب تصريحها رسميا بتأييد المشير السيسي في السابق على رئاسة الجمهورية إلا ان الاساط الرسمية السعودية لا تخفي تعاطفها معه. وتخشي الرياض من فوز المرشح الاخر للرئاسة حامين الصباحي لعدم ارتياعها لخلفياته السياسية التصارية والتي كانت غير ودية معها.

الرياض - «القدس العربي»:

في تأكيد على تأييد السعودية للمرشح الرئاسي المصري عبد الفتاح السيسي، قام رجل الأعمال السعودي الامير الوليد بن طلال بزيارة سريعة للقاهرة يوم امس، وقبل ايام من موعد الانتخابات الرئاسية.

وقد التقى الامير السعودي لقاء استغرق 45 دقيقة فور وصوله بالمشير، غادر بعدها العاصمة المصرية عائدا للرياض.

ولاحظ وسائل اعلام مصرية ان الامير الوليد حظي باستقبال «رئاسي» في المطار.

ويذكر ان الامير الوليد بن طلال كان من كبار المستثمرين في الأراضي الزراعية في مصر ولكن تعرضت استثماراته للملاحقة والتحقيق بعد ثورة 25 يناير 2011. خاصة مشروع «توشكي» الزراعي والذي اتهم الامير فيه بأنه حصل على ملايين الافدنة بأسعار رخيصة وغير حقيقية. ويأمل الامير الوليد باستعادة هذه الاستثمارات ومنحه تسهيلات لاستثمارات اخرى بعد فوز السيسي برئاسة الجمهورية في مصر.

ويذكر ان السعودية قدمت لمصر في اعقاب الاطاحة

## مراقبون: حكومة بغداد استخدمت ورقة «الإرهاب» لكسب الأصوات... وبقاء المالكي قد يشعل حرباً أهلية

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

اعتبر مراقبون أن الحكومة العراقية استخدمت بنجاح ورقة «الارهاب» القاعدة (و داعش) لكسب أصوات الشيعة وضرب المعارضين.

ورأوا وأن معرود بعض القوى الصغيرة من الليبراليين والشخصيات المعتدلة سيكون محدود التأثير مقابل سيل واسع للكتل الكبيرة التي كررت وكما في الانتخابات السابقة ليلعب بالوتر الطائفي فقسبت الأصوات. وأثبتت العلاقة أنها أقوى من دعوات التغيير التي أطلقتها القوى السياسية والشعبية والرجعية الدينية.

وتتفق جميع التوقعات على أن الولاية الثالثة لرئيس الوزراء نوري المالكي إذا تحققت ستكون نتيجة تنازلات كبيرة لطلب الأكراد أو بسبب ضغوط اقليمية، وإنها ستكون محقوفة بالخطار والأزمات وتكون مقدمة لعودة العنف الطائفي إلى البلاد واحتمالات إعلان الأقاليم أو حتى مخاطر تقسيم البلد حسب تحذيرات أباد علاوي وأسامة النجيفي ومسعود الزراني وآخرون بهذا الصدد، ذلك لوصول العلاقة بين المالكي ومناوئيه إلى حالة انعدام الثقة والتسيط السياسي للحروب، إضافة إلى اتهامات من مختلف الأطراف لكتلة القانون بالتزوير الواسع لنتائج الانتخابات عبر التحكم بالمفوضية.

ويعتقد الكثير من المراقبين أن ايران إذا أرادت استقرار الأوضاع في العراق للرحلة القادمة، فسستدفع لاختيار بيدل شيعي عن المالكي لرئيس للوزراء، أما اذا أصرت على بقاء هذا يعني نيتها تفجير الأوضاع في العراق عبر تحريك المليشيات الموالية لتأزيم الوضع الأمني المتوتر أصلا.

ويذكر أن هناك فترة ثلاثة أيام تعقب نشر النتائج يحق للمعارضين خلالها تقديم طعونهم على الجهة المعنية- المفوضية

أو المحكمة -الإجابية على تلك الطعون خلال عشرة أيام كحد أقصى، ليتسنى فيما بعد للمحكمة الاتحادية المصادقة النهائية على النتائج، التي ستمتد في تشكيل مجلس النواب الجديد. كما أن ولاية مجلس النواب الحالي تنتهي في 14 حزيران/يونيو المقبل. وأخيرا فإن تشكيلية الحكومة القادمة ستحدد اذا كان العراق سينتبع النموذج اللبناني في تكريس تقسيم المجتمع والحاصفة الطائفية والعرقية.

وكانت النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي أعلنتها المفوضية المستقلة للانتخابات مقاربة للتوقعات وللتسريبات التي نشرتتها بعض وسائل الاعلام، وهي انعكاس لواقع الانقسام والتخندق الطائفي والعربي والعراق منذ عام 2003، حيث ذهبت الأصوات إلى نفس القوى الرئيسية المتحكمة بالسلطة مما يعني بقاء الحال على ما كان عليه، وهو ما يؤكد ان الديمقراطية في العراق ما زالت أسيرة الانتماء الطائفي والعربي والمصالح القنوية الضيقة وعبرت النتائج عن قوى أحسنت توجيه السلطات التي بيدها لتعزيز وجودها رغم كل محاولات اقصاءها على المستوى الشعبي والسياسي وحتى بالنسبة للمرجعات الدينية.

وأظهرت نتائج الانتخابات التي أعلنتها مفوضية الانتخابات تقدم قائمة دولة القانون التي يرأسها نوري المالكي بر(92) مقعد من مقاعد مجلس النواب البالغة 328 وحصل التيار الصدري على (3) وكتلة الموازن (29) إضافة إلى مقاعد أخرى حصلت عليها قوى شيعية صغيرة، وحصل الحزبان الكرديان الديمقراطي والاتحاد الوطني على (19) مقعد لكل منهما مع زيادة مقاعد التغيير-كوران (9) مقاعد، أما الأحزاب الموسوية على السنة (متحدون ووطنية والعربية وقوى أخرى) فقد حصلوا على حوالي (60 مقعد) وهو أقل مما حصلوا عليه في انتخابات 2010. وفي تغيير ولو جزئي ولكنه يثير بامل في حصول تغيير، فقد فازت قوى علمانية كالتحالف المدني الديمقراطي الذي يضم الحزب الشيوعي بـ (3 مقاعد). وكما في كل الانتخابات السابقة منذ 2003 لم يتمكن أي



عراقي يتصفح الصحف بعد فوز المالكي في الانتخابات العراقية

## تقارير غربية تربط نجاحه بالحصول على دعم شعبي... الناس لا يعرفون ماذا يريد ومن هي الأصابع التي تحركه حفر خطط لعملياته منذ أشهر واتصل برجال أعمال وقبائل وجنود سابقين للتخلص من الميليشيات الإسلامية المتطرفة



مقاتل في الجيش الليبي قيامه بحراسة المدخل الغربي لمدينة طرابلس

البلاد، فالعاصمة تشهد هدوءاً حذراً فيما استعدت الشركات الأجنبية موظفيها وأعلنت السعودية إغلاق سفارتها، وأغلقت تركيب قنصلياتها في بنغازي، في بنغازي شركة الخطوط الجوية الليبية «الإفريقية»، رحلاتها للندن، فيما أرسلت الجزائر وتونس تعزيزات عسكرية للحدود مع ليبيا، فيما ارتفعت أسعار النفط مع ظهور الأخبار عن المواجهات في ليبيا. وفي تعليقه على التطورات الأخيرة كتب باتريك كوكبيرن في صحيفة «إنديبننت» أن المواجهات الأخيرة تعتبر الأضعف في ليبيا منذ سقوط نظام القذافي وتشير لتفكك الدولة الليبية حيث عجزت جماعات المعارضة عن ملء الفراغ الذي تركه القذافي، خاصة أن الحرب التي قادت لانهيار نظام الأخير تمت بمساعدة جوية من قوات الناتو.

وما يثير التناقض في المعركة الأخيرة هو أن كلا القوتين المتصارعتين يتلقى جنودهما ورواتبهما من خزينة الدولة، وهناك 100 ألف جندي سابق لا يزالون يتلقون رواتبهما ولكن منهم تضرر للمسحرات واللعل.

ويقول الكاتب إن عددا من الليبيين يتعاطفون مع حفر وموقفه من الإسلاميين، بل ويتعاطفون مع أي شخص يعيد الأمن للبلاد بحسب الكاتب، ولا تقوت المشاهد للأحداث في ليبيا إلا مقارنتها مع ما حدث في مصر ولكن مع الفارق، فحفر يؤكد أن لا طموح له في السلطة.

وهو ما أكده مرارا قائل الإقلاق في مصر عبد الفتاح السيسي الذي قال مرارا وتكرارا أنه لا يطمح لسلطة أو منصب.

بخلاف أن السيسي استطاع تأمين دعم شعبي لحركته قبل الإطاحة بالبريس محمد مرسي، ومن هنا فصير حركة حفر وحربه على الإسلاميين يظل رهن ثقة الدعم الشعبي.

الأمريكية، فكما أشرنا أعلاه فقد أنشأ حفر «الجيش الوطني الليبي» في تشاد وأعلن أنه حصل على دعم الولايات المتحدة. وفي لقاء أجرته شبكة «سي إن إن» مع علي العجيلي، السفير الليبي السابق في واشنطن عن دعم القوات المعادية للقذافي في تلك الفترة، ولم يرد السفير على هذا السؤال وفيما إذا كانت «سي إن إن» قد دعمت جماعة المعارضة التي أنشأها حفر ولكنه علق «الأمريكيون يعرفونه جيدا»، وأضاف «اعتقد العمل مع سي إن إن لخدمة مصالح بلدك الوطنية لا يعتبر عارا»، ورفض مسؤول في الإستخبارات عام 2011 التعليق منكرًا بالسياسة التي تقضي بعدم مناقشة موضوعات كهذه. وفيما إذا كانت الحركة الحالية بين الجماعات العلمانية المدعومة من الأمريكيين من جهة والإسلاميين من جهة أخرى، يقول شارو إنسه لا توجد أدلة تشير ليد أجنبية في الأحداث الأخيرة. وفي الوقت الذي تقدم القوى المؤيدة لحفر نفسها على أنها معادية للإسلاميين إلا أنها لا تعارض وبشكل كامل الجماعات هذه.

وفي هذا السياق تقول «الغاردريان» إن سي إن إنسه والبناتيون قد ترحبان بتحرك حفر، وكانت طائرات الاستطلاع الأمريكية «درون» واضحة في سماء ليبيا، ولكن وبسبب مخاوفها من تكرار الدرس المصري فالخارجية الأمريكية مترددة بتقديم الدعم لحفر، خشية من استبداله الديمقراطية وحكومة إسلامية ديكتاتورية.

ما هو موقف الولايات المتحدة؟

تدابيع الأزمة

تركت المواجهات العسكرية آثارها على الوضع الأمني في

ينظر إليها المعارضون على أنها «قريبة من الإسلاميين» بحسب دبلوماسي غربي والذي أضاف أن ما يجري في ليبيا هو «صراع على السلطة بين الليبراليين والإسلاميين». وتلاحظ صحيفة «الغاردريان» في تقرير أعدته إيان بلاك وكريس ستيفن أن حفر يقود تحالفا مائتا من القبائل والجنود السابقين والميليشيات المسلحة التي يجمعها إلا هدف واحد وهو العداة للإسلاميين، ويتمتع حفر بدعم قوي في إقليم برقة شرق ليبيا وفي الغرب وهما منطقتان مهمتان بسبب الثروة النفطية.

وترى الصحيفة أن مفاوضات سرية جرت خلال الأشهر الماضية بين القبائل والميليشيات والجيش عيبت الطريق لهذه العملية المنسقة حيث قام سلاح الجو والجيش بالهجوم على معقل الإسلاميين في بنغازي، فيما قامت ميليشيات الزنتان المضاربة على مقر المؤتمر الوطني في طرابلس.

وترى الصحيفة أن حفر قد يكون حقق نتائج من خلال دعم الحكومة الإنتقالية والمؤتمر الوطني لكن الأزمة كشفت عمق الإقسام في البلاد ومن الصعب التكنين بما سيحدث لاحقا.

ومن المؤكد هو استمرار العنف خاصة أن ليبيا اليوم في دولة فاشلة، والسبب هو عدم اتفاق الميليشيات والقذافي. هوية الدولة الليبية بعد انهيار حكم القذافي.

فشل منح الثقة

وبنفس السياق تقول صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، إن مدى تأثير حفر على القوات المسلحة غير واضح إلا أنه قد يلقى صدى بين الليبيين المحبطين من أداء السلطات الانتقالية.

ولإجابة عن هذا السؤال طرح إيشان ثارور في «واشنطن بوست»، عددا من الأسئلة حول طبيعة الصراع الدائر في ليبيا وجز الحكومة الإنتقالية ودور الميليشيات في مرحلة ما بعد القذافي، وتساءل عن شخصية حفر وعلاقاتها بالخبرات

«، وأوضح أنه «لم يأت إلى السعودية للبحث في الانتخابات الرئاسية بل لشكر المملكة على جهودها ودعمها للبلاد»، ونفى أن يكون حمله إلى داره رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بالتنسيق مع الرئيس سليمان حتى التوصل إلى انتخاب رئيس جديد.

وكانت تزايدت التحليلات حول إمكانية مقاطعة وزراء ونواب مسيحيين جلسات الحكومة والمجلس النيابي في حال عدم انتخاب رئيس، ولفت مصدر وزاري لـ «القدس العربي» أن هذه المقاطعة سياسية وغير دستورية.

من جهته، أكد السفير السعودي في لبنان علي عوض العسيري في حديث خاص إلى «القدس العربي» من جهة «أن الاستحقاق الرئاسي شأن داخلي ليثاني»، وإلى أن «ليس لدى المملكة كلمة في بيروت ولم تربطوا بين هذه العودة والاستحقاق الرئاسي ولكن نعلم أنك أجريتم التصلات وقدمت بجولة على عدد من القيادات الليبانية تكيف تتعاطون مع هذا الاستحقاق؟

المملكة تولى اهتمامها بخادم الحرمين يولي اهتمامه الدائم باستقرار لبنان وتشجيع الفقاء لتكون هناك لحظة سياسية تنتج إيجابيا في

انتخابات 2008 و 2009، وتنقل الصحيفة عن عضو في المعارضة الليبية قوله إن حفر وعائلته كانوا يعيشون في وضع مريح في مدينة فويز تشيرتش حتى عام 2007 وبعدها انتقلوا إلى بيت مكون من خمس غرف في بلدة هادئة في فيينا، وباع بيته الثاني عام 2010 بمبلغ 612.000 دولار أمريكي، وهذا يعني أنه كان يعيش في بحبوحة من أمره. ومع بدء الثورة عام 2011 استقبل بحفاوة ولكن البعض رأى فيه جنرا لا متعجرفا ويطمح للسلطة، ولم يكن قادرا على قيادة المقاتلين لأن وزير الداخلية عبدالفتاح يونس الذي أنشئ عن النظام كان في موقع القيادة قبل اغتياله.

وتنقل الصحيفة عن جلال القلال المتحدث السابق باسم المقاتلين قوله إن حفر كان مثل «الولد الصغير»، وكان يرغب بمنصب رئيس هيئة الأركان. ولم يحظ حفر رغم تجربته العسكرية وتدريبه في الإتحاد السوفييتي بالنجاح الذي كان يرغب فيه، خاصة أن غيابها الطويل عن البلاد أثار الشكوك حول ولائه الحقيقي، وفي الوقت الذي لم يحقق فيه المجد الذي اراده في أثناء الثورة إلا أن «القذافي»، حفر الحقيقية بدأت يوم الجمعة وهي التي أدت لحالة استقطاب في البلاد حيث حصل على دعم بعض الميليشيات القوية في بنغازي وجبل نفوسة، وقاعدة طرق الجوية، وميليشيات محلية في طرابلس، ومعظم من دعمه هو إما من أبناء القبائل أو الجنود السابقين في الجيش الليبي السابق. ويواجه حفر البرلمان والحكومة الإنتقالية والميليشيات الإسلامية دعما المؤتمر الوطني كتائب مصراثة للدفاع عن طرابلس.

حرب ضد الإرهاب

وبحسب ونيس بو خادمة قائد مجموعة مؤثرة في بنغازي والذي يخوض منذ مدة حربا مع الإسلاميين فالعركة مستمرة حتى يتم التخلص من الإرهاب، وقال «صاح الأمر واضحا أما نحن أو هم»، وفي الوقت الذي حسمت فيه القوى العسكرية أمرها أو على الأقل بعضها إلا أن النقطة السياسية مشتتة كالعادة ولا تعرف كيف ترد على الأحداث، ففي يوم الإثنين اقترحت الحكومة الإنتقالية التصويت على رئيس وزراء جديد، وتعليق عمل المؤتمر الوطني لحين عقد الانتخابات التي لم تحدد بعد.

وترى صحيفة «نيويورك تايمز» أن حظوظ الخطة من النجاح قليلة، ولكن ما هو واضح حسب الصحيفة هو أن «مدنا» و«قبائل» و«جماعات مسلحة» في كل أنحاء ليبيا حدوا ما أوقعهم يوم الاثنين في رد على هجمات الجنرال المرتد على الميليشيات الإسلامية وأعضاء المؤتمر الوطني.

وقالت إن الجنرال خليفة حفر هدد بانقلاب بل وحتى حرب أهلية، على الرغم من أنه ليس من الواضح إن كانت لديه القوة لتحقيق هذا. ولكن حفر حمل الكتل الإسلامية الكبرى في المؤتمر الوطني المسؤولية واتهم بالجزع والتعاضى عن تصرفات الميليشيات. وترى أن تمرر حفر العديد يوم الجمعة قد ضرب على وت حساس لدى الليبيين القلقين من عجز المؤتمر الوطني والميليشيات خاصة في مدينة بنغازي، شرق ليبيا، والتي تشهد عمليات اغتيالات وتفجيرات.

وتقول إن حفر هو حفر على مبنى المؤتمر الوطني ربما جاء توقيتته لإحباط خطة لنح الثقة لحكومة أحمد معتيق والتي

لندن - «القدس العربي»  
إعداد إبراهيم درويش:

قبل اسبوعين من تخطينه للهجوم على بنغازي وطرابلس أقام الجنرال المتقاعد خليفة حفر مأدبة عشاء كي يحصل على حلفاء وداعمين له.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن حفر عادة ما يتسم بالثقة والإعداد بالنفس، فقد عاش في المنفى لسنوات عدة قبل عودته لبلاد مع بداية الإنتفاضة عام 2011، لكنه في تلك الليلة لم يكن متزنا، وسأل حفر صديقه الجديد وداعمه رجل الأعمال فتح الله بن علي «هل تعتقد أنني أقوم بعمل انتحاري».

واليوم كما تقول الصحيفة يقود حفر عملية تعتبر التحدي الأخطر للحكومة الليبية منذ الإطاحة بالرئيس القذافي عام 2011. فقد أدت الهجمات التي قادها المؤيدون لحفر لقتل أكثر من 70 شخصا وعشرات الجرحى، فيما هاجم المؤيدون له مقر المؤتمر الوطني. وتقول الصحيفة إن ليبيا ربما تتزلق نحو الحرب الأهلية، خاصة في ضوء الفرز وتوضيح الخطوط بين الفقاء المتصارعين، ففي يوم الإثنين رمت عدة ميليشيات مسلحة قنقلها وراء حفر بما فيها قاعدة جوية في طريق، ومقاتلون احتلوا مناطق عدة ومنشآت نفطية في البلاد وأعضاء في ميليشيا معروفة في مدينة بنغازي. في الوقت نفسه أكد مقاتلون تابعون لكثيرة مصراثة القوية إنهم يستعدون للتحرك نحو طرابلس لمواجهة قوات حفر.

تخطينا

وترى «واشنطن بوست» إن حفر خطط لعمليته منذ عدة أشهر، وهدفه كما يقول اصداق مفرقون له التخلص من الميليشيات الإسلامية المتهمة بترويع البلاد والقيام باغتيالات واختطاف المناضلين السياسيين.

وما يساعد حفر على مهمته هو الفراغ الأمني والسياسي في البلاد، فقد عجزت الحكومة المركزية والمؤتمر الوطني عن حل مشكلات البلاد الأمنية وتشكيل وحدات شرطة وجيش لمواجهة الميليشيات القوية التي ظهرت أثناء الثورة، وفشلت في وقف حملات الإغتيال والاختطاف التي انتشرت في البلاد الغني بالنفط. وتنقل الصحيفة عن شاب من سكان بنغازي قوله «في هذا الوقت الناس يعيشون حالة من اليأس». وأضاف أنه مستعد لدعم حفر إن أثبت نجاحا وأنه لا يقوم بما يقوم به للمجد الشخصي، وكان حفر قد أدهش سكان ليبيا عندما أعلن في شباط/فبراير عن خطة لإنقاذ البلاد والتي يقول زميله بن علي إنها تعبير عن قرقه من الوضع في البلاد وانتشار الفوضى. وقال حفر لصديقه «علينا أن نوقف كل هذا»، وبسبب عجز المؤتمر الوطني والحكومة فقد قرأ أن يقوم بالعمل بنفسه «والقتال من أجل حقوقه».

مع وضد القذافي

كان حفر من الضباط الشباب الذين شاركوا في الإقلاق الذي قاده معمر القذافي ضد الملك العجوز إدريس السنوسي عام 1969م، وظل مع حركة الإقلاق حتى عينه القذافي للإشراف على الحرب مع تشاد في الثمانينات من القرن الماضي حول إقليم أوزو وأسر في المعارك وأفرج عنه وبعدها انقلب على القذافي، وأصبح رئيسا للجيش الوطني الليبي (1988) تشاد، وأعلن أنه تلقى مساعدة من المخابرات الأمريكية لتنفيذ محاولة انقلابية ضد القذافي لكنها فشلت، وبعدها انتقل للولايات المتحدة حيث عاش في لانغلي، في فرجينيا وحصل على الجنسية الأمريكية، وتظهر السجلات إنه شارك في



السفير علي عواض العسيري

غير الملكة  
هل بحث معكم أحد في موضوع التمدد الظروف لتكون ربما تقارب سعودي إيراني؟

أنا اعتقد أنه يجب الأنشيك علاقة لبنان ومصيره بأي علاقة خارجية سواء أكان نقاش إيران مع الغرب أو نقاش إيران مع المملكة في حال كان هناك نقاش بين المملكة وإيران.

واعتقد أن مصير لبنان يجب أن يتقرر بين الليبانيين ويجب أن يعطى لبنان حقه على إبنائه ليمارسه هذا الحق في انتخاب من يستطيع أن يدير دفة الحكم في لبنان ويستطيع الاستمرار في المسيرة التي نراها اليوم حيث بدأ تنتج ويعزز الاستقرار، ونحن على عتبة صيف واعر وإذا استمرت مسيرة الاستقرار سنشهد انتعاشا اقتصاديا وسيفرح كل المحبين للبنان.

في حال حصل فراغ في سدة الرئاسة الأولى هل تحضون من تازم الوضع أمنيا وسياسيا؟

هذا السؤال قبل أوانه ونحن ماثلنا مغالطين بأن يصل اخوانا الليبانيين إلى تفاهم، فالفرغ ليس طيبا للبنان ولا يخدم لبنان لأن رئاسة لبنان جد مهمة وتامل أن نرى حراكا سياسيا خلال الأيام المقبلة وأن تستطيع القوى السياسية من اختيار الشخص المناسب.

الحكومة يؤيد تقديم بعض الخدمات لأبناء الأردنيات.  
عمليا يقول تقرير اللجنة الوزارية المعنية كلاما مختلفا تماما عن كلام رئيس الوزراء... مع رئيس مخضرم وبيروقراطي عنيد وشرس من وزن النسور لم يحصل ذلك سابقا ومن التادرات حصول «تفريد خارج السرب» من بعض أجنحة الطاقم الوزاري «مستجد» مثير في طريق النسور الورة خصوصا وأنه تترافق مع «إحصاءات» لبعض الوزراء وتربث العلاقة مع التيار الأكبر الحليف للنسور في البرلمان والمتنقل في مجموعة المبادرة الليبانية.

في التفاصيل يبدو أن الهدف من «تسريب» تقرير أبناء الأردنيات قبل نضوجه بيروقراطيا كان الإستعانة بالرأي العام خارج الحكومة على رئيسها وتعطيل مسيرة النسور على البقاء لفترة أطول قدر السياسي المخضرم طاهر المصري أنها قد تصل لأربع سنوات وهي لعبة لم يعد سر أن بعض الوزراء مالوا إليها مؤخرا.

الإنطباع أن موظفين في وزارة الداخلية يعتقدون أنهم يحافظون على البلاد والنظام

قاموا بتسريب نسخة التقرير المشار إليه وان وزراء محددين أظهروا إهتماما بإبلاغ بعض القوى المحافظة خارج الحكومة بمواقفهم «المتقدمة» ضد حقوق أبناء الأردنيات لإن الصياغات في التقرير لا علاقة لها بأدبيات تكليفات القصر الملكي ولا بأدبيات رئيس الوزراء، في اللجنة المعنية بالوضع يوجد سبعة وزراء وفي الإجتماعات التيسيرية إتخذ وزير الداخلية حسين المجالي موقفا مساندا لحقوق أبناء الأردنيات فيما تحفظ وزير المالية الدكتور أمية طوقان -كالعادة- على الكلفة المالية قبل أن تبرز آراء «غير واضحة» لوزير التنمية السياسية اليساري خالد كلاله وأخرى معارضة لأي خدمة من أي نوع لأي أردنية متزوجة من فلسطيني... هنا حصريا برز موقف الوزير أحمد زيادات.

في كل الأحوال مثل هذه التباينات بين افراد الطاقم بالوزاري مع بروز سعي بعض الوزراء لحاطبة الرأي السعالم على حساب برنامج الرئيس النسور عناصر قد تدفع الأخير للعب بالورقة التي أجلبها عدة مرات حتى يستخدمها في الظرف اللائمه وهي حصريا «التعديل الوزاري».

«، وأوضح أنه «لم يأت إلى السعودية للبحث في الانتخابات الرئاسية بل لشكر المملكة على جهودها ودعمها للبلاد»، ونفى أن يكون حمله إلى داره رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بالتنسيق مع الرئيس سليمان حتى التوصل إلى انتخاب رئيس جديد.

وكانت تزايدت التحليلات حول إمكانية مقاطعة وزراء ونواب مسيحيين جلسات الحكومة والمجلس النيابي في حال عدم انتخاب رئيس، ولفت مصدر وزاري لـ «القدس العربي» أن هذه المقاطعة سياسية وغير دستورية.

من جهته، أكد السفير السعودي في لبنان علي عوض العسيري في حديث خاص إلى «القدس العربي» من جهة «أن الاستحقاق الرئاسي شأن داخلي ليثاني»، وإلى أن «ليس لدى المملكة كلمة في بيروت ولم تربطوا بين هذه العودة والاستحقاق الرئاسي ولكن نعلم أنك أجريتم التصلات وقدمت بجولة على عدد من القيادات الليبانية تكيف تتعاطون مع هذا الاستحقاق؟

المملكة تولى اهتمامها بخادم الحرمين يولي اهتمامه الدائم باستقرار لبنان وتشجيع الفقاء لتكون هناك لحظة سياسية تنتج إيجابيا في

## إشكالية يواجهها رئيس وزراء الأردن: أعضاء في الطاقم الوزاري «يفردون» خارج السرب ومخاطبات لعواطف الرأي العام وإنحسار الخلف مع البرلمان



الدكتور عبدالله النسور

الجملة الاعتراضية هنا كانت «توجيهية» ولتلف نظر الوزراء في لجنة أخرى إلى أن راس

واستجبت هذه العليطات بعد الجدل الداخلي الذي غرق فيه بعض الوزراء إثر تسريب ونشر تقرير وزاري بدون إطلاع رئيس الحكومة عليه

وقبل اعتماد بصورة نظامية وهو حصريا، ذلك التقرير المتعلق بمزايا أو حقوق أبناء الأردنيات. في حوار بين عضو مجلس النواب وفاء بني مصطفى، واحد الوزراء البارزين اعترضت على إستثناء «حملة الوثائق الفلسطينية» من المزايا التي ستقدمها الحكومة لأبناء الأردنيات.

واكتشفت بني مصطفى كما أبلغت زملاء لها بان ظروف توصيات اللجنة الوزارية بالسياق تبدو «غريبة» مع التلميح لأن الوزراء أنفسهم لم يطعوا إلى الإجابة. في التقرير قبل نشره أو تسريته، الافت جد أن التوصيات في ملف أبناء الأردنيات لجأت إلى تيريرات من طراز تلك التي حذر منها العاهل الملك عبدالله الثاني علنا وعدة مرات مثل إسطوانة «الوطن البديل».

بل خالفت التوصيات مضمون خطاب النسور نفسه في آخر إجتماع قبل نحو اسبوعين للجنة وزارية معنية بملف «الأرقام الوطنية».

في ذلك الإجتماع تحديدا طرح النسور ملاحظة على النحو التالي: لا يجوز أن نقبل في بلد كأردن أن يقال في العالم بأننا لنسمح

عمان - «القدس العربي»  
من بسام البدارين:

تبدو خيارات رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور إجبارية ومضطرة لليعور في وقت قريب بإتجاه «تعديل وزاري» برزت خلاله مشكلات مع الإستحكام التي يجلس فيها رئيس الحكومة ويعسم الجدل حول إستمرار ويقاء الحكومة بعد «اسبوع مرهق» برزت خلاله مشكلات مع حلفاء الحكومة البرناتيين و«تباينات» في إتجاهات ومواقف الوزراء.

هذا الإتجاه من المتوقع أن يتبلور في ظل الواقع الموضوعي الذي يكشف عن وجود رئيس الحكومة وبين مخرجات اللجان الوزارية خصوصا عندما يتعلق الأمر بمفاتيح إشكالية من وزن «أبناء الأردنيات» أو حتى الأرقام الوطنية. التباينات كشفت عنها تسريبات بعض الوزراء لمواقفهم الشخصية داخل الإجتماعات وفي الإتجاهات المعاكسة داخل توجيههم في الوقت الذي يواصل فيه بعض أفراد الطاقم الشكوى من تشدد المواقف الرئاسية.

## نشطاء: هجوم بالكور يقتل مراهقا في قرية كفرزيتا في حماة مقتل عشرة أشخاص في قصف جوي في ريف حلب وتوقيف شابتين في بلجيكا كانتا تحاولان التوجه إلى سوريا



مقاتل من الجيش السوري الحر خلال اشتباكات في منطقة مورك في حماة

غادروا للمقاتل في سوريا، وعاد حوالي 50 منهم، فيما قتل حوالي 20. ووضعت السلطات خطة لضبط هذه الرحلات ومعالجة حالات المتطوعين القادمين إلى البلاد، وتنسيق بلجيكا إلى جانب فرنسا أعمال حوالي 15 بلدا من بينها الولايات المتحدة وتركيا تواجه المشكلة نفسها.

المخادرة إلى سوريا. لكن لم يثبت بعد ان القتلتان كانتا تتجهان إلى هناك للمشاركة في النزاع المسلح وهذه النقطة يحسبها التحقيق». ووضعت الفتاة البالغة 19 عاما قيد التوقيف الاحتياطي واتهم به الأنشطة منظمة اراهبية، بحسب النيابة العامة.

الذهاب إلى سوريا. وكانت القتلتان تتويبان الصعود على طائرة متجهة في 15 ايار/ مايو إلى اسطنبول حيث يرجح انهما كانتا ستجهان إلى الحدود التركية السورية، على ما اوضحت النيابة الفرديلة، على ما نقلت وكالة بلغا. وتابع المصدر ان «عدة مؤشرات تعزز نظرية

على صعيد آخر، افادت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن مقتل المصور التابع للجيش السوري حسن عمران خلال تغطيته مواجهات عسكرية في درعا (جنوب) أمس الأول. وجاء في الخبر «استشهد المصور الحربي حسن عمران برصاص إرهابيين خلال تادية مهامه الميدانية برقعة الجيش والقوات المسلحة في نوى بمحافظة درعا»، مشيرة إلى ان مصوري الادارة السياسية يواكبون «منذ أكثر من ثلاث سنوات عمليات الجيش والقوات المسلحة ضد المجموعات الارهابية».

وقتل عشرات المصورين والصحافيين والمواطنين الصحافيين السوريين والاجانب في سوريا منذ بدء النزاع، بينما تجاوز عدد قتلى النزاع، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، 162 ألفا. في ذلك لقي 25 شخصا مصرعهم، في عمليات عسكرية شنتها قوات النظام السوري باستخدام الأسلحة الثقيلة، والبراميل المتفجرة، أسلحة، على المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة في مختلف المدن السورية.

ونكر بيان صادر عن الشبكة السورية لحقوق الانسان، التي تتخذ لندن مركزا لها، ان عمليات معسكرات الصاعقة التي أعدتها فرقة البيروك التي تعد واحدة من اكبر التشكيلات العسكرية المعارضة في درعا، وتقوم كل دورة عسكرية بتخريج ما يقارب المائة مقاتل متدربين بشكل كامل على كافة أنواع السلاح الخفيف والتفكيك. ولإضلاع بشكل اكبر على هذا الأمر القينا بشار الزعبي قائد فرقة البيروك ليحدثنا عن المعسكرات فقال: كنا نجعل ان الثورة مشوارها طويل فلا بد تعد لها ايجال ثم أجيل وان الأمر ان يتوقف عند هذا المعسكر فحسب فنحن في فرقة البيروك قمنا بإعداد 4 معسكرات حتى الآن وننتظر لإعداد المزيد من المعسكرات لتصل الفائدة الأكبر عد من القتلتين إنشاء الله.

وقال لبيروت هيجنز وهو باحث في بريطانيا وتابع يوميا لقطات الفيديو على الإنترنت عن الحرب الأهلية في سوريا للتحقق من الأسلحة إن خمسة مهمات في الأقل بغاز الكلور يزعم وقوعها في كفرزيتا وخمسة هجمات في مناطق أخرى خاضعة لسيطرة قوات المعارضة. بدأت الحرب الأهلية في سوريا بحركة احتجاج مؤيدة للديمقراطية ضد الأسد سلحت نفسها بعد هجمات قوات الأمن على المحتجين.

وقال نشطاء من كفرزيتا على موقع «فيسبوك» على الإنترنت إن عبد الله قدور الحموي وهو عماد عمره 14 عاما قتل في الهجوم الأخير أمس الأول. ونشر النشطاء لقطات مصورة لرجال واطفال يتلقون العلاج في مستشفى ميداني، وكان كثير من المصابين يرقدون على الأرض وكان أحدهم لا يستجيب، ولم يتسن لرويترز التحقق من صحة لقطات الفيديو.

والكلور أقل فتكا آلاف المرات من غاز السارين لكن استخدامه لا يزال غير قانوني بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية التي وقعت عليها سوريا. ويعد استخدام سوريا للكلور خرقا لشروط الاتفاق مع واشنطن وموسكو. وتختلف تنفيذ الاتفاق الآن أسابيع عن الموعد المحدد إلا يزال 7.5 في المئة من ترسانة القوات الحكومية الكيماوية داخل سوريا.

ولم تعلن سوريا الكلور كجزء من مخزونها الكيماوي مما يزيد تعقيد عملية تخلص الأسد من الأسلحة الكيماوية. وقالت مصادر الشهر الماضي إن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تدرس إطلاق بعثة لتقصي حقائق للتحقيق في تقارير عن هجمات بغاز الكلور. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الخميس الماضي إنه اطلع على بيانات أولية لم يتم التحقق منها تشير إلى أن قوات الحكومة السورية استخدمت غاز الكلور.

وقال كيري «لقد أوضح الرئيس (باراك) أوباما وآخرون أن استخدام ذلك سينجم عنه عواقب... لنرم أنفسنا بوقت ومعد وأسلوب عمل محدد لكن ستكون هناك عواقب».

وتعددت هجمات في مناطق أخرى خاضعة لسيطرة قوات المعارضة. بدأت الحرب الأهلية في سوريا بحركة احتجاج مؤيدة للديمقراطية ضد الأسد سلحت نفسها بعد هجمات قوات الأمن على المحتجين.

عواصم- وكالات: قتل عشرة اشخاص على الاقل في قصف جوي امس الثلاثاء على بلدة اعزاز في ريف حلب في شمال سوريا، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وجاء ذلك غداة مقتل 13 شخصا في سقوط صاروخ إثر انفجار مخزن مدخل اعزاز الشرقي، في بلدة مارح في ريف حلب، بينهم عشرة اطفال، بحسب المرصد.

وقال المرصد في بريد الكتروني «قضى عشرة شهداء صباح أمس الأول عند المدخل الشرقي لبلدية اعزاز، وجرح عدد من المواطنين الآخرين بعضهم في حالة خطر إثر انفجار مخزن مدخل اعزاز الشرقي، وقال سكان من المنطقة أنه ناج عن قصف صاروخ من طائرة حربية».

وقال المرصد في غارة جوية على بلدة الاتارب في ريف حلب في الجنوب من اعزاز. وأغار الطيران الحربي السوري على الاتارب ودار عزة شرق مدينة حلب وعلى مخيم حنرات شمال المدينة. وأشار المرصد إلى مقتل 13 شخصا هم رجل وسيداتان وعشرة اطفال معظمهم من عائلة واحدة، جراء قصف لقوات النظام بصاروخ من نوع أرض- أرض على منطقة في بلدة مارح ليل أمس الأول.

وقال نشطاء من إقليم الحسكة السورية أمس الثلاثاء إن القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد ألقت قنبلة كلور على قرية تسيطر عليها المعارضة مما أسفر عن مقتل مراهق.

وكانت قرية كفرزيتا بمحافظة حماة التي تبعد 200 كيلومتر إلى الشمال من دمشق بؤرة ما يقول نشطاء ومسعود أنها حملة الكيماوية بعد مقتل مئات الكيماوية أسقطت خلالها قنابل غاز الكلور من طائرات هليكوبتر. وتنفى دمشق أن تكون القوات الحكومية استخدمت الكلور أو أي غازات سامة أخرى وتفي بالموافق في كل الهجمات الكيماوية على قوات المعارضة. وتفق الأسد مع الولايات المتحدة وروسيا على التخلص من أسلحته الكيماوية بعد مقتل مئات الأشخاص في هجوم بغاز السارين على مشرف العاصمة في آب/ أغسطس الماضي.

## معسكرات تدريبية للمعارضة السورية المسلحة في درعا على «الكراتيه والشريعة»

قمننا نحن وبالتعاون مع القيادة في فرقة البيروك بتغطية كامل ما يتطلبه أي معسكر تدريبي من برامج علمية وتوعبية دينية وبرامج تدريبية وعسكرية، ويتابع ابو ثائر حديثه، يقوم كل معسكر بتخريج 100 مقاتل ليلتحقوا بصقوف اخوانهم في فرقة البيروك ومددة كل معسكر أسابيع من التدريب والعمل المستمر بعطلة اسبوعية واحد في يوم الجمعة وكما يشتمل كل معسكر نظمه البيروك تدريب على كافة أنواع الأسلحة من الكلاشكوف وصولا للمضادات 23 و14 ونص وكذلك للمدركات والديابات وكما علمنا على رفقة مستوى اللياقة البدنية لدى المقاتلين بتمايزين وتدريبات رياضية يومية إضافة إلى الدروس الدينية هادفين لإنشاء جنل من القتلتين المتدربين على أكمل وجه مستعدين لأي معركة قد تفتح.

وقال المرصد في بريد الكتروني «قضى عشرة شهداء صباح أمس الأول عند المدخل الشرقي لبلدية اعزاز، وجرح عدد من المواطنين الآخرين بعضهم في حالة خطر إثر انفجار مخزن مدخل اعزاز الشرقي، وقال سكان من المنطقة أنه ناج عن قصف صاروخ من طائرة حربية».

وقال المرصد في غارة جوية على بلدة الاتارب في ريف حلب في الجنوب من اعزاز. وأغار الطيران الحربي السوري على الاتارب ودار عزة شرق مدينة حلب وعلى مخيم حنرات شمال المدينة. وأشار المرصد إلى مقتل 13 شخصا هم رجل وسيداتان وعشرة اطفال معظمهم من عائلة واحدة، جراء قصف لقوات النظام بصاروخ من نوع أرض- أرض على منطقة في بلدة مارح ليل أمس الأول.

## وصول لجنة التحقيق الدولية حول «الكلور» إلى دمشق العميد الساكت لـ «القدس العربي»: النظام استخدم الكلور 14 مرة

أو تعليق رسمي أو عبر وسائل إعلامه بخصوص وصول اللجنة الدولية، وكذلك الأمر بالنسبة لمنظمة الأسلحة الكيماوية وغيرها من الجهات الدولية. وفي تصريح العميد الساكت لـ «القدس العربي» قال: إن نظام الأسد استخدم الكيماوي أكثر من ثلاث وأربعين مرة واستخدم مادة الكلورين أكثر من أربع عشرة مرة- ويعد الشروط الثلاثة من النظام، دخلت اخيرا لجنة التحقيق الدولية على اثر 21 آب/ أغسطس 2013 وكل المعطيات واضحة على جرائم الاسد وكانت النتيجة في الامم المتحدة لا ادانة للاسد. فيما لم تزل لموسكو تكذب وتتهم المعارضة وذلك لشقيقتها ايران ويظل صمت دولي، بهذا شعر الاسد باعطائه الضوء الانظمة من الترتيبات الأمنية والوجسنتية اللازمة إلا ان اللجنة لم تزل متحذرة في اماكن نزولها داخل فندق في العاصمة دمشق ولايسمح لها بالتجول إلا بالامكان المحددة مسبقا من قبل نظام الاسد.

وأعلن مكتب توثيق ملف الكيماوي في سوريا عن وصول لجنة التحقيق الدولية بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية إلى دمشق. وأكد العميد الركن المجاز زاهر عبد الرحمن الساكت مدير مكتب توثيق الملف الكيماوي والخبير الكيماوي والمحلل الاستراتيجي العسكري في لقاء معه لـ «القدس العربي» إن لجنة التحقيق الدولية بخصوص غاز الكلور وصلت دمشق من ايام قليلة، ولا يمكن ان يتباشر أعمالها مباشرة بعد الانظمة من الترتيبات الأمنية والوجسنتية اللازمة إلا ان اللجنة لم تزل متحذرة في اماكن نزولها داخل فندق في العاصمة دمشق ولايسمح لها بالتجول إلا بالامكان المحددة مسبقا من قبل نظام الاسد.

وأعلن مكتب توثيق ملف الكيماوي في سوريا عن وصول لجنة التحقيق الدولية بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية إلى دمشق. وأكد العميد الركن المجاز زاهر عبد الرحمن الساكت مدير مكتب توثيق الملف الكيماوي والخبير الكيماوي والمحلل الاستراتيجي العسكري في لقاء معه لـ «القدس العربي» إن لجنة التحقيق الدولية بخصوص غاز الكلور وصلت دمشق من ايام قليلة، ولا يمكن ان يتباشر أعمالها مباشرة بعد الانظمة من الترتيبات الأمنية والوجسنتية اللازمة إلا ان اللجنة لم تزل متحذرة في اماكن نزولها داخل فندق في العاصمة دمشق ولايسمح لها بالتجول إلا بالامكان المحددة مسبقا من قبل نظام الاسد.

قمننا نحن وبالتعاون مع القيادة في فرقة البيروك بتغطية كامل ما يتطلبه أي معسكر تدريبي من برامج علمية وتوعبية دينية وبرامج تدريبية وعسكرية، ويتابع ابو ثائر حديثه، يقوم كل معسكر بتخريج 100 مقاتل ليلتحقوا بصقوف اخوانهم في فرقة البيروك ومددة كل معسكر أسابيع من التدريب والعمل المستمر بعطلة اسبوعية واحد في يوم الجمعة وكما يشتمل كل معسكر نظمه البيروك تدريب على كافة أنواع الأسلحة من الكلاشكوف وصولا للمضادات 23 و14 ونص وكذلك للمدركات والديابات وكما علمنا على رفقة مستوى اللياقة البدنية لدى المقاتلين بتمايزين وتدريبات رياضية يومية إضافة إلى الدروس الدينية هادفين لإنشاء جنل من القتلتين المتدربين على أكمل وجه مستعدين لأي معركة قد تفتح.

وقال المرصد في بريد الكتروني «قضى عشرة شهداء صباح أمس الأول عند المدخل الشرقي لبلدية اعزاز، وجرح عدد من المواطنين الآخرين بعضهم في حالة خطر إثر انفجار مخزن مدخل اعزاز الشرقي، وقال سكان من المنطقة أنه ناج عن قصف صاروخ من طائرة حربية».

وقال المرصد في غارة جوية على بلدة الاتارب في ريف حلب في الجنوب من اعزاز. وأغار الطيران الحربي السوري على الاتارب ودار عزة شرق مدينة حلب وعلى مخيم حنرات شمال المدينة. وأشار المرصد إلى مقتل 13 شخصا هم رجل وسيداتان وعشرة اطفال معظمهم من عائلة واحدة، جراء قصف لقوات النظام بصاروخ من نوع أرض- أرض على منطقة في بلدة مارح ليل أمس الأول.

وأعلن مكتب توثيق ملف الكيماوي في سوريا عن وصول لجنة التحقيق الدولية بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية إلى دمشق. وأكد العميد الركن المجاز زاهر عبد الرحمن الساكت مدير مكتب توثيق الملف الكيماوي والخبير الكيماوي والمحلل الاستراتيجي العسكري في لقاء معه لـ «القدس العربي» إن لجنة التحقيق الدولية بخصوص غاز الكلور وصلت دمشق من ايام قليلة، ولا يمكن ان يتباشر أعمالها مباشرة بعد الانظمة من الترتيبات الأمنية والوجسنتية اللازمة إلا ان اللجنة لم تزل متحذرة في اماكن نزولها داخل فندق في العاصمة دمشق ولايسمح لها بالتجول إلا بالامكان المحددة مسبقا من قبل نظام الاسد.

وأعلن مكتب توثيق ملف الكيماوي في سوريا عن وصول لجنة التحقيق الدولية بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية إلى دمشق. وأكد العميد الركن المجاز زاهر عبد الرحمن الساكت مدير مكتب توثيق الملف الكيماوي والخبير الكيماوي والمحلل الاستراتيجي العسكري في لقاء معه لـ «القدس العربي» إن لجنة التحقيق الدولية بخصوص غاز الكلور وصلت دمشق من ايام قليلة، ولا يمكن ان يتباشر أعمالها مباشرة بعد الانظمة من الترتيبات الأمنية والوجسنتية اللازمة إلا ان اللجنة لم تزل متحذرة في اماكن نزولها داخل فندق في العاصمة دمشق ولايسمح لها بالتجول إلا بالامكان المحددة مسبقا من قبل نظام الاسد.

وأعلن مكتب توثيق ملف الكيماوي في سوريا عن وصول لجنة التحقيق الدولية بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية إلى دمشق. وأكد العميد الركن المجاز زاهر عبد الرحمن الساكت مدير مكتب توثيق الملف الكيماوي والخبير الكيماوي والمحلل الاستراتيجي العسكري في لقاء معه لـ «القدس العربي» إن لجنة التحقيق الدولية بخصوص غاز الكلور وصلت دمشق من ايام قليلة، ولا يمكن ان يتباشر أعمالها مباشرة بعد الانظمة من الترتيبات الأمنية والوجسنتية اللازمة إلا ان اللجنة لم تزل متحذرة في اماكن نزولها داخل فندق في العاصمة دمشق ولايسمح لها بالتجول إلا بالامكان المحددة مسبقا من قبل نظام الاسد.

## «رايتس ووتش» تدعو مجلس الأمن لتبني قرار بإحالة أزمة سوريا للجناية الدولية

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

وأوضح المرصد في بريد الكتروني «قضى عشرة شهداء صباح أمس الأول عند المدخل الشرقي لبلدية اعزاز، وجرح عدد من المواطنين الآخرين بعضهم في حالة خطر إثر انفجار مخزن مدخل اعزاز الشرقي، وقال سكان من المنطقة أنه ناج عن قصف صاروخ من طائرة حربية».

وأوضح المرصد في بريد الكتروني «قضى عشرة شهداء صباح أمس الأول عند المدخل الشرقي لبلدية اعزاز، وجرح عدد من المواطنين الآخرين بعضهم في حالة خطر إثر انفجار مخزن مدخل اعزاز الشرقي، وقال سكان من المنطقة أنه ناج عن قصف صاروخ من طائرة حربية».

## عواصم- وكالات: دعيت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للتحقيق الدولية، امس الثلاثاء، مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لتبني قرار بمقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقالت المنظمة في بيان إن 58 بلدا أصدرت بيانا يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

## إدانة اول بريطاني بتهم إرهاب تتعلق بسوريا

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

## مجلس الأمن يوافق على قرار بإحالة أزمة سوريا للجناية الدولية

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

## مجلس الأمن يوافق على قرار بإحالة أزمة سوريا للجناية الدولية

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

## مجلس الأمن يوافق على قرار بإحالة أزمة سوريا للجناية الدولية

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

## مجلس الأمن يوافق على قرار بإحالة أزمة سوريا للجناية الدولية

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

## مجلس الأمن يوافق على قرار بإحالة أزمة سوريا للجناية الدولية

لندن- ف ب: اصبح ماشوودو شوردي (31 عاما) أول بريطاني تدينه محكمة في بريطانيا بتهم ارباب تتعلق بالنزاع في سوريا امس الثلاثاء. وكان شوردي وهو من بورنساوت على الساحل الانكليزي الجنوبي، توجه الى سوريا في تشرين الاول/ اكتوبر بنية الالتحاق بمعسكر تدريب للارهابيين، بحسب المرافعات التي استمعت لها المحكمة. واعتقل في مطار غاتويك في مدينة لندن أثناء عودته في وقت لاحق من ذلك الشهر، وادين امس الثلاثاء بالمشاركة في الاعداد لهجمات ارهابية، وسيصدر الحكم بحق شوردي، وهو اب لطفلين، في 13 حزيران/ يونيو. وقالت حماية الاعداء اليسون مورغان امام هيئة المحلفين ان «الالة تشير بوضوح الى ان هذا المنهم خطط للمسفر الى سوريا وتوجه الى ذلك البلد بنية الالتحاق بمعسكر للتدريب»، وأضافت ان التدريب «كان يشمل استخدام الاسلحة، وكان ينوي القتل من اجل قضية سياسية أو دينية أو ايديولوجية».

## عباس بدأ خطوة اختيار أعضائها والإدارة الأمريكية تميل للتعاون معها والاتحاد الأوروبي والبريغية لا تعارض تشكيها

# مسؤول فلسطيني: إسرائيل ستضطر للتعامل مع حكومة الوحدة المقبلة... وليفني أبلغت ننتياهو بالموقف الدولي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

توقع مسؤول فلسطيني على اطلاع بملف الاتصالات مع إسرائيل أن تضطر حكومة تل أبيب إلى التعامل مع الحكومة الفلسطينية المقبلة، التي بدأ الرئيس محمود عباس واختيار وزرائها فعلياً وفق اتفاق حركتها فتح حماس، بعدما تلقى إشارات إيجابية من المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية، تفيد بقبولها، خاصة وأنه سيعلن أنها ستعترف وتلبي كل شروط اللجنة الرباعية، بما فيها الاعتراف بإسرائيل.

ويحسب المصدر الذي تحدث له «القدس العربي» فإن الرئيس محمود عباس أبلغ الموقف الفلسطيني هذا رسمياً لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ووزيرة العدل الإسرائيلية والمسؤولة عن ملف المفاوضات تسيبي ليفني، الأسبوع الماضي خلال لقائهم في العاصمة البريطانية لندن.

ونقلت بدورها ليفني الموقف الفلسطيني المتمثل بتبليبه حكومة التوافق الفلسطينية كل شروط الرباعية إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وأبلغته في الوقت ذاته بوجهة النظر الأمريكية التي تلقها إليها كيري، بأن بلاده لن تقدر على مقاطعة الحكومة الفلسطينية المقبلة، طالما خلت من رموز حماس، وليت شروط المجتمع

الدولي، وستستل الحكومة المقبلة التوقيع أن ترى النور خلال أيام حسب الاتفاق من شخصيات مستقلة لا تحمل أي صفات حزبية.

وفعلياً استلم الرئيس عباس من عزام الأحد رئيس وفد فتح للمصالحة قائمة تضم أكثر من 30 اسماً، جرى التشاور حولها في اللقاء الأخير بين وفدي فتح وحماس نهاية الأسبوع الماضي، وسيقوم خلال الأيام القليلة المقبلة باختيار 15 وزيراً من بينهم، سيستغلون 19 حقيبة وزارية، على أن تضاف لعدد منهم مهام أكثر من حقيبة.

والمقائمة التي استلمها الرئيس الفلسطيني تضم فقط شخصيات مستقلة، سيختار من بينها من يسهل في الحكومة.

ومن المفترض أن يشغل رئاسة الحكومة الرئيس نفسه، حسب اتفاق الدوحة، غير أن، الأرجح أن يوكلها للشخص آخر سيكون بالغايب الدكتور رامي الحمد لله رئيس الحكومة الحالي، وبالعودة إلى موقف إسرائيل فيالرمع من الموقف الملغى من نتنياهو حول لقاء ليفني بعباس الذي قوبل بالرفض، إلا أن نقاشات معمقة تجريها حكومة تل أبيب حول كيفية التعامل مع حكومة التوافق، في ظل توقعات فلسطينية جرى استنباطها من ليفني بأن إسرائيل ستجد نفسها في نهاية المطاف مجبرة على التعامل مع الحكومة الجديدة.

المسؤول الفلسطيني أكد له «القدس العربي»



ليفني: الحكومة ستلبي شروط الرباعية



عباس تلقى إشارات إيجابية من المجتمع الدولي

وقالت أنها لن تجري مفاوضات مع حكومة تشارك فيها حماس، وتوعدت باتخاذ خطوات عقابية أخرى.

وفرضت إسرائيل والمجتمع الدولي على حكومة حماس التي شكلت في العام 2006 بعد فوز الحركة في الانتخابات حصاراً خانقاً، ومنعت عملية دفع عوائد الضرائب عن الفلسطينيين، فدخلت الحكومة وقتها في مأزق مالي كبير.

أن لقاء لندن الأخير جرى خلاله البحث بشكل أكبر حول موضوع الحكومة، إلى جانب ملف استئناف المفاوضات.

وكانت تل أبيب أعلنت منذ اللحظة الأولى للاتفاق الأخير بين فتح وحماس على تشكيل هذه الحكومة يوم 23 من الشهر الماضي، معارضتها للاتفاق، والتفت وقتها المفاوضات مع الفلسطينيين قبل أيام من انتهائها فعلياً.

أن تقبل حركة حماس بالشروط الرباعية الدولية وهي الاعتراف بدولة إسرائيل واحترام اتفاقات سابقة ونفذ. وبعد ذلك، ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن مسؤول كبير في البيت الأبيض قوله أن واشنطن اشتدلت تعاونها مع الحكومة الفلسطينية المستقبلية بتضمن برنامجها السياسي القبول بهذه الشروط. وبذلك يكون الموقف الأمريكي قد شابه الموقف الأوروبي، المعارض لموقف إسرائيل.

ويعاون مع الحكومة الجديدة، وشريطة أن تعترف بإسرائيل وتعمل بوسائل غير عنيفة، وتقبل مبدأ حل الدولتين، وتبدي استعدادها للتفاوض مع إسرائيل.

ومن المتوقع أن يصدر بيان عن اللجنة الرباعية للسلام، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، يعلن التعامل مع الحكومة القادمة.

وسبق وأن كشف في تل أبيب أن الحكومة تستعد لوضع «اتفاق الدبلوماسية الإسرائيلية» في المساحة الدولية، لأن الحكومة الفلسطينية الجديدة ليس فيها وزراء من حماس، وحسب المصادر فإسرائيل قد فشلت في جميع محاولات إقناع دول الرباعية لفرض شرط على حماس القبول بشروط الرباعية الدولية وتلك الشروط سبقي فقط أمام حكومة التكتوقراط التي ستلبي شروط الرباعية الدولية.

وترفض حماس الاعتراف بشروط اللجنة الرباعية، وسبق وأن أكد مسؤولون من الحركة عقب اتفاق المصالحة الأخير أن الحكومة ستكون خدمتية وتنفذ برنامجاً معيناً، ولن تعترف بإسرائيل.

هذا وكشف المسؤول الفلسطيني عن أن كيري سأل الرئيس عباس إن كان بمقدوره الدخول في مفاوضات جديدة مع إسرائيل، بعد تشكيل الحكومة، فرد الرئيس أن الدخول بالمفاوضات مرتبط بتبليبه الحكومة الإسرائيلية لها عليها من التزامات نحو عملية السلام، والمتعلقة بإطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى، وتجميد الاستيطان، وأن الحكومة تحصل برنامجها السياسي، الذي لا يعارض المفاوضات.

وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن الإدارة الأمريكية بنت وجهت نظرها الأخيرة حول الحكومة المقبلة، بناء على لقاء لندن، بالتعاون معها، وعدم فرض الحصار عليها على غرار حكومة حماس العاشرة، وحكومة الوحدة الوطنية الحادية عشر التي سبقها الانقسام.

وتراهن القيادة الفلسطينية على تغير موقف تل أبيب، بسبب الاعتراف الدولي الكبير في حكومة التوافق، والتي لن تكون على غرار الحكومات السابقة التي فرض عليها الحصار. وكشفت تقارير إسرائيلية أمس أن الإدارة الأمريكية تميل إلى التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية المتوقع تشكيلها قريباً، وذلك دون

## هدم منشآت تجارية في القدس واقتحام الأقصى واعتقالات في الضفة

# البرغوثي وسعدات ينضمان لإضراب الأسرى في يومه الثامن والعشرين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

الاحتلال، ونفذت جولات غربية، حاول خلالها عدد من المستوطنين أداء طقوس وصلوات تلمودية في باحات المسجد، مدامق المصلون للتصدي لهم بالكتيب والتهليل، حيث تصدت لهم قوات الاحتلال

واعترضت سبعة منهم على دفعتهن. وفي مخيم جنين اندلعت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال فجر أمس الثلاثاء، بعد اقتحام قوات الاحتلال المخيم واعتقلت الشاب قيس السعدي، حيث أصيب العديد من المواطنين بحالات اختناق، وكما تم تدمير العديد من شبكات المياه والكهرباء، ومحتويات منازل في جنين ومخيما، ومستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي، يأتي ذلك على وقع تطورات إضراب الأسرى الإداريين الأخذ في التوسع، حيث أفاد نادي الأسير الفلسطيني، بأن المئات من الأسرى ومن كافة السجون والاحتياطيات المقربون أن تكون نفذت أمس ثلاثاً، من إضراباً يوم واحد إسناداً للأسرى الإداريين.

وعلمت «القدس العربي» أن الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال، مستمرة في تنفيذ برنامجها التضامني المساند لإضراب الأسرى الإداريين الذي دخل يومه الـ 28 على التوالي، حيث انضمت أعداد

هدمت أليات الاحتلال الإسرائيلي، عدة منشآت تجارية في حي الخلايلة، قرب قرية النبي صموئيل شمال غرب القدس المحتلة، حيث حاصر جنود يهدم منشآت تجارية، منها «منجرة ومحل أدوات صحية وبنشاء»، في حين اعتقلت قوة خاصة من شرطة الاحتلال، سبعة شبان من داخل باحات المسجد الأقصى المبارك، واقتادهم إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة المحتلة، ويحسب الأوقاف الإسلامية فإن شرطة الاحتلال اعتقلت ثلاثة شبان على خلفية تصديهم بهتافات التكبير لمجموعة من المستوطنين، اقتحمت المسجد الأقصى من باب المغاربة، ثم عادت هذه القوات واعتقلت أربعة شبان آخرين من المصلين.

وكانت مجموعات من المستوطنين اليهود المتطرفين، اقتحمت المسجد الأقصى من باب المغاربة، برفقة عناصر الوحدات الخاصة في شرطة

## «الشبابك» ينتصت على مكتب الشيخ رائد صلاح

الناصرة - «القدس العربي»:

إليه المهمة اعترف في آخر لحظات عمره وتوتم ذلك. وأضاف «هذا يوم أسود للعدل والقضاء العادل في الكرامة الأضية. طالما تعرضت قيادتنا للاحتلال السياسية

وأحذر من أن الخبرات الإسرائيلية انتقلت خطوة جديدة، وهي الملاحقة الأمنية والتجسس علينا في مقر بيوتنا ومؤسساتنا. لن نخافكم ولن نخاف ملاحقتكم إن كانت سياسية أو أمنية أو تجسسية أو غوغائية ولن نخاف سوتكم وكل أنواع إرهابكم» مؤكداً أن هذه الملاحقات التي تقع على فلسطيني الداخل ستزيد اللحمة بين كل مركباتهم الدينية والسياسية، وحذر صلاح من استمرار جرائم «تدفع الثمن» وإقال إليه من ضمن أهدافها تهديد الأوجه لتصفية شخصيات من قادة فلسطيني الداخل داعياً لليقظة.

وأضاف: «رما أسجن وستبقى الحركة الإسلامية، قد أبعد وستبقى الحركة الإسلامية وقد استشهد وستبقى الحركة الإسلامية، نحن قوم لا نخاف إلا الله، أمام في هذا المشهد فانتنا منتصرون في هذه المعركة بإذن الله تعالى»

بالتزامن ردت المحكمة المركزية في القدس المحتلة أمس الثلاثاء بطلب من وجود فلسطيني الداخل في بلادهم وجود طاري، متناسبة أو متجاهلة أن وجودها هو الطاريء وتابع: نحن عمرنا عمر التاريخ عمر الأقصى والقضاء الأرض بالسلام». ولقت إلى أن إسرائيل تعهدت أساليب شتى في التعامل مع فلسطيني الداخل: الأسلوب السياسي والكر والدماء السياسي والاستخباراتي.

من جانبه قال الشيخ رائد صلاح إنه لا يملك أسراراً يخشى عليها لافتاً إلى أن أعمال الحركة مكتوفة على وضع الأرض وتحتهها. ونكر الشيخ رائد محاولة وضع مخدرات في مبيج قبل سنوات ليتم القبض عليه فوراً وتيساع بعدها أنه تاجر مخدرات، وأشار إلى أن من أوكلت

## إصابة صيادين فلسطينيين واعتقال آخرين في هجوم إسرائيلي جنوب غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طبية حالتهم الصحية بالمتوسطة. وفي حادث آخر اعتقلت البحرية الإسرائيلية صيادين اثنين خلال العمل، وهما الصيادين الشقيقين أيمن وخليل البرودين.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي أن قوة بحرية استهدفت قوارب فلسطينية قبالة شواطئ جنوبي القطاع بعد أن دخلت في المنطقة المظلمة للصيد، وتسببت العملية في إصابات أضرار في قوارب الصيد. ويتعرض صيادو غزة لضائقات وعمليات اعتقال وإطلاق نار شبه يومية من قبل البحرية الإسرائيلية التي تفرص منطقة بحرية ضيقة للصيد.

وتقدر مساحة الصيد المسموح بها لصيادي غزة ستة أميال بحرية، وفي الغالب تمنع إسرائيل الفلسطينيين من الصيد داخل هذه المساحة.

وأصيب الصياد الأول بإطلاق في القدم، فيما أصيب الثاني بطلق مطاقي في منطقة الظهر، ووقعت الحادثة ليل أمس الأول، وجرى نقل المصابين إلى مستشفى أبو يوسف النجار القريب، ووصفت مصادر

أصيب صيادين فلسطينيين بنيران أطلقتها زوارق حربية إسرائيلية، صوب مركبهما، عندما كانا يقتربان بقيل من الحدود البحرية الفاصلة بين جنوب قطاع غزة والأراضي المصرية، فيما اعتقلت آخرين في هجوم ثانٍ؛ قريب من تلك المنطقة.

وكان الصيادان الفلسطينيان على متن قارب صيد صغير عند الحادثة، ووفق مصادر محلية فإن زورق حربي إسرائيلي أطلق الرصاص المطاقي ما أدى لإصابة الصياد عبد العزيز صبح «25 عاماً»، و خليل البرودين «24 عاماً»، وكلاهما من مدينة رفح الحدودية.

وأصيب الصياد الأول بإطلاق في القدم، فيما أصيب الثاني بطلق مطاقي في منطقة الظهر، ووقعت الحادثة ليل أمس الأول، وجرى نقل المصابين إلى مستشفى أبو يوسف النجار القريب، ووصفت مصادر

وحذر قراقرع من خطورة الحالة الصحية للمضربين في ظل عمليات قمع وعزل تجري بحقهم على قدم وساق، حيث نقل الأسيرين ماهر بركان وباسر بردسواي إلى عزل سجن أيليا في بحر السبع، ولا زال الأسيران مؤيد شرايب وخالد خلاف يقبعان في المستشفيات الإسرائيلية بسبب تدهور وضعهما الصحي. وختم قراقرع بالقول «إن الأيام القادمة حاسمة جداً، وعلى المجتمع الدولي التحرك السريع، لمنع كارثة إنسانية بحق المضربين».

بدورها أعلنت وزارة الإعلام الفلسطينية، أن النصف الأول من شهر أيار/ مايو الحالي، حمل وحده استشهاده طفل واعتقال 31 طفلاً فلسطينياً من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي صادت من اعتداءاتها، بحق الأطفال الفلسطينيين، خلال النصف الأول من شهر أيار/ مايو الجاري، حيث أقدمت بتاريخ 15 أيار/ مايو، على اغتيال الطفل نديم نؤارة (17 عاماً)، أثناء مشاركته في مسيرة سلمية بذكرى النكبة، بالقرب من معتقل عوفر، شرقي مدينة بيتونيا، بحماقة رام الله، هذا بالإضافة إلى اعتقال عشرات الأطفال، وإصابة العديد منهم، جراء الاعتداء عليهم من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين.

جديدة من الأسرى للإضراب، فيما لا تزال سلطات الاحتلال غير مكترثة بما يجري لأوضاع الأسرى الإداريين الذين وصل وضعهم الصحي إلى مرحلة الخطر.

من جهته أعلن عيسى قراقع، وزير الاسرى والحريين، بأن نطاق الإضراب للفنوح عن الطعام بدأ يتسع ويتخذ بعداً جديداً، وذلك بانضمام القادسين الفلسطينيين، مروان البرغوثي واهمد سعدي، ومعهم 120 أسيراً في سجن هداريم للإضراب عن الطعام، تضامناً مع الأسرى الإداريين المضربين.

وبحسب قراقرع فإن أسرى هداريم قرروا إرجاع وجبات الطعام اليوم الأربعاء، كخطوة تحذيرية لإدارة سجون الاحتلال، للاستجابة لطلب المضربين الذين يرون بوضع صحي خطير للغاية، حيث نقل ما يقارب 15 أسيراً إلى المستشفيات الإسرائيلية، وهم في وضع صحي حرج وفي حالات غيبوبة.

فيما أعلن عن التحاق 15 أسيراً بالإضراب في سجن مسقلان الأحد المقبل، في خطوة أخرى للضغط على إدارة سجون الاحتلال، التي لا زالت تتعامل مع المضربين بسياسة القوة والبطش.

## إسرائيل تتراجع عن محاكمة مشايخ دروز لزيارتهم سوريا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاوودة:



إسرائيل شطبت لوائح اتهام مشايخ الدروز

بعد سلسلة مظاهرات وفعاليات احتجاجية خاضها الدروز من فلسطيني الداخل أعلنت النيابة العامة في إسرائيل أمس عن شطبها لوائح اتهام سبق وقدمت ضد 16 من مشايخهم لزيارتهم سوريا ولبنان قبل سنوات.

وكان وفد المشايخ من بني معروف قد زار في 2007 وفي 2010 مقامات ومقدسات في سوريا ولبنان برفقة عضو الكنيست السابق سعيد نفاع الذي وجهت له لائحة اتهام هو الأسير.

وقبالة مقر المحكمة الإسرائيلية في مدينة نتسبريت عينات نظم العشرات من العرب الدروز السورييين (الجولان المحتل) على استمرار أمس مظاهرات احتجاجية على استمرار السلطات الإسرائيلية محاكمة المشايخ الدروز، وردد المظاهر هتافات تدند بالحاكمات الإسرائيلية وأكدت على الحق بالتواصل مع الأمة العربية ومما قالوه: «خصوصي بارض الشام إننا أكثر من مطرح».

السعي من أجل السلام مع الأمة العربية بدلاً من الإمعان في الظلم والاعتداء، وتعبيراً عن حالة الغليان التي تلازم الدروز الفلسطينيين في أراضي 48 عقب القرار بمقاضاة 16 من مشايخهم تابع الإضراب كجزء من احتجاجهم على اعتقال سوريا ولبنان وهؤلاء شعبنا ولن نتنازل عن

حقنا بالتواصل معهم وزيارة مقدساتنا... وبيروت النيابة العامة في إسرائيل قرارها بالتراجع عن محاكمة مشايخ الدروز بالقول إنه بعد التشاور مع النيابة العامة، قام قادة الطائفة الدرزية وعلى رأسهم زعيمها الروحي الشيخ موقف طريف بالتوقيع على وثيقة لكافة أبناء الطائفة الدرزية، تطالب بني معروف بعدم السفر إلى سوريا ولبنان دون موافقة السلطات الإسرائيلية المختصة.

وقالت النيابة العامة إن التمهين أيضاً وقعوا على وثيقة التزام بعدم السفر لـ «دولة» عدو «وأنتهم سيعلنون السلطات مستقبلاً إذا كانت لديهم معلومات سفر سوريا أو لبنان» ما ونوه ببيان النيابة إلى أنه «موجب ذلك تم شطب لوائح الاتهام ضدكم، وعدم إدانتهم».

من جهته أوضح رئيس لجنة التواصل الشيخ على معدي أن الاجتماع الاحتجاجي التضامني قبالة مقر المحكمة أمس أظهر حالة إحتقان كبير داخل الطائفة الدرزية ضد هذه المحاكمة. ورداً على سؤال «القدس العربي» وأضاف «سنبقى متشبذين

بقننا بالتواصل مع أهلنا خارج البلاد ولن نتنازل عنه مهما كانت الظروف، لأن ذلك يشكل خطراً شديداً عليهم». وقال الوزير عواد إن وزارته باشرت بتوزيع نشرات توعوية على الحدود مع الأردن، خصوصاً في مسراحة أريحا، بالإضافة إلى نية الوزارة نشر طوافك طبية وقت الضرورة.

وأوضح أن ظهور أعراض الإصابة بالفيروس الخطير تستغرق ما بين خمسة إلى 14 يوماً وهي فترة زمنية كافية إلى حد كبير للشخص يحمل العدوى لينتقل إلى الطرف الآخر من العالم دون أن يتم اكتشاف إصابته بالمرض.

وفي هذه الأوقات تكثر رحلات السفر الفلسطينية الضفة الغربية وقطاع غزة، التوجه للأراضي السعودية، حيث تمكث بحسب التعمير للرحلات هناك مدة أسبوعين يزور خلالها المعتمر كل من المدينة المنورة ومكة، علاوة عن تزولهم في يادئ الرحلة في مطار جدة.

## دعوات دينية وعلمية في غزة بوقف السفر للأراضي السعودية لأداء الحج والعمرة بسبب «كورونا»

غزة - «القدس العربي»:

توافقت آراء رجال الدين مع العلم، في المناطق الفلسطينية، حول الطلب من المواطنين خاصة كبار السن والأطفال والمرضى، بوقف التوجه للأراضي السعودية لأداء مناسك الحج والعمرة، خشية من الإصابة بمرض «كورونا».

وفي تصريح صحفي أعلن رئيس المحكمة العليا الشرعية، رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، الشيخ يوسف ادعيس، تأييده لدعوة وزير الصحة الدكتور جواد عواد لكبار السن والأطفال و بعض أمراضا ونقص المناعة بعدم التوجه للمملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة، «خوفاً من انتشار فيروس كورونا».

المسؤول الفلسطيني شدد على هذه الدعوة، وأكد أنها «التزام بمقاصد الشريعة الإسلامية وحفظ الضوروات الخمس»، والتي بين أنها النفس والقواعد الفقهية المستندة إلى الآلة الشرعية «لا ضرر ولا ضرار الضر يزال، ودرء المفاسد أولى من جلب المنافع».

واستند الشيخ ادعيس في طلبه إلى الآيات القرآنية التي تنهى عن إلقاء النفس في التهلكة، وحدث عن الرسول يدعو إلى اجتناب الأرض التي يوجد فيها الطاعون، أو عدم الخروج منها إن كان الشخص قد وطأ هذه الأرض.

وطالب في الوقت نفسه المواطنين بأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في حال توجهمم للديار

## هدايا بيت لحم للبابا فرنسيس خلال زيارته لفلسطين

# صليب من خشب الزيتون مرصع بحجارة «الجدار» ولوحة للبابا حاملاً الصليب

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:



شبان من بيت لحم يصنعون هدية البابا

هذه الهدية بحسب حبش، تعبيراً بأن الشعب الفلسطيني يصلب يومياً تحت الاحتلال وبسبب الجدار الإسرائيلي العنصري الذي يحيط بيت لحم ويفلقها بالكامل، خاصة وأن أنظار العالم أجمع ستكون على بيت لحم خلال زيارة البابا، فهو رأس الكنيسة الكاثوليكية، التي تجوي 2 مليار مسيحي، وهي فرصة لتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني، والمسيحيين الفلسطينيين في الشرق.

أما الهدية الثانية فسُتكون عبارة عن لوحة للفنان نيقولا الياس، تظهر بيت لحم محاطة بالجدار، وتم رسم المدينة القديمة من بيت لحم، وجانب الجدار خارج المدينة، يصل البابا حاملاً الصليب ويهم بالدخول إلى بيت لحم، بعد أن سار في درب الآلام، وصولاً إلى مدخل المدينة المحاصرة بالجدار.

زيارة البابا هذه تأتي كذلك للاحتفال باللقاء التاريخي الذي عقد قبل 50 عاماً في القدس المحتلة، وجمع بطريرك القسطنطينية مع البابا، وقبل خمسين عاماً يقول حبش، كانت هناك نكبة، لكن الآن هناك نكبة، ونكسة، ونكبة جديدة في جدار الفصل العنصري، الذي لا نستطيع التفكير في السلام بوجوده، ومن هنا أتت الفكرة لربط الهدايا بهذا الجدار المقيت، بالنسبة لنا كلفلسطينيين.

القدس، حيث تم التنسيق مع مكتب الرئيس لتقديم هذه الهدايا للبابا. الهدية الأولى ستكون عبارة عن صليب من خشب الزيتون الطبيعي، أي أنه غير معالج، أو مطلي، حيث تم تزيينه من الداخل،

وحشوه بحجارة صغيرة، من جدار الفصل العنصري، حيث قامت مجموعة من الشبان بالذهاب لمنطقة الجدار، وتكسير قطع منه، ومن ثم وضعها في هيكل الصليب الخشبي.

# «القدس العربي» تتحول في عاصمة الثورة الليبية؛ نزوح كبير وأصوات القذائف هي الأعلى بنغازي... مدينة موحشة تفوح منها رائحة الجثث... الدماء على الأرض والرصاص في الواجهات



العمليات التي قادها حفتر أدت إلى دمار شديد

رئيس المجلس الوطني الانتقالي المستشار مصطفى عبد الجليل. بينما كتبت هذه السطور ثمة أصوات انفجارات هائلة في منطقة قنفودة من ضواحي مدينة بنغازي حيث العظيرة الجمركية، وحيث يتركز عدد كبير من أنصار الشريعة. يقول المتحدث الرسمي باسم «عملية الكرامة» أن ساعات النسم باتت قريبة.

لكن الشارع بنغازي يكاد يفرغ من المارة والفرع يكاد ينقطع من العيون. معظم سكان الأحياء التي طالب الجيش بإخلائها، خلت إلا من رجال أبقوا بعد أن قاموا بنقل أسرهم إلى مناطق أكثر أمنا.

في بنغازي الأسئلة كثيرة جدا لكن الإجابات شححة حد الذعر.

«البرلمان الليبي» وهو المكون من الكتائب والدروع التي خرج الناس عليها مرارا، وقدماo التضحيات الجسام على أسوار كتائبها، ها هي الدولة الرسمية المنطلة في البرلمان الليبي تردت على عقبها، وتنقض ما عزلته من قوانين وما استتته من تشريعات تنص على حل تلك الكتائب، والدروع ، ها هي تتحاذ لها ضد عناصر الجيش الوطني التي أطلقت عملية «الكرامة فجر الجمعة الماضية».

رئيس الأركان، يرى كثير من المراقبين لأدائه، أنه محسوب على تيار معين ياتر بأمره وينفذ حرفيا ما يريد، وهو تيار الإسلاميين. ومن المفارقات أن رئيس الأركان الليبي الحالي عبد السلام جاد الهبيدي هو ابن عم رئيس أركان جيش الثوار في الأشهر الأولى للثورة، والذي تم اغتياله على أيدي متشددين إسلاميين، كما صرح بذلك

معارضته للقذافي من منغاه في أمريكا، بعد أسر ه في إحدى المعارك في تضاد، تلك الصفات «غير المحمودة»، هي ذاتها التي تجعل الليبيين يصفون له ويتغنون باسمه في شوارع بنغازي «حيه خليفة حيه خليفة بنغازي ما جابت كفه»، وهو الهدف نفسه الذي كان يردد جمهور كره القدم للاعب ماهر سابق هو «خليفة الماتقي» كان هدافا و مروغا من طراز فريد، و لعل الليبيين بحاجة الآن إلى من يسجل لهم أهدافا في شيك خصومهم «المطرفين» الذين يغتالونهم و يذبحونهم ذبح الشيا.

البرلمان الليبي يدعم «الدروع الممولة» ضد الجيش الجيش الموازي الذي دعمه المال والعتاد المؤتمر الوطني

## بنغازي - «القدس العربي»:

عدت للثو من جولة في مدينة بنغازي، المدينة موحشة، وضافت وحششتها الأجواء المغبرة، أما كتيبة 17 فبراير التي تتركز في وسط حي سكني يستوقف عدد من الشباب المسلح المثلث، وإذا حاولت أن تلتفت فإن ناظرك سيصطدم بقاذف أربي جي يعلو كنف فتى لا يتجاوز الثمانية عشرة ربيعا.

في الأوقات العادية لا تستطيع أن تقطع «شارع فينسيا» في أقل من 45 دقيقة، فهو شارع تجاري من طراز يدبع جل محاله افتتحت بعد أحداث 17 فبراير شباط، اليوم تمنى أن يزاحم أحد في الطريق كي تشعر بالأمان، مقابل كتيبة 17 فبراير تماما مستد مبني زجاجيا تحت الإنشاء قد اخترقت واجهاته رصاصات تركت آثارها واضحة، وهذا المشهد يفند ما صرح به الناطق باسم كتيبة 17 فبراير، محمد بوقفة بعد الأحداث الدامية التي شهدتها مداخل الكتيبة، وراح ضحيتها عدد من المتظاهرين، حيث قال ميرثا مساحة عناصر الكتيبة من دم الضحايا، إنه في حالة إطلاق النار من الكتيبة تجاه المتظاهرين فإنك ستجد آثار ذلك على واجهات المحال التجارية المقابلة لأسوار الكتيبة، ويبدو أن السيد بوقفة لم يقف على واجهات مخترقة بالرصاص لا تبعد عن كتبته سوى أمتار قليلة.

المحال مغلقة وملاهي الأطفال مغلقة، وجوه الناس مضطربة مكتئبة، وعبواتهم منقطة بالأسلطة التي تبحث عن جواب.

## الوزير ذو الثلاثة أيام

خرج على الشاشات وزير العدل الليبي ليصرح بوثوق أنه تم الاتفاق على إخلاء مقر الكتيبة بعد ثلاثة أيام، و يبدو أن للثلاثة أيام قصة مع وزير العدل فقد أقسم من قبل حين اغتيل الناشط الحقوقي عبد السلام المسماوي في مدينة بنغازي، أنه سيستقيل من منصبه لو لم تظهر نتائج التحقيقات خلال ثلاثة أيام، و لم تظهر نتائج ولم يستقل الوزير ولم تحل كتيبة 17 فبراير مقارها.

في اتجاه الأحياء التي لم يشملها نداء الإخلاء من قبل المتحدث الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الوطني عقيد محمد الحجازي، تنوجه عشرات السيارات المحملة بمراقب الإسفنج والبطاطين فوق أسقف بعضها، والمكتظ بعضها الآخر بالنساء والأطفال.

## نزوح كبير للعمال المصرية

عشرات سيارات النقل «الفيتو» توجه إلى منطقة الفوارشة حيث مقر الشركة الصينية التي يسكنها عشرات المصريين الذين تدافعوا للمغادرة إلى مصر بعد نداء الإخلاء الذي كان في مقدمته منطقة الفوارشة التي يتركز فيها جهرا

## خطوة أولى لتنفيذ العدالة الانتقالية هيئة تونسية لكشف جرائم حقوق الإنسان منذ الاستقلال

إن تركيبة الهيئة الجديدة تعارض مع الفصل 22 من قانون العدالة الانتقالية الذي يقضي بمنع كل من تسلم منصبيا نيايبا أو حوكوما من عام 1955 بالمشاركة في الهيئة، فيما أكد الخبير الدستوري أمين محفوظ أن هيئة الحقيقة والكرامة ستكون ميسمة، ووصف النص القانوني القاضي بإحداثها بـ«السيء»، مشيرا إلى أنه تم وضعه بسرعة وبدون دراسة معمقة.

وأضاف في تصريح إذاعي «الهيئة أعطيت صلاحيات كبيرة جدا ووضعت جميع المتعلقة بحقوق الإنسان في تلك السلطة القضائية، ونخشى أن تكون الحقيقة ذاتية وسياسية ومشفوعة بعقوبات وإخالات دستورية».

وكان المجلس التأسيسي صادق في كانون الأول/ديسمبر الماضي على قانون العدالة الانتقالية المختص بمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان ومحاسبة المسؤولين عنها وتعويض الضحايا ورد الاعتبار لهم بما يحقق المصالحة الوطنية والانتقال من حالة الاستبداد إلى نظام ديمقراطي يساهم في تكريس منظومة حقوق الإنسان».

## خطوة أولى لتنفيذ العدالة الانتقالية

## هيئة تونسية لكشف جرائم حقوق الإنسان منذ الاستقلال

تونس - «القدس العربي» صادق المجلس التأسيسي التونسي الاثنين على تشكيل «هيئة الحقيقة والكرامة» التي تعتبر أولى خطوات تفعيل قانون العدالة الانتقالية المختص بكشف انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد ومحاسبة المسؤولين عنها. وتتالف الهيئة الجديدة من 15 عضوا، ويستمر عملها أربع سنوات (قابلة للتديد) وستقوم بتوثيق الجرائم والانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان في الفترة الممتدة من شهر نومز/يوليو عام 1955 وحتى تاريخ صدور قانون العدالة الانتقالية في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وكان 98 نائبا في المجلس وافقوا على قرار تشكيل الهيئة، واحتفظ 13 عضوا بأصواتهم واعترض 23 آخرون، فيما قاطع نواب كتلة المؤتمر من أجل الجمهورية (حزب المرزوقي) جلسة المصادقة.

واعترضت بعض الأطراف السياسية على تركيبة الهيئة التي اكدت أنها «مسيسة»، وتحالف بنود قانون العدالة الانتقالية.

وقال النائب عن حزب المؤتمر سليم بن حميدان

## مدير مكتب عبدالحكيم يلجأ ينفي منعه من دخول تونس قيادي بحزب الوطن الليبي: مستعدون لخوض حرب جديدة للدفاع عن الثورة

أشارت بعض المصادر إلى أن بلحاج موجود حاليا في تركيا ضمن مهمة رسمية للمشاركة في مؤتمر يتناول الشأن الليبي.

من جانب آخر، لم ينف على جنيف وجود علاقة بين رئيس حزب الوطن الليبي وتنظيم أنصار الشريعة المحظور في تونس، لكنه نفى له «القدس العربي» المعلومات التي روجتها بعض وسائل الإعلام حول «تورطه» بعمليات إرهابية ضد بعض الأطراف السياسية في تونس.

وكانت مصادر إعلامية أشارت في وقت سابق إلى تورط بلحاج في التخطيط لعمليات إرهابية في تونس بالتنسيق مع تنظيم أنصار الشريعة، الأمر الذي فاده عبد الحكيم بلحاج في عدة مناسبات.

وفيما يتعلق بالوضع الليبي، قال جنيف إن ما قام به اللواء خليفة حفتر يعتبر «انقلابا»، مشيرا إلى استعداد حزب الوطن الليبي لخوض حرب ضد حفتر وكل من يفكر بالاستيلاء على الجنوبية الشريعة، فيما دعت وزارة

## المغرب يرى في تصعيد العنف في مالي تهديدا للمصالحة التي ساهم في إنجازها الرباط - القدس العربي

الإدلاء بتصريحات، والامتناع عن أي عمل يصعد التوتر والانتقاسات بين مكونات الشعب المالي، ويعيق مسلسل المصالحة الوطنية».

وأكدت الوزارة أنه «وعددها العودة السريعة وغير المشروطة إلى الهدوء واللجوء الصادق إلى روح الحوار والسلام الدائم والحفاظ على السيادة الترابية والوحدة الوطنية لهذا البلد الشقيق».

وبدل المغرب جهودا ملموسة خلال الشهور الماضية لإنجاز المصالحة في مالي، وبعد استقباله لقيادات الحركة الوطنية لتحرير الأزواد، قام العاهل المغربي الملك محمد السادس بداية العام الماضي بزيارة للعاصمة المالية/باماكو ورعى توقيع اتفاقيات المصالحة مع الحكومة.

وأعلنت وزارة الدفاع والمخارجين القدامى في مالي، أن 36 شخصا قتلوا، واصط 187 آخرون بجروح، السبت الماضي، في مواجهات مسلحة شديدة بمنطقة كيدال/شمال البلاد بين عناصر من الجيش وعناصر حركة الأزواد/طوارق شمال مالي، وأضافت الوزارة أن 8 من بين القتلى هم جنود في الجيش، بينما ينتمي بقية القتلى إلى «الطرف المعتدي».

## المغرب يرى في تصعيد العنف في مالي تهديدا للمصالحة التي ساهم في إنجازها

محمود معروف:

يرى المغرب في تصعيد العنف في مالي والواجهات بين قواتها الحكومية وحركة الأزواد، التي شهدها شمال البلاد يوم السبت الماضي وخلفت العديد من القتلى والجرحى، تهديدا للمصالحة التي ساهم في إنجازها.

وقال بلاغ لوزارة الخارجية المغربية أن المغرب «يستنكر بشدة أعمال العنف والواجهات المسلحة التي وقعت يوم السبت بشمال مالي والتي خلفت العديد من القتلى والعشرات من الجرحى واختطاف العديد من الرهائن».

وابرزت الوزارة في بلاغها الذي نشره موقعها على الشبكة العنكبوتية أن المملكة المغربية «تتابع بقلق شديد والتفاعل الحقيقي للتهور المخير للوضع السياسي والأمني بشمال مالي».

وأوضح البلاغ أن «المملكة المغربية، التي انخرطت بشكل واضح وبمصداقية لعودة السلم والنهوض بالمصالحة بشكل تدعو كافة الأطراف المالية إلى التحلي بضبط النفس لدى

## وزير الدفاع الفرنسي يناقش مع المسؤولين الجزائريين الوضع في مالي وليبيا

مقلق، مشيرا إلى أن قرار سحب الدبلوماسيين الجزائريين وغلق السفارة الجزائرية في طرابلس جاء بعد أن اقتنعت السلطات الجزائرية أن نظيرتها الليبية غير قادرة على ضمان السلامة الجسدية لأفراد المظلية الدبلوماسية.

أما بالنسبة لقضية تأمين الحدود مع ليبيا، فقد اعتبر الوزير لعمامرة أنه من الصعب أن تكون الحدود الجزائرية مع جيرانها مؤمنة بشكل كامل. بالنظر إلى طبيعة التضاريس الصعبة سواء كانت جبلية أو صحراوية، موضحا أن الجزائر تبذل جهودا كبيرة من أجل ضمان أمنها، والعمل على أن تتعرض لاعتداءات تتخلل من الخارج.

وذكر أن الجزائر ستتحذ إجراءات المساهمة في تأمين الدول الجارة، مشددا على أنه يفضل جهود قوات الجيش والأمن والتجربة التي استخلصتها الجزائر من صراعها الطويل مع الإرهاب، يجعلها قادرة على لعب هذا الدور.

## الرئيس الموريتاني يدشن مشاريع ومبادرات دعم ترشحه لتواصل بالعثرات نواكشوط - «القدس العربي»

مع ظهور تصدعات في أحزاب المعارضة الرئيسية حيث غادرت شخصيات ذات وزن كبير في حزبي تكتل القوى وبناتسة أحمد ولد داداه زعيم المعارضة، وفي حزب العهد الديموقراطي برئاسة يحيى ولد الوقف الوزير الأول السابق، الصف المعارض وانتظمت في موالاة الرئيس ولد نوند منندي المعارضة في بيان وزعه أمس وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه «بما يقوم به المرشح محمد ولد عبد العزيز من حملة سابقة لأوانها من خلال الزيارات الكرنفالية التي ينظمها هذه الأيام لبعض ولايات الداخل والتي شهدت استغلالا واضحا وفاضحا لقرارات الدولة ووسائلها لأغراض انتخابية بحته لصالح مرشح معين». وأوضح المندي «أن هذه الحملة تزامنت مع تزايد المبادرات التي أخذت طابعا قبيليا وجوهيا، برعاية من الدولة ومؤسساتها المختلفة وتغطية من وسائل الإعلام الرسمية التي يفترض أنها عمومية، من أجل خدمة مرشح بعينه، في تناقض واضح مع مفهوم الدولة الحديثة وإلال بعينه تكافؤ الفرض».

ولفت المندي في بيانه، «انتباه الرأي العام إلى أن كل هذه المظاهر تؤكد صحة موقف المندي من هذه الانتخابات التي ثبت أنها مصممة على مقاس شخص واحد وتفقر

## الرئيس الموريتاني يدشن مشاريع ومبادرات دعم ترشحه لتواصل بالعثرات

نواكشوط - «القدس العربي» لا يولي الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز المرشح رقم 1، في انتخابات حزيران/يونيو المقبل، أي اهتمام لما تقوم به المعارضة الموريتانية من تشويش سياسي وإعلامي على أواخر أيام ماوريتها، فقد أنهى أمس زياراته لمدن الداخل مشن خلالها مشروعات خدمية متنوعة. أحد اللافت في مرحلة ما قبل الانتخابات ما أكده أحد المسؤولين الموريتانيين من «أن الرئيس الموريتاني ربما يكون قد انتخب بالفعل قبل الانتخابات»، إذ وصلت المجموعات القبلية والسياسية والشخصيات المرجعية من مختلف الولايات الموريتانية أمس تنظيم مبادرات دعم ترشحه وتنظيم مهرجانات تأييده بشكل غير مسبوق.

وتفقد المرشحون الموريتانيون، اختار الرئيس الموريتاني الاثنين أسناد الفيزياء الشهير سيدي ولد سالم من عمق حزب تكتل القوى الديموقراطية المعارض وعينه مديرا لحملته الرئاسية، مما جعل هذا القيادي الموازن بين انضمامه لداعمي الرئيس.

وتزامن هذا الإزدحام على تأييد الرئيس المنصرف،

## وزير الدفاع الفرنسي يناقش مع المسؤولين الجزائريين الوضع في مالي وليبيا

مقالق، مشيرا إلى أن قرار سحب الدبلوماسيين الجزائريين وغلق السفارة الجزائرية في طرابلس جاء بعد أن اقتنعت السلطات الجزائرية أن نظيرتها الليبية غير قادرة على ضمان السلامة الجسدية لأفراد المظلية الدبلوماسية.

أما بالنسبة لقضية تأمين الحدود مع ليبيا، فقد اعتبر الوزير لعمامرة أنه من الصعب أن تكون الحدود الجزائرية مع جيرانها مؤمنة بشكل كامل. بالنظر إلى طبيعة التضاريس الصعبة سواء كانت جبلية أو صحراوية، موضحا أن الجزائر تبذل جهودا كبيرة من أجل ضمان أمنها، والعمل على أن تتعرض لاعتداءات تتخلل من الخارج.

وذكر أن الجزائر ستتحذ إجراءات المساهمة في تأمين الدول الجارة، مشددا على أنه يفضل جهود قوات الجيش والأمن والتجربة التي استخلصتها الجزائر من صراعها الطويل مع الإرهاب، يجعلها قادرة على لعب هذا الدور.

## الحديث عن الديمقراطية خافت عند السيسي وزاعق عند صباحي.. ولجنة الإنتخابات تضلل الرأي العام

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرز ما في صفح أمس الثلاثاء 20 مايو/ ايار كان انتهاء تصويت المصريين في الخارج في انتخابات الرئاسة، وبعده يزيد عن سبعمئة ألف من الذين أدلوا بأصواتهم في انتخابات 2012.

أما الموضوع الثاني والأهم فكان الجزء الثاني من حوار السيسي مع لبنى عسل وخالد صلاح ووائل الإبراشي على قنوات الحياة والنهار ودريم بالترتيب، وكان الأخطر لأنه أعلن فيه عن قرارات تم اتخاذها فعلا.

الأول: هو أن مصر قامت من طرف واحد بتعديل اتفاق توزيع القوات في سيناء على المناطق الثلاث، كما حددتها اتفاقية السلام مع إسرائيل الموقعة في السادس والعشرين من شهر مارس/ آذار 1979.. ونصت على أنه لا يجوز لأي طرف تعديل أي من بنودها إلا بموافقة الطرف الثاني وأمريكا الراعية للاتفاق. والمعروف أن المنطقة على الحدود مع إسرائيل وغزة نصت على وجود سبعمئة وخمسين من جنود الشرطة المصرية بأسلحة خفيفة فقط، وفشلت محاولات الرئيس الأسبق حسني مبارك بإقتاع إسرائيل بتعديل

### أحمد حمدي: صباحي يريد مرجعية الأزهر فقط

ونبدأ بالشغل الشاغل للمصريين وهو معركة الانتخابات الرئاسية بين السيسي وحديين، ونستكمل اليوم أسباب تأييد حزب النور السلفي للسيسي وأوصحها الدكتور أحمد حمدي عضو مجلس شورى جمعية الدعوة السلفية بقوله في جريدة «الفتح» - يوم الجمعة، «قومي وطني نكي ذو كفاءة هو أفضل المرشحين وأنسبهم لهذه المرحلة، لو افترضنا وجود ظلم وتحمله مسؤولية الدماء فهو من باب أخف الضررين وأهون الشرين وأدنى المفستدتين.. انظر إلى قوى العز بن عبد السلام سلطان العلماء المشهور بالصدق بالحق في وجود الحكام والظلمة، يقول في كتابه «قواعد الأحكام في مصالح الأنام»: «إنه يقاتل مع من ينهب الأموال لمنع وصول من يتعرض للأعراض، ويقاتل مع من يتعرض للأعراض لمنع وصول من ينتهك حرسات الأنفس».. فهذا ليس انتخابيا فقط أو إعطاء للمصوت، بل القتال معه لتكثينه وتوصيله إذا كان البديل أكثر سوءا وظلما.. من مفاسد وصول حمدين صباحي للرئاسة، خطورة الفكر اليساري وإحاطة اليساريين والعلمانيين به.. يريد مرجعية الأزهر فقط وعدم جواز ممارسة الدعوة من غير الجهات الرسمية، وعدم وجود كيان آخر والإقصاء من المشهد سياسيا لأنه يريد الدعوة كإلغضاء يتنزه عن الترشيح والمشاركة السياسية وعدم إدخال الدين في السياسة.

قضية عدم التمييز على أساس الدين والجنس قضية جوهرية عنده، فهو يرى تولية المرأة والنصاري في الأماكن الحساسة والقيادية والسيادية والمهمة، وأكد على هذه القضية مرارا وتكرارا.. انظر كيف حرص النبي صلى الله عليه وسلم، في صلح الحديبية على عقد هدنة لمدة عشر سنين مع المشركين حتى يتفرغ حرية الدعوة، فقد أسلم بعد صلح الحديبية أضعاف من أسلم قبلها، فقد قدم إليها، «صلى الله عليه وسلم» من عمرة الحديبية عام 6 هـ مع 1400 صحابي، وبعد أقل من سنتين فتح مكة بـ11 ألف، فهذه ثمرة الاستقرار وحرية الدعوة، والآن نريد استكمال خارطة الطريق، ومنها مؤسسة الرئاسة والبرلمان حتى تستقر الدولة ولا تنتشر اقتصاديا، وحتى تتم لها العلاقات الطبيعية مع كل دول العالم وتتهيأ المناخ لجذب المستثمرين. ينبغي على الأولة تحمل المسؤولية والأمانة في سرعة توصيل مبررات وموقف الدعوة إلى قواعدها في كل قرية، وكذلك الحوار والتواصل مع المحيين والمتعاطفين معنا ومع كل من يخالفنا.

### متى تتحرك مصر إلى الأمام؟

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ينتخبون السيسي رغم أنه شر وأقل مفسدة من حمدين، ومع ذلك يصغه بأنه قومي عربي وطني ونكي ونو فحاة.. لكن كان زميلينا في «الوطن» محمود الكربولي- ناصرى - رأي آخر في المرشحين، فلم يعتبر أحدهما شررا ومفسدة والثاني أكثر شررا وأظلم مفسدة، إنما قال عنهما يوم الأحد: «السيسي مرشح الدولة وحمدين مرشح الثورة، لو رتبت الأثنين مستكشف أنك أمام جوهر مشروع جمال عبد الناصر، ثورة منحت المصريين دولة، وكما لنا الآن ثمة قوى سياسية مناوئة تقف بين الأثنين»، كان الإخوان حاضرين أيام عبد الناصر وكان هناك يسار وكلاما منه إلى اليسار. الإخوان لم يتغيروا وأعادوا إلى السجن ويسار عبد الناصر- اليساري التقليدي - أصبح مع الدولة تاركا لقوله في الشوارع تعانسي مرارة العزلة والنبذ والخلافة.

ليس هذا فقط فتنشم رائحة عبد الناصر في البرنامجين وفي الطبايين السيسي وصباحي يلاحقان إنجاز عبد الناصر، بل يخطفانه، الاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية والانحياز للفقراء، وحديث خافت عن الديمقراطية وزاعق عند الصباحي، لم تعيد مصر إنتاج نفسها؟ متى وكيف تتحرك إذن إلى الأمام؟ تلك هي المشكلة..

### رئاسة مصر في ظل رئيس بلا حزب حاكم تشكل أزمة كبرى

لا.. لا.. ليست هذه ودهما المشكلة إنما هناك مشكلة أخرى أعقد قال عنها في العدد نفسه من «الوطن» زميلنا وصديقنا العزيز عماد الدين أنديب: «رئاسة مصر في ظل دستور جديد تمت الموافقة عليه بنسبة 98% يقص سلطات وإختصاصات رئيس الجمهورية لصالح رئيس الحكومة والبرلمان، ويضعف رأس قدرة الرئيس ومورثته في اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ويصفه رأس السلطة التنفيذية. والرئاسة مصر في ظل رئيس بلا حزب حاكم قد ينسكل أزمة كبرى، في ما يخضع بالقدرة على تمرير القرارات من خلال السلطة التشريعية، لذلك كله يفهم البعض خطأ أن المعركة الخدمية هي معركة الرئاسة بينما المعركة الحقيقية هي معركة نتائج انتخابات البرلمان.

ورئاسة مصر تاتي في ظل توتر إقليمي حاد وتفجرات في المعادلات الدولية تجاه المنطقة، وفي ظل مخاطر أمنية مع السودان وليبيا وإسرائيل وحماس.

ورئاسة مصر في ظل أعلى منسوب للعنف والإرهاب شهده مصر منذ عهد ديولات الماليك حتى الآن، وفي ظل انقسام واضطراب في الجامعات والشوارع والميادين هي مسؤولية جسيمة على صانع القرار.

### حديث السيسي لرويترز مسح كل ما رددته الإعلام عنه

ونظل في يوم الأحد ولكن مع زميلنا الكاتب الإسلامي فهمي هويدي ومقاله اليومي المنعز في «الشرق» الذي خصصه للتعليق على حديث السيسي مع وكالة رويترز، ومما لاحظته عليه بعد نشر فقرات منه: «حين يتطلع المرء الحاور سيعلاحظ على الفور أن السيسي مسح كل ما رددته وسائل الإعلام المصرية، مسربا من المصادر السبادية، عن استهدة تجربة عبد الناصر، وعن الصدام بين القاهرة وواشنطن والمؤتمرات التي تدبرها الخباياث الأمريكية مع آخرين لإعادة حكم الإخوان، وعن خطر ما سمي بالجيش المصري الحر، وغير ذلك من الفقرعات التي احتلت عناوين الصحف خلال الأسابيع الماضية، لإيهام الناس بأن الدول الغربية تحشد لإجهاض الحلم المصري الذي تحقق في الثالث من يوليو/تموز. سيعلاحظ أيضا أن الكلام عن الولايات المتحدة وإسرائيل هائئ تماما، وأن التحديات والمعارك كلها داخلية ضد الإرهاب وضد الإخوان، الأمر الذي يثير أسئلة كثيرة حول احتمالات الاستقرار وعوامل جذب السياح والمستثمرين.. سيعلاحظ كذلك غياب أي حديث عن الحريات العامة أو إشارة إلى العناوين المتعلقة بالأهداف التي قامت لأجلها الثورة».

هذا البند والسماج لمصر بإرسال خمسة آلاف أو حتى ثلاثة آلاف، أما السيسي فقال بالنص: «القطعة التي كانت محل قلق من جانب الناس في السلام واستقراره تحققت، ولو الأمر يستحق تعديل اتفاقية السلام فلنعدها، وقواتنا الآن موجودة وتعمل ما تريد، والإسرائيليون لديهم تصور أن غياب القوات المصرية في هذه المنطقة كان خطرا كبيرا عليهم وعلينا.. وقلت أختنا حين نريد تعديل الاتفاقية فسيتفهمون ذلك أنا عارف أنا بقول إيه».

الخبر الثاني: الذي أعلنه هو تكايدته أن القوات المصرية ستتحرك فورا للخليج إذا طلب منها ذلك، واستخدم عبارات مثل أريدنا مع أشقائنا في الخليج واتفاقية الدفاع المشترك جزء من الموضوع يمكن أن تتطور إلى ما هو أكثر من هذا. وعندما سئل: جيش عربي ممكن؟ رد: كل شيء ممكن.. وهنا سبوا جونا سؤال هل ستكون القوات المصرية مشاركة في قوات درع الجزيرة المشكلة من قوات دول مجلس التعاون الخليجي، بما فيها قطر مع استمرار الأزمة معها؟ هنا لاحظنا أنه عندما سأل زميلنا خالد صلاح رئيس تحرير «اليوم السابع» عن قناة النهار السيسي عن تصريحات رؤساء وزراء قطر السابق الشيخ حمد بن جاسم صمت ولم يجب، وهو تأكيد آخر بأن الحل مع قطر والوساطة الكويتية تنتظر انتخابات الرئاسة.



### المهم عدم علاقة المرشحين بأنظمة الحكم السابقة!

واضطررنا الظروف إلى اللبث في «الشرق» لليوم التالي لنقررنا تحريرها السابق زميلنا عمرو خفاجي قوله: «اللائق للنظر بحق في عمليات تصويت المصريين في الخارج خلال الأيام الماضية، أن الرأي العام لم يلتفت مطلقا لإتجاهات التصويت خارج البلاد، أو عدد الأصوات التي حصل عليها هذا المرشح أو ذاك، بل لم يتشغل أحد بالسؤال عن ذلك، أي أن هناك حالة رضا عن المرشحين المتنافسين، وهو استمرار لذات الحالة التي واكبت إعلان الراغبين عن الترشيح للرئاسة.

فقد كان ما يشغل غالبية المنتخبين أن يكون الراغبون في الترشيح لا علاقة لهم بأنظمة الحكم السابقة، الحزب الوطني والإخوان المسلمين، وأعتقد أن ذلك يفسر بشكل كبير برودة الانتخابات الرئاسية، لأن الفائز بالضرورة سيجون غير ممثل لأي طرف من الأطراف التي رفضها الشعب ولا يرغب في رؤيتها من جديد على مقاعد السلطة، فما زال هناك استعداد لإختبار نظام جديد وتحمل نتائج حكمه».

### نصابون صفار يطلبون

### مبالغ طائلة لدعم حملة السيسي

وبرودة الانتخابات التي لاحظها عمرو خفاجي لغقت في اليوم نفسه انتباهه وقلق زميلنا وصديقنا العزيز الفنان الموهوب حلمي التوني- ناصري- وعبر عنها في «التحرير» برسم للسلفحاة وهي تسير والأرنب وهو نائم.

مع تعليق قال فيه من حكايات كليلية ودمنة سباق الأرنب المغرور والسلفحاة النشيطة، وهو يشير إلى استمرار تقدم حملة حمدين مستغلة غرور حملة السيسي، التي قال عنها يوم الإثنين أيضا في «المصري اليوم» زميلنا وصديقنا العزيز محمد أمين: «لا فضل لأحد على السيسي كونهم يريدون إثبات ذلك حتى يجفوا التمار في وقت لاحق، فهذا شأنهم في كل الأحوال ربنا يجتج أيدنا على أيدان» بعض رجال الأعمال اشتكوا للمشير بأن هناك من ينصب باسمه، النصابون الصغار يطلبون مبالغ طائلة بحجة دعم الحملة، كتابة النصابين كشرت أوي اليومين دول، السبب أن حملة السيسي غير محددة وغير واضحة».

### انتخابات رئاسية بوجود رئيس شرعي للبلاد!!

وإذا نحن تركنا أبرز المعارك الدائرة بين المنتسبين للتيار الناصري وبشكل أساسي حول السيسي وحديين، وتحولنا إلى معركة أخرى برزت في صفوف الجماعة الإسلامية سنجد عجبا، واستمرارا للتحولات في الخريطة السياسية، في «المصريون» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل اثنين نشرت مقالا لعضو مجلس شورى الجماعة الدكتور صفوت عبد الغني دعا فيه إلى مقاطعة الانتخابات، ورفض دعاوى بالتصويت لصالح حمدين وقال مهاجما الأثنين معا: «كيف تتم انتخابات رئاسية وما زال هناك رئيس شرعي للبلاد تم انتخابه بإرادة شعبية حرة نزيهة، ولم يعزل بطريقة شرعية إنما عبر مؤامرة وتدير عسكري محكم انقضا على تلك الإرادة، ولم يجعلها وزنا أو اعتبارا، ومن حيث القيمة كيف يمكن لعائل أن يقف أمام صندوق الاقتراع بعد أن داس العسكر ببياداتهم على أصوات الخائنين في عدة استحقاقات انتخابية سابقة، وأصبح القانون الحاكم هو قانون القوة في ظل هذا الانقلاب العسكري الدموي الغاشم، الذي قضى على أمل التغيير والإصلاح وتداول السلطة عبر تلك الصناديق، ومن حيث الجدى فإن تلك الانتخابات بمثابة مسرحية هزلية لتصليب العسكر وتمكينهم من حكم البلاد واستئثارهم على السلطة، وأن المشاركة في تلك التمثيلية العبيثة هو مساهمة واضحة في جريمة إضفاء شرعية مزيفة على حكم باطل وسلطة مقنصبة.

لا يصح أن ننسى أن حمدين وكن أساسيين من أركان الانقلاب، وأحد أدواته التنفيذية، ولذلك نجده في حملاته الانتخابية يزايد على السيسي في عداوته للتيار الإسلامي ولجماعة الإخوان المسلمين، وإنه إن فاز جدا في تلك الانتخابات الرئاسية فإنه سيكون العنوبة ودمية في يد إعلامي يجركونه كيف يشاؤون.. المفارقة الكبرى كيف يقف الثوار الإسلاميون والوطنيون أمام صناديق الاقتراع في تلك المسرحية، ثم بعد إلالهم بأصواتهم يستكملون ثورتهم وانتفاضتهم لإقلاع السيسي أو حديين باعتباره رئيسا غير شرعي قام باغتصاب السلطة من رئيس ما زالت تلك القوات بتخفيف مييزات البرامج أو تقليل عددها..

### الشعب المصري ما زال مستعدا لإختبار نظام جديد وتحمل نتائج حكمه

أيضا طالب السيسي كلا من حماس وحزب الله اللبناني التعبير بالأفعال لا بالأقوال عن تقديرهما لمصر، وأشار إلى مساعدات ضخمة ستأتي من دول الخليج.

وأوصلت الصحف نشر تحركات وتصريحات السيسي وحمدين، وأن مصلحة الجوازات أكدت أن سحب الجنسية المصرية من وزير خارجية حكومة حماس السابق محمود الزهار في يد مجلس الوزراء، ولا أعلن أن قرارا كهذا يمكن اتخاذه، لأن الزهار أمه مصرية ومن حقه قانونا الحصول على الجنسية، بالإضافة إلى أن الخبرات العامة يستحيل أن تترك مثل هذه القرارات في يد غيرها.

وأصدرت محكمة جنابات الإسكندرية حكما بإعدام على الإراهي محمود محمد رمضان الذي القي الظلم من عمارة بالإسكندرية، والمؤبد لعنانة عشر شاركو في أعمال العنف، وبرأت الجنابات مئة واثنين وستين من الإخوان من ممارسة العنف في باب الشعربية بالقاهرة. أما محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي وأخرين في قضية التخابير والهروب من سجن وادي النطرون ومقتل خمسة جنود شرطة على أيدي إرهابيين ثلاثة أمام المدينة الجامعية بجامعة الأزهر واثنين في المنيا، فكانت من ضمن أخبار صحف أمس. والى بعض مما عندنا...

### إعلاميون مستعدون

### لتزوير التاريخ وبيع الجغرافيا

أما آخر مشارك في هذه المعركة فسكون زميلنا في «الوفد» كامل عبد الفتاح وقوله:«الحملة الشرسة التي شنتها بعض هجمة الفضائيات الخاصة على وزيرة الإعلام المتكورة درية شرف الدين ورئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون كاشفة جدا لنوع من المافيا ربما يكون أخطر من مافيا المخدرات والأرهاب، لأن من يمارسون هذا الفحش الإعلامي متلونون يرفعون شعارات الوطنية والدفاع عن الأمن القومي ومستعدون أن يزوروا التاريخ وبييعوا الجغرافيا. المهم أن تنتفخ حساباتهم في البنوك وهي تحول تحت مظلتها الصعايلك إلى مشاهير، ومن لا صلة لهم بالإعلام مرتزة الأزمات أن هناك فراغا ثقافيا كبيرا ضرب مصر وتراجعت القوى الناعمة الحقيقية وتقدمت مكانها القوى التي تاجر بالمبادئ والمواقف».

### اللجنة الانتخابية مسيسة حتى النخاع

وتعود الى قضية الانتخابات الرئاسية التي ستجري بعد أيام قلائل ونقرأ نخوف رئيس تحرير «المصريون» جمال سلطان من نزاهة اللجنة العليا للانتخابات قائلا: «بعض تصريحات اللجنة العليا للانتخابات لا تعطي أي إحساس بالطمئنان على النزاهة والحيادية في الإشراف على الانتخابات الحالية، تتشعر أنك أمام لجنة مسييسة حتى النخاع، والتصريحات التي تصدر عنها هي نسخة طبق الأصل من التصريحات التي تصدر عن الحملة الانتخابية للمشير عبد الفتاح السيسي، وقد عادت العليا للانتخابات أمس عقب انتهاء أعمال التصويت في الخارج إلى عقد المأثبات بين هذه الانتخابات والانتخابات السابقة التي جرت في 2012 بين الدكتور مرسي والفريق شفيق، ورغم أن هذه التحليلات والمقارنات ليست من أعمال اللجنة ولا دخل لها فيها، وهي أعمال المحللين والمراقبين والسياسيين والإعلاميين، اللجنة المحترمة ملتزمة بإجراء انتخابات وفق القواعد المعلنة والإعلان عن النتائج بالأرقام كما هي، أما صلة تلك الأرقام بأي انتخابات أخرى سابقة وتحليل النتائج فهو عمل آخرين، وإصرار اللجنة على العودة لمثل هذه المقارنات رغم تنديدها من قبل، يعني استهتارها بالثقافة، واستخفافها بالرقابة المحلية والدولية على أعمالها، وكأنها تخرج لسانها للجميع، لقد أعلنت اللجنة أمس أن هذه الانتخابات تجاوزت المصوتون فيها من شاركوا في انتخابات مرسي السابقة (315000) ناخب، في حين بلغ عدد من شاركوا في التصويت اللجنة (314329) ، ورغم أن الرقصين متطابقان تقريبا، إلا أن اللجنة أصرت على أن نعلن للرأي العام أن المشاركة الحالية أعلى من السابقة، ما الهدف من ذلك، وما المعنى، وماذا تريد أن تقول اللجنة «الحايدة»؟، أي إجابة تطرح هنا ستكون ضارة جدا بسعمة اللجنة وحياديتهما... اللجنة الانتخابية، إبغالا في تسييس موقفها، قالت في بيانها أن الانتخابات الماضية كانت تقبل نظام التصويت بالبريد، وهو ما لم يعمل به في الانتخابات الجديدة، وكأنها تلمح إلى أن تلك الانتخابات شابهها التزوير، رغم أن نظام البريد كان محفوا بضوابط لجنة لضمان دقته وتعبيره عن صاحبه، ولذلك لم تطعن عليه أي صراحة بمن فيهم الفريق شفيق نفسه، وهي أصق من التصويت الذي جرى في عدة سفارات وقنصليات وردت شكواها مثل «هيوست»، بالولايات المتحدة، حيث تم التصويت على نسخ ضوئية غير أصلية وليست مختومة ولا موقفة، وفي المقابل تعتمد اللجنة العليا للانتخابات الحالية أن تخفي عن الرأي العام أن الانتخابات الخارج هذه المرة أوقفت شرط التسجيل من أجل السماح بالتصويت، يعني بما أن قاعدة الناخبين الفعلية تصل إلى قرابة ستة ملايين إلى ثمانية ملايين صوت انتخابي للمصريين بالخارج، كما متاح لهم المشاركة والتصويت، وكان التصويت بالبريد مستند حتى لو كان منتهى الصلاحية، وهذا يعني أن نسبة التصويت الحالية إذا أقيمت بالقاعدة الانتخابية فإنها لن تتجاوز قرابة (4 ٪)، وهو ما تخافت زكوه أو الاقتراب منه اللجنة العليا للانتخابات التي تورطت في عدة مقارنات غير صحيحة وتحليل نتائج بطريقة تضلل الرأي العام.

### «غزوة» صناديق الخارج

المهم انتقال العروس من بيت مرسي الى صاحب النصب كان عنوان مقال رئيس التحرير التنفيذي لهـ«المصريون» محمود سلطان الذي قال فيه:«أقامت مناذف الإعلام البري مساء 19/4/2014، سمرات الفاتح الأفرح والليالي الملاح لغزوت نظام 3 يوليو/تموز على نظام الرئيس المعزول محمد مرسي، بفارق 6آلاف ناخذ في الخارج، كان الإعلاميون الخلقون من نخطة نظام مبارك، يتساعلون كل ساعة ويهوس عن نسبة التصويت في الخارج.. وتعلت الأصوات: شذووا حيلكم بما رجالة عاجزين الرقم يبلغ 300 ألف. لم يفصح إعلاميو الخدمة في بيوت مبارك، عن سر هذا الرقم، وظلوا على حالة التحريض والحث، إلى أن بلغ 316 ألفا.. بعدد ضجت فضائياتهم بهـ«الزغيد» ونصواو «المصاطب» لتلقي الثأري وتوزيع الشكر على كل من أدلى بصوته وأهدى سلطة 3 يوليو هذا الرقم. والسر يرجع إلى أن الناخب صوتوا في الخارج في انتخابات 2012 كانوا 310 آلاف.. وإذا لم يحقق النظام الجديد هذا الرقم، فس ستكون فضيحة، وقد يُفسر بأن مرسي لا يزال متوقفا على المشير.. كنت وأنا مع أن الحكومة المؤقتة، لن تسلم بأقل من هذا العدد، لأنها مسألة تمس شرعيتهما أمام العالم.. واضطرت إلى ما أيام التصويت بشكل غير مسبق، وقدمت تسهيلات يعتقد بأنها كانت مخطأ لانتهاكات، ولـ«تنطيط» المسائل، في ذات الليلة.. وفي ضاحية مدينة نصر، استشهد ثلاثة من رجال الشرطة، وأصيب تسعة آخرون، برصاص مجهولين أمام جامعة الأزهر. غير أن صوت الرصاص.. وزخات الدم المتناثر في كل الاتجاهات.. لم يتسر به لعلته الفرح هو الأهم.. وظهرت الذبعات بالفلسطين «السواريه» وخضع لعمليات «مايكاب» بباريسي جعلهن أجمل من جنمات هوليوود.. ولم يعان بالنشهادء والمصابين.. فمصر كانت سجاتها في «عيد» الانتصار التاريخي للنظام في «غزوة» صناديق الخارج.. عندما راجعت رتب الضحايا.. فلم تجد بين الشهداء ضابطا واحدا.. وكانوا جميعهم رحيمه الله تعالى.. من الجنود البسطاء والغلابية أولاد الفلاحين المنتخبين إلى الطبقات الريفية الأكثر فقرا، غيرأن ضابطا صغير الرتبة، كان بين المنصاريين.. وناكبت حينها بأن الفرز الطيفي ساعد أيضا على أن تكمل الفضائيات قعدات السواريه الاحفالية.. فالضحايا أقل من أن يخصص لهم، ولو دقائق معدودة، لتعظيم وتقديم العزاء لذويهم.. على أساس أن الانتصار في غزوة صناديق السخراج أهم لاف مرة من الانتصار على الإرهاب.. إذ لم يعد ينשל إعلاميو الخدمة في بيوت القوى الرجعية الحاملة لجينات مرسي مبارك.. إلا أن تنتقل «العروس» من بيت الرئيس المعزول محمد مرسي إلى قصر الرئيس المحظوظ عبد الفتاح السيسي.. رحم الله الشهداء الثلاثة».

## نتهج قوات المعارضة سياسة حرب الاستنزاف ضد النظام السوري إلى أن يتم امدادها بالسلاح

# سوريا وجيوب السيطرة



صورة ارشيفية لقائمتين من الجيش السوري الحر في حلب

تسيطر في المدن والقرى التي توجد شرقي حلب وفي عدة محاور تؤدي إلى مدينة أركا، وتعتبر هذه معقل المنظمة التي تحاول في الأشهر الأخيرة توسيع سيطرتها باتجاه مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا وباستخدام دبور الزور، جنوب شرق أركا على مسافة غير بعيدة من الحدود العراقية، وتدور أهم المعارك قرب الحدود بين داعش وقوات الجيش السوري الحر والجيبة الإسلامية وليس ضد النظام.

في دير الزور نفسها توجد سيطرة للنظام في عدة أحياء وفي عدة قواعد عسكرية بما في ذلك المطار العسكري، أما في الأحياء الأخرى فتتوزع السيطرة بين الجيش السوري الحر وبين جيبة النصرة التي تعتبر ذراع القاعدة، أما الضواحي الغربية والشرقية من دير الزور فتقع في معظمها تحت سيطرة الجيش السوري الحر، وهذه مناطق واسعة كعاد لا يكون فيها أي تواجد لداعش، التي معظم مقاتليها انسحبوا إلى منطقة أركا أو الحسكة في أعقاب المعارك مع الجيش السوري الحر ومليشيات الثوار.

ولا تزال مدينة القامشلي المجاورة للحدود التركية تحت سيطرة النظام وقوات كتيبة موالية، ولكن في كل يوم تقع في المدينة اشتباكات مع وحدات الجيش السوري الحر.

في محافظة درعا في جنوب الدولة يسيطر الجيش السوري أساسا في الأجزاء الشمالية وفي الطريق الدولي إلى دمشق، أما قوات المعارضة، بما فيها الجيش السوري الحر والجيبة الإسلامية فسيطر في الأجزاء الجنوبية قبيل الحدود مع الأردن. في هذه المنطقة أيضا تستمر بلا انقطاع صراعات القوى، ويتهم النظام الحكومة الأردنية بمساعدة الثوار بل وجرى الحديث في الماضي كثيرا عن محاولة الثوار إقامة منطقة فاصلة عن جدار الحدود مع الأردن حتى خط وقف النار في هضبة الجولان. وتروي محافل في الجيش السوري، بأنه «في هذه الجبهة تدور كل يوم حرب ضروس لمنع سيطرة الثوار»، ويريد رجال النظام أن يخلقوا هنا تواصلهم الجغرافي. معظم الميليشيات المسلحة في هذا القاطع هي من الجبهة الإسلامية والجيش السوري الحر.

رغم التفوق النسبي للنظام، والذي يظهر في الخريطة، وسيطرته في المدن الكبرى والبلدات الكبيرة في الدولة، فإن احدا في سوريا لا يرى نهاية الحرب في الاقرب. يحمل أن بعد شهر سينتخب الاسد مرة أخرى ويعلن عن نفسه كمتنصر كبير، ولكنه هو أيضا يعرف بأن هذا ليس هو النصر الذي تتطلع عليه، ومشكوك أن يتمكن من جيله أو أحد آخر أن يعلن عن اعادة بناء سوريا. ففي المعارضة ضوابط صولون خوض حرب استنزاف بأمل أن توفر الولايات المتحدة وغيرها من الدول الدعم الذي يحطم التعادل الديموي القائم. ولكن في الغرف المغلقة، يعترف رجال المعارضة بأنهم عديمو الحيلة، وبعد مؤتمر جنيف 2 ليس لهم حقا من يعتمدوا عليه، باستثناء «الشعب السوري» على حد تعبيرهم.

المقاتلين إلى جانب السكان المدنيين الأمر الذي يجعل من صعب على النظام تحقيق سيطرة في المنطقة.

معارك شديدة تدور منذ أسابيع في منطقة مدينة الشاطيء دمشق الشرقية - الغوطة الشرقية، في سوريا يبلغون بأنه منذ بداية نيسان تدور في المنطقة معارك شديدة تتضمن قصفًا من الجو.

ويحاول جيش الاسد، دون نجاح كبير، هزيمة مليشيات الجيش السوري الحر ومقاتلي الجبهة الإسلامية، وتشرع محافل في المعارضة بان النظام يجد صعوبة في هزيمة الثوار كون هؤلاء يستغلون شبكة الاتفاقيات لضرب خطوط تموين النظام، ويهاجمون وحدات الجيش بوسائل حرب العصابات، وتعتبر مدينة دوما عاصمة الضاحية وكانت بين المدن الأولى التي ثارت ضد النظام وتمركز فيها الالف بكامله الجيش السوري.

وحسب تقديرات محافل في الدولة، تستند إلى تقارير ميدانية، فإن المعركة الحاسمة التالية ستقع في ضواحي دمشق الشرقية - الغوطة الشرقية، في سوريا يبلغون بأنه منذ بداية نيسان تدور في المنطقة معارك شديدة تتضمن قصفًا من الجو.

ويحاول جيش الاسد، دون نجاح كبير، هزيمة مليشيات الجيش السوري الحر ومقاتلي الجبهة الإسلامية، وتشرع محافل في المعارضة بان النظام يجد صعوبة في هزيمة الثوار كون هؤلاء يستغلون شبكة الاتفاقيات لضرب خطوط تموين النظام، ويهاجمون وحدات الجيش بوسائل حرب العصابات، وتعتبر مدينة دوما عاصمة الضاحية وكانت بين المدن الأولى التي ثارت ضد النظام وتمركز فيها الالف

النهائية، وأنه رغم سيطرة الجيش السوري في عدة تلال نقاط استراتيجية، فإن الثوار أيضا يتمتعون في المناطق الجبلية التي تمنع تقدم جيش النظام.

وخلافا لحمص ودمشق تبدو صورة الوضع معقدة ومركبة أكثر بكثير في مدينة حلب، التي تعتبر العاصمة الاقتصادية في شمالي الدولة، وتتوزع السيطرة في المدينة بين قوات النظام، التي تسيطر على الأحياء الجنوبية وبين الجبهة الإسلامية التي تسيطر في البلدة القديمة، في الأحياء الشمالية وفي الضاحية الشمالية، وتسيطر داعش في الضاحية الشرقية، أما في الضاحية الغربية فسيطر قوات الجيش السوري الحر.

وتسيطر قوات الكرد التي تتماثل مع نظام الاسد في ثلاث مدن مركزية في شمالي الدولة بينما قوات داعش

مارتس 2014/5/19

## من هو الطرف الراض للسلام عباس أم نتنيهاو

# الواقع الآن غير مهيا لتنازلات

متناول اليد كما يرون، وهذه هي السحبانية الحديثة في أفضل صورها، وهي قائمة بحث أعضاؤها بكل ثمن تقريبا عن طريقة لتحليل اسماهم في التاريخ بأحزاب ما لا يصدق. وكان التناقض بينهم في مقدار التنازلات التي تقوم بها اسرائيل وفي القدس وجبل الهيكل أيضا، وتبين لفرسان التنازلات أن الشريك الفلسطيني غير اتجاهه واحتقني في لحظة الحسم، يجب على تنسب لفتي أن تسوغ استمرار وجودها في الائتلاف الحكومي وأن تحاول انقاذ شرقها المفقود الذي داسه عناد الفلسطينيين أكثر من مرة واحدة، لكن لماذا تفعل ذلك على حساب سلامة الحكم؟

حللت في السبت الأخير ضيفا على حماي في القدس، وقد كان مدة سنين طويلة محاضرا في الادب اللاتيني في جامعة في نيويورك، وأطلقني على كتاب اول مصور طبع في منتصف ثلاثينيات القرن الماضي في المنيا، يعرض الكتاب والصور فيه اليهود على صورة أو غاد غايتهم كلها السيطرة على الاملاك الانانية والاضرار بالجمهور بنشر الامراض وأخذ البنات اللاتنيات لانفسهم، وقد تحرض متعدد بغضب، ونرى في الصورة الأخيرة في الكتاب بقايا اليهود ضرويين مذلولين مطرودين من المنيا، ترتفع في مواجهة مجموعة من الفتيان لباس الشباب الهلترين، وكان هذا الكتاب شيئا متلقيا في المنيا وكان موجودا في كل بيت تقريبا، وكان مقدمة لاعمال فظا عنهم، تتابع السلطة الفلسطينية التحريض على اليهود، الاسلوب مشابه والكلام مشابه تقريبا، فيجب على حكومة اسرائيل أن تستقر شروطا واحدا فقط لاستمرار التفاوض وهو وقف التحريض في السلطة فورا لأنه لن ينشأ سلام أبدا من غير ذلك، ولحاجة إلى أي برهان آخر على جدية السلمية الفلسطينية السلمية.

اسرائيل اليوم 2014/5/19

### حاييم شايين

سمعت وزيرة القضاء تسيبي ليفني عدة مرات تقول في خيبة أمل مزعومة بأنها إنه لا يعرف في اسرائيل المبدأ المهم جدا في إنجلترا الذي يقول إنه توجد اشياء لا تفعل، وهو مبدأ يعبر عن وجود معايير سلوك ملزمة على الصعيدين الشخصي والعام، دون حاجة إلى سن قانون أو قضاء.

لفني على حق، فهناك اشياء لا تفعل، لكن من المؤسف جدا أنها لا تتلزم بهذا المبدأ حينما يكون الحديث عن سلوكها هي نفسها. فلا يعرف دولة سليمة أخرى تلاقى فيها المسؤولية عن التفاوض السياسي الطرف الآخر لقاء خاصا بعد أن استقر رأي الحكومة قبل ذلك بوقت قصير في اجتماعها العام أو بواسطة مجلس وزاري مصغر، على وقف التفاوض - وهو قرار مركب ذو جوانب دولية عظيمة الأهمية.

يذكر كل ما عاين لفتني وأبو اسحق من المؤكد أنها لم يتبادلا الكفاهات، للذكورة وانكار الكارثة، ومن المؤكد أنها لم يتبادلا الكفاهات، فابو مازن كما هو معلوم ليس بذئ حنس دعابة (وكانت افضل فحاشة سمعتها منه مؤخرا تتصل بقرته على اقتناع حماس بالاعتراف بدولة اسرائيل)، قد يكون من المنطق أن نفرض أن لفتني أثارت امامه اقتراحات خلاقة تبين كيف يتم الائتلاف على قرار الحكومة غير المستعدة لاجراء تفاوض مع الشركة الارهابية بين السلطة وحماس، والرئيس اوباما وجون كيري ومارتن اينديك يرون أن اللقاء بلا شك تعزيز لرايهم أن اسرائيل مسؤولة عن فشل المحادثات لأن لفتني ما زالت تراود ابو مازن نوعا من المرادة المصرية.

تصاف لفتني التي قائمة زياد طولاً برؤساء وزراء ووزراء واطباء كنيست واكاديميين كانوا على يقين من أنهم يمكن مفتاح احراز سلام مع الفلسطينيين، وهو سلام قريب في

احترام الالتزامات والاتفاقيات السابقة: ندد مارتن اينديك رئيس فريق التفاوض الأمريكي في محاضره ألقاها الاسبوع الماضي في واشنطن ب«المنطق الاستيطاني غير المكفوف الجماح في نزوة المباحثات»، ولم ينكر اينديك أن هذا النشاط هو نكت الالتزام اسرائيلي بتجميد البناء في المستوطنات ألبتة حتى من أجل الزيادة الطبيعية، وهذا الالتزام مع الوعد بنقض جميع البؤر الاستيطانية التي أنشئت منذ آذار 2001 ثابت بتقرير ميتشيل وخريطة الطريق التي وافقت عليها حكومة الليكود، وقد زاد عدد المستوطنين في الضفة منذ ذلك الحين 220 ألفا إلى 360 ألف نسمة (من غير شرقي القدس)، وسجل ثلث الزيادة في المستوطنات شرقي مسار جدار الفصل.

إلى البناء «غير المكفوف الجماح» في المستوطنات والبؤر الاستيطانية تجسد نكتا شروط الرباعية الثلاثة: فهو يستتبع اعمال عنف، ويشوش على احتمال انشاء دولة ذات بقاء في الضفة الغربية وشرقي القدس، وهو نكت سافر للالتزامات واتفاقيات، ويرغم ذلك على يعترف عباس بحكومة نتنيهاو - بيرمان - بينيت ابو مازن نوعا من المرادة المصرية.

تصاف لفتني التي قائمة زياد طولاً برؤساء وزراء ووزراء واطباء كنيست واكاديميين كانوا على يقين من أنهم يمكن مفتاح احراز سلام مع الفلسطينيين، وهو سلام قريب في

مارتس 2014/5/19

# عباس مستعد برغم كل شيء

تحت عمر الثامنة عشرة، وأدب سبعة جنود فقط بجنايات تصل بموت ستة مدنيين فقط، وفي السنوات 2005 - 2013 انتهى 8.5 بالمائة فقط من ملفات التحقيق التي فتحت في منطقة شاي بنشبهه أن اسرائيليين أضروا بفلسطينيين أو بأملهم، انتهت إلى تقديم لائحة اتهام، ويقرر تقرير حقوق الإنسان الأخير الذي صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية أن أكثر «هجمات اراهاب» المستوطنين لا تبلغ

## حكومة نتنيهاو خاصة هي التي تنكث الالتزامات والاتفاقيات السابقة ولا تحترم شروط الرباعية الثلاثة

سلام وأمن إلى جانب اسرائيل، ولم تجر الحكومتان برئاسة نتنيهاو تباحثا في هذا الشأن ولم يتخذ فيهما أصلا أي قرار، ولم تغير مؤسستين حزب نتنيهاو نفسه مع وقفها الذي يرفض انشاء دولة فلسطينية بصورة مطلقة، ويسهل أن نصف رد الوزراءيين نقالي بينيت واوري اريئيل على اقتراح قرار في الحكومة يشمل كلمتي «دولة فلسطينية».

### عكيفا الدار

ماتت الرباعية منذ زمن لكن «شروط الرباعية» بقيت هي الوصايا الثلاث ل«مسيرة السلام» بين اسرائيل والفلسطينيين: الامتناع عن العنف، والاعتراف بالدولة الجارة وقبول الالتزامات والاتفاقيات السابقة معها. وتطلب الادارة الأمريكية إلى الرئيس محمود عباس أن تلتزم حكومته الجديدة هذا الثلاث القدس، وتمسك الاتحاد الأوروبي بالثالث أيضا، ولا يتكفي وزير الخارجية فيغدور بيرمان بأن تفي حكومة الوحدة الفلسطينية بهذه الشروط بل يطلب أن تحضنها حماس.

أجل أنها شروط لا نظير لها في أهميتها، وهي مهمة ودالة حتى إنه من المناسب أن تحترمها كل دولة باحثة عن السلام، واسرائيل أيضا، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنيهاو كان هو الذي أقر قاعدة «أنا أعطوا فسيأخذون وأنا لم يعطوا فلن يأخذوا» - فتعالوا لنفحص أذا عن مبلغ وفتنيهاو بهذه الشروط.

منع العنف: على حسب معطيات «تسليم» قتلت قوات الامن الاسرائيلية في المناطق منذ بدء الانتفاضة الثانية في ايلول 2000 إلى 2013 نحو 5 من آلاف فلسطيني منهم نحو من 1000 حدث

## هل أخطأ أبو مازن بالتفاوض مع حماس وهل ستتحول إسرائيل إلى دولة فصل عنصري؟



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

واضطر الطرفان إلى الاستجابة إلى الاقتراح الأمريكي للعودة إلى طاولة التفاوض، فينتهي أن تأمل أن يستطیع الأمريكيون عرض اقتراحه قبل أن يتفجر عنف.

مارتس 2014/5/20

# عباس يسير على حبل دقيق

ستكون حكومة كتكو قراط مستقيلن، لا تعينها المنظمات، وتعترف باسرائيل، وتتحلل من الازهاج وتحترم الاتفاقيات الدولية».

لم ينشر عباس إلى الآن الأمر الرئاسي لبدء المشاورات لتأليف الحكومة، وامتنع عزام الاحمد، مندوب فتح إلى الاحداث في غزة، عن عقد مؤتمر صحفي مع إنهاء لفته هذا الاسبوع، إن اجراءات عباس هذه هي سير على «حبل دقيق»، على عضويتها فيها، فإن احتمال اعطاء هذه الموافقة دون التغيير والولايات المتحدة مشغولتين بأمرهما، ولن يسهل عليه أن يبين للجمهور الفلسطيني - الذي كان يطالب الصالحة منذ سنين كثيرة، ومعلم الصراع بين حماس وفتح يجري على تأييدها - لماذا لا يتم الاجراء.

حتى لو أتم اجراء مصالحة، فإن عباس لا يستطيع أن يعود ويتجه إلى الامم المتحدة ممثلا للفلسطينيين جميعا في نطاق فلسطين في خطوط 1967، التي اعترف بأنها دولة، للتغيير على عضويتها فيها، فإن احتمال اعطاء هذه الموافقة دون التغيير حاد في موقف حماس المعروفة بأنها منظمة اراهاب، هو احتمال ضعيف، قد يجر عباس مع عدم وجود بديل آخر إلى العمل مخالفا لتصريحاته وموقفه الذي يرفض العنف، ويوسع الصعد الاوّل الذي ظهر هذا الاسبوع في صورة قوله إن «أجهزة الامن الفلسطينية لم تتغذى أي خطأ فيما يتعلق بالترامتها الأمنية، إن كل عمل عسكري على المستوطنين الاسرائيليين أو الجيش الاسرائيلي وقع خارج مناطق سيطرتنا»، أي أن عباس يحذر من تطور هذا السيناريو بل يخدم بالخطم الاطراف سوى اولئك الذين يرون العنف تسويغا لسياستهم وفرصة لاجراز اهدافهم بالقوة، وبينت جولات العنف في العقدين الاخيرين أن ذلك لم يحدث

### شاؤول اريئيلي

كان احياء محمود عباس ل«المصالحة» بين حماس ومبت، في ظاهر الأمر، اجراء مطلوب لاستعمال ضغط على اسرائيل لاجراء تفاوض ذي معنى، لكن عباس قد يجد نفسه مع عدم رغبة حكومة اسرائيل في فعل ذلك في مسار الثيران النديج، الذي يقضي به إلى اتفاق وإلى جولة عنف برغم انه، إلا إذا ألغى الامريكيون «المهلة» التي فرضوها على انفسهم.

يرى عباس منذ اشهر كثيرة ضعف حماس التي تبكي من قرارها التاريخي في 2006 على الانضمام إلى المعركة الانتخابية والفوز فيها، وقد انقضى الدعم الذي حصلت عليه من ايران وتركيا وقطر وحكومة محمد مرسي في مصر، وكل ذلك على أثر التغييرات التي جرت على مؤيديها وفي مقدمتها مصر، والرأي الخيب للاول وهو أنها لا تستطيع التوافق بين التمسك بالحكم والاستمرار على المقاومة العسكرية لاسرائيل، إن حكومة الوحدة في وجهة نظر حماس مفر سيئتها من أن تسقط عنها المسؤولية عن ادارة «مشكلات» القطاع، وفي مقدمتها دفع الأجور وازمة الكهرباء والماء.

إن عباس الذي يريد بمصالحة حماس أن يعيد اسرائيل إلى التفاوض على الحدود، مع الافراج عن السجناء وتجميد البناء في المستوطنات، وبمشاركة امريكية أقوى، لا ينوي التوصل إلى ذلك بشروط حماس، ففي الاسبوع الأخير عرض عباس شروطا للفضال المسار أو لاجرائه اذا لم يكن من ذلك مناص مع جياة لثمن باهظ من حماس، ففي حين تصر حماس على الاعتراف بحكومة الوحدة التي ستؤلف بموافقتها باسرائيل، وأن يكتفي دخولها إلى م، ت، ف من صلات جديدة بالعالم وأن تستطیع الحفاظ على قوتها العسكرية - أعلن عباس أن «حكومة الوحدة

مارتس 2014/5/20

# صمت الخراف

### حاييم آسا

نسير نحو الحائط كعصبة إمعات، فقط لسبب واحد: اذا كان احد ما سيقول كلمة نقدية عن السخافة المواقبة هذه فانه سيسنف على الفور ك«يساري» حقير، و«شارة الثمن» ستره من أين تبول السمكة، معنى كل هذا هو أننا وصلنا إلى وضعية فظيعة، السياسيون الذين يمثلون الجانب سوي العقل يخافون أن يمسك بهم متلبسين بذنب اليسارية، والطرف اليميني يهد علنا ضد ك«مظهر يساري» والكل يصمت، هذا على ما يبدو كان الدولة سرقتها مخلوقات منهكمة كل همها هو الحكم وليس لها أي هم آخر، ونحن الشعب، نفتح أفواهنا منذهلين أمامهم بإحساس مطلق من عدم التصديق، ونعرب أيضا عن عدم تقننا بهم، ولكننا نواصل التحرك على محور الضياع، المحور الذي عرفناه في أماكن أخرى قبل بضع عشرات السنين.

نحن نفعل هذا لانفسنا بسبب منظومة سياسية علييلة سمحت للمتهكمين بان يأخذوا الدولة، وليس فقط حكم بل كل الصلة، الاعلام، الجمهور، ليس صعبا أن نفهم ماذا يحصل هنا، عندما يتبين من هم الاسقاء الافضل لرئيس الوزراء السابق يهود اولرت - اسحق لفتي، دان مرغليت (صديق سابق) وعدد آخر من كبار رجال الاعلام.

صمت الخراف نحن صامتون، ساكتون وخائعون لزهات كل أنواع السخفاة وعدد آخر من عباقرة الاستراتيجية لدرجة أنه يخيل أحيانا أننا توجد داخل مزحة ثقيلة متواصلة.

نحن لسنا فقط في مسار سخيف، بل انه لا يوجد أي استخفاف، غيظ، عدم ارتياح، غضب، لا شيء.

## قراءة في قصائد الشاعر شاكر السيارى «النظر جنوباً» من واقع لازم إلى واقع متعد

أنور اليزيدي \*

«أنا الذي نظر الأعمى إلى أنبيى وأسمعت كلماتي من به صمم» فالشاعر ليس ربهين الحواس، بل هو يتعطل إن تعطلت ولا يكف إن كفت، بل إن الشعر قادر على جعل الأعمى يرى والأصم يسمع لا بمعنى أنه دواء ويلبسم أو أن الشاعر يحاكي الأنبياء في معجزاتهم إذ ليس من وظائف الشعر شفاء العليل ولا من مهام الشاعر أن يكون نبياً، فقد عكس عن كونه منذراً وبمبشراً وأصبحت القصيدة سؤالاً لا جواباً حيث الذات هي كل هذا وغيره، الذات المركبة بما هي جملة من المتناقضات والتعددية بما هي إكسالات ذات وليست الذات، فالشاعر إذن يتلاعب بالحواس لا ليغوضها بل ليكون هو الآخر حاسة، تسعع ما لا يُسمع، تشم ما لا يُشم، تذوق ما لا طعم له وتلمس ما لا يُلمس، لذلك تأتي القصيدة لا لتقول ما لم يُقَل بل لتصوغه بالطريقة التي لم يُقَل بها، حيث تنصهر الأشياء فيصبح المرئي مسموعاً والمسموع مرئياً وكذلك الرائحة تسمع وتُرى...

فلماذا «النظر جنوباً»؟ ماذا تخلى الشاعر عن بقية الحواس ليقتصر على الرؤية والإبصار؟ هل في ذلك محاولة للواقع الذي ابتلعت فيه الصورة كل اللغات لتصبح الخطاب الواحد والوحيد؟ ثم هل هذا «النظر» هو مجرد مشاهدة ومراقبة لما يحدث؟ لعلنا نحظى بإجابة ما إن نحن نظراً في جنوباً، لكن هل هو «نظر إلى أم «نظر في»؟

نظر إلى: نظر الشيء / نظر إلى الشيء / نظر الشيء : أبصره، أدركه بواسطة القدرة البصرية.

نظر في: تدبر وفكر. نظر الشيء: توفعه. نظر الشخص: اصغى إليه. وجاء في لسان العرب: إذا قلت نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأمر احتلتم أن يكون تفكراً فيه وتدبراً بالقلب. وحتى نتكمن من تحديد طبيعة النظر في «النظر جنوباً» علينا أن نستكشف المنظر إليه وبأي عين كان النظر.

النظر إليه:

الجنوب الجغرافي: (قصيدة النظر جنوباً) «حين تصطك أسنان القط في الشوارع حين نموت بائعة أعواد الكبريت الحافية حين يلبس الشمال أكفانه ستكون سهول إفريقيا ساحرة كعادتها الشاعر ينظر إلى الشمال فيرى نهايته، يرى علامات الموت في الهاض، في شوارع الشمال الخلفية حيث أسنان القط وأقدام القفاز، يرى الشمال جثة فيلقت في الجنوب، إفريقيا تلك الأرض البكر حيث الضرب والماء والغناء والرقص، إنه التفات إلى الحياة.

(قصيدة النظر جنوباً)

«غيمتان ترتجلان طالع أغنية: يا للفتها الحلازين التي تنتظر المطر. عاشقان يرقصان الباتا باتا»

كان هذه الجملة الثلاثة تجابه الجمل الثلاثة الأولى فكان المقطع مبنياً على تناظر أفقي محور إفريقيا، فالجنوب الذي لم يعد جنوباً دلاليًا فك عن كونه جنوباً بصرياً، إنه الحضور والركن الفاصل والمانع، هو الحضور الرائد للموت.

هكذا هو جنوب الشاعر ليس هو الجنوب الذي ترسخ فيها رمزا للقط والفقر والأوبئة والفراغ والعدم، فنحن نتمشقه صحراء خالية وعالمًا متخلفًا كما تنقله لنا الصورة الإعلامية. هكذا ننظر إليه حتى وإن كنا فيه لكن السيارى يراه بعين ثالثة.

الجنوب بما هو مكان: (قصيدة من مذكرة جندى فر من برلين)

«يا سيدتي، ما دمت ساموت هنا فيعوضني الجنرال كحدوة بغل ثالثة فأفضل أن ترك هذا الحائط

أترك بدلتهم والخوذة والرشاش

البيت ملأ الجندي الرافض للموت الجندي، الموت في سبيل اللاشيء، في البيت

أشياء حميمة ودفع وذاكرة، في البيت معنى، في البيت إنسان ونحن في زمن تفكك فيه الإنسان الفرد والإنسان الجمع، البيت جواب السائل وعودة الراحل ومستقر التائه الحائر، لذلك كان مستقر هذه القصيدة، هو

الوجه الرئي يركض نحوها الجندي والجهة التي ينظر إليها الشاعر: (قصيدة ثلاث صفحات من مذكرة تلميذ)

صحت ما لو أتتكر طريق العودة لأهول نحو البيت»

وكان النظرات خطى، وكان النظر سير نحو البيت حيث الحلم.

الجنوب بما هو حلم: (قصيدة وصايا القمر)

«علم أنك متعبة بينما يوض البرق فوق التلال البعيدة» ذلك القادم من بعيد هو الحلم، يراه

الشاعر فيدرك أنه وحيد خارجه: «الوحدة قاتلة يا أيها الأضواء هناك» (قصيدة من مذكرة جندى فر من برلين)، لكن شاكر

السيارى يرغب عن النوم ليدرك أن وضع الموقف مجددا حول قبلك

سكتيكي الصفح أن كلبا عض يدا مدت إليه هذا ما سيفوقونه عنك في النهاية

بعين الطبيعة: (قصيدة الوصية)

«هديل للشمس الناعسة وسادتها، بعين الجبل يرى الشاعر ما لا يراه البشر، يرى الشمس وهي تنام لتحلم بيوم جديد، قل لو الحلم لما كان قد غر لو لا عين الشاعر لما

في أبسط أوضاعها، هذا الواقع يابى حتى أن يتصق علبنا بالحلم الذي هو في الأصل من حقا، فسـالواقف أمام البحر لا يحلم بسمة ذهيبية أو خاتم

هو يتسول الدفء في المدن البعيدة تلك التي يسميها جنة فلا يرى أصفاً فوق الشاطئ

كأن ليصنع منها قلادة هذه «المشاهد اليومية» المنظر إليها يرى فيها الشاعر ما لا يراه، يرى رائحة النهاية من

«عرة في الطابق الثالث، في العاصمة، تطل فقط على القمامة»، فالنظر جنوباً نظر الواقع بعين الكابيرا ونظر في عين ثالثة، عين لا ترق عند السطح، قادرة هي على

اخترق آني عازل ووقع كل حجاب، إنها ترى في المرئي اللامرئي، عين عابرة تنظر من كل الجهات في آن واحد، إنهما أثر من عين.

النظر:

بعين الغنى: (أعدكم) هؤلاء البؤساء الذين أكتب عنهم الذين نغصوا عليكم أحلامكم كما يتغص حجر نعاس القمر على

البحيرة ليسوا سوى قراصنة تسلولوا إلى الحبر في قلبي كما يتسلل اليريز من حقة فاسدة في القصيدة عينان: عين الآخر المترف

المنزعجة مما يكتب عنه الشاعر وعين الشاعر الساخرة من تلك «الكائنات الأنثوية»، هذه العين التي أضاخت عن الحلم ليس لها أن

تشخ عما يحدث على هذه الأرض وتحت لفة السماء، فالكتابة عند شاكر السيارى لصيقة بالواقع ليس بمعنى المحاكاة وإنما باعتبار القصيدة معادلة بين كونها رسالة

حالة لواقف وبين كتبها كخطاب شعري هاجسه بلو ادع في الكتابة جميلة، بغياب طرف المعادلة الأول تتخرط القصيدة في

مقولة «الفن من أجل الفن» وبإسقاط الطرف الثاني من هذه المعادلة تخرج القصيدة من

الخطاب الشعري إلى الخطاب التقريبي سواء كان إخبارياً أو تليقياً أو غيره، لذلك فإن تعرية الواقع لا تكون بنقله كما هو

إزاء فيلم وثائقي إذ «لا شيء جديد هنا» أما القصيدة فهي فقط المزيد من الحفر، والحفر

في الواقع إنما هو حفر في الذات وبينما أنتهيها تنام في القاع كالصندوق الأسود، لا يد من فتح هذا الصندوق حتى تتحرز الذات

من ذاتها: (قصيدة الطوق)

لقد حين ستصغى بعدك أرتاد وضع الموقف مجددا حول قبلك

سكتيكي الصفح أن كلبا عض يدا مدت إليه هذا ما سيفوقونه عنك في النهاية

بعين الطبيعة: (قصيدة الوصية)

«هديل للشمس الناعسة وسادتها، بعين الجبل يرى الشاعر ما لا يراه البشر، يرى الشمس وهي تنام لتحلم بيوم جديد، قل لو الحلم لما كان قد غر لو لا عين الشاعر لما

رأينا يد الجبل التي تفتح الجباب ليليل إذ هي تستقبل الشمس، فحقاً، فسـالواقف أمام البحر لا يحلم بسمة ذهيبية أو خاتم

هو يتسول الدفء في المدن البعيدة تلك التي يسميها جنة فلا يرى أصفاً فوق الشاطئ

كأن ليصنع منها قلادة هذه «المشاهد اليومية» المنظر إليها يرى فيها الشاعر ما لا يراه، يرى رائحة النهاية من

«عرة في الطابق الثالث، في العاصمة، تطل فقط على القمامة»، فالنظر جنوباً نظر الواقع بعين الكابيرا ونظر في عين ثالثة، عين لا ترق عند السطح، قادرة هي على

اخترق آني عازل ووقع كل حجاب، إنها ترى في المرئي اللامرئي، عين عابرة تنظر من كل الجهات في آن واحد، إنهما أثر من عين.

النظر:

بعين الغنى: (أعدكم) هؤلاء البؤساء الذين أكتب عنهم الذين نغصوا عليكم أحلامكم كما يتغص حجر نعاس القمر على

البحيرة ليسوا سوى قراصنة تسلولوا إلى الحبر في قلبي كما يتسلل اليريز من حقة فاسدة في القصيدة عينان: عين الآخر المترف

المنزعجة مما يكتب عنه الشاعر وعين الشاعر الساخرة من تلك «الكائنات الأنثوية»، هذه العين التي أضاخت عن الحلم ليس لها أن

تشخ عما يحدث على هذه الأرض وتحت لفة السماء، فالكتابة عند شاكر السيارى لصيقة بالواقع ليس بمعنى المحاكاة وإنما باعتبار القصيدة معادلة بين كونها رسالة

حالة لواقف وبين كتبها كخطاب شعري هاجسه بلو ادع في الكتابة جميلة، بغياب طرف المعادلة الأول تتخرط القصيدة في

مقولة «الفن من أجل الفن» وبإسقاط الطرف الثاني من هذه المعادلة تخرج القصيدة من

الخطاب الشعري إلى الخطاب التقريبي سواء كان إخبارياً أو تليقياً أو غيره، لذلك فإن تعرية الواقع لا تكون بنقله كما هو

إزاء فيلم وثائقي إذ «لا شيء جديد هنا» أما القصيدة فهي فقط المزيد من الحفر، والحفر

في الواقع إنما هو حفر في الذات وبينما أنتهيها تنام في القاع كالصندوق الأسود، لا يد من فتح هذا الصندوق حتى تتحرز الذات

من ذاتها: (قصيدة الطوق)

لقد حين ستصغى بعدك أرتاد وضع الموقف مجددا حول قبلك

سكتيكي الصفح أن كلبا عض يدا مدت إليه هذا ما سيفوقونه عنك في النهاية

بعين الطبيعة: (قصيدة الوصية)

«هديل للشمس الناعسة وسادتها، بعين الجبل يرى الشاعر ما لا يراه البشر، يرى الشمس وهي تنام لتحلم بيوم جديد، قل لو الحلم لما كان قد غر لو لا عين الشاعر لما



من هذا السواد، «عليك أن تغتبر المكان لأن تتوقف عن البحث، ستهتدي... ملقما يهتدي صبي الناي بعد طول نضاز وستروي ملقما تروي غزالة في الصحراء فقط لا تلبس...»

فالحلم مع شاكر السيارى عكس عن كونه هروباً من المكان وتخلصاً من الزمان، لأن هذا الحلم هو الآخر مستباح، حلم كله ليل، فسفسه مسرورة، حلم كله دم بعد أن هزبوا إليه الأسلحة وسدروا له الموت، لقد استحلال

الحلم في «النظر جنوباً» كما يوسا كما لو أنه الواقع الذي نحياه اليوم، قانونه قتل الإنسان ليحيا الإنسان، فيه فرص الحياة غير متكافئة ويحكم للائع بالبقاء، أما

اليوساء المستضعفون لا حق لهم في الحياة بل حتى الحلم بالحياة صار ممنوعاً، لذلك تحول الحلم في «النظر جنوباً» حلماً بالحلم، لا مناص للشاعر من أن يحلم إذ لا أحد له

أن يعنى الأمل من التزول: (قصيدة مطر)

«إنها تطمر الآن... حاولوا أن تمنعوا ذلك يا كهنه الإيزيلي»

قد ينهتني بنا الأمر إلى أن الشاعر يحركه الظفري في الإنسان الذي يطلب كل ما هو

منه، غير أن النظر في هذا الرغوب المعلوم فهو لا يرتكض نظمن إلى ما انتهينا إليه، ذلك سوى عين الطفل ينصر من خلاها فتكتشف

حقيقة هذا العالم ونرى الأشياء على غير حالها فتصرح هلعاً: يا للوحشة... من أين جاء كل هذا السواد؟

الطفل ينظر إلى ما حوله - ذلك الذي تراه نحن هادسا ومطمئنا - فيرى فيه الخراب والوت، تمنح عين الطفل هذا العناء الذي تراه وتخرجه معها أسود، فكل ما صوره

الشاعر من سواد عسى أن تراه ليس سوى دمة طفل، ولن ينصر ما أبصر حتى تذرف هذه الدمة التي تحتاج إلى «عين ثالثة»، «قلب فيل إفريقي بالغ»

أما أنت، إن حصل وأبصرت فلا تلبس

الزمن والمكان سواد في سواد، وفي هذا العناء وحدهما عين الطفل رائية، إلا أنها لا ترى غير السواد، حتى ما تراه نحن ضميئا

ومشرقاً ما يتركة قبلا للفتش، فتكون الكتابة سوى عين الطفل ينصر من خلاها فتكتشف

حقيقة هذا العالم ونرى الأشياء على غير حالها فتصرح هلعاً: يا للوحشة... من أين جاء كل هذا السواد؟

الطفل ينظر إلى ما حوله - ذلك الذي تراه نحن هادسا ومطمئنا - فيرى فيه الخراب والوت، تمنح عين الطفل هذا العناء الذي تراه وتخرجه معها أسود، فكل ما صوره

الشاعر من سواد عسى أن تراه ليس سوى دمة طفل، ولن ينصر ما أبصر حتى تذرف هذه الدمة التي تحتاج إلى «عين ثالثة»، «قلب فيل إفريقي بالغ»

أما أنت، إن حصل وأبصرت فلا تلبس

الزمن والمكان سواد في سواد، وفي هذا العناء وحدهما عين الطفل رائية، إلا أنها لا ترى غير السواد، حتى ما تراه نحن ضميئا

ومشرقاً ما يتركة قبلا للفتش، فتكون الكتابة سوى عين الطفل ينصر من خلاها فتكتشف

حقيقة هذا العالم ونرى الأشياء على غير حالها فتصرح هلعاً: يا للوحشة... من أين جاء كل هذا السواد؟

الطفل ينظر إلى ما حوله - ذلك الذي تراه نحن هادسا ومطمئنا - فيرى فيه الخراب والوت، تمنح عين الطفل هذا العناء الذي تراه وتخرجه معها أسود، فكل ما صوره

الشاعر من سواد عسى أن تراه ليس سوى دمة طفل، ولن ينصر ما أبصر حتى تذرف هذه الدمة التي تحتاج إلى «عين ثالثة»، «قلب فيل إفريقي بالغ»

أما أنت، إن حصل وأبصرت فلا تلبس

الزمن والمكان سواد في سواد، وفي هذا العناء وحدهما عين الطفل رائية، إلا أنها لا ترى غير السواد، حتى ما تراه نحن ضميئا

ومشرقاً ما يتركة قبلا للفتش، فتكون الكتابة سوى عين الطفل ينصر من خلاها فتكتشف

حقيقة هذا العالم ونرى الأشياء على غير حالها فتصرح هلعاً: يا للوحشة... من أين جاء كل هذا السواد؟

الطفل ينظر إلى ما حوله - ذلك الذي تراه نحن هادسا ومطمئنا - فيرى فيه الخراب والوت، تمنح عين الطفل هذا العناء الذي تراه وتخرجه معها أسود، فكل ما صوره

الشاعر من سواد عسى أن تراه ليس سوى دمة طفل، ولن ينصر ما أبصر حتى تذرف هذه الدمة التي تحتاج إلى «عين ثالثة»، «قلب فيل إفريقي بالغ»

أما أنت، إن حصل وأبصرت فلا تلبس

الزمن والمكان سواد في سواد، وفي هذا العناء وحدهما عين الطفل رائية، إلا أنها لا ترى غير السواد، حتى ما تراه نحن ضميئا

ومشرقاً ما يتركة قبلا للفتش، فتكون الكتابة سوى عين الطفل ينصر من خلاها فتكتشف

حقيقة هذا العالم ونرى الأشياء على غير حالها فتصرح هلعاً: يا للوحشة... من أين جاء كل هذا السواد؟

الطفل ينظر إلى ما حوله - ذلك الذي تراه نحن هادسا ومطمئنا - فيرى فيه الخراب والوت، تمنح عين الطفل هذا العناء الذي تراه وتخرجه معها أسود، فكل ما صوره

الشاعر من سواد عسى أن تراه ليس سوى دمة طفل، ولن ينصر ما أبصر حتى تذرف هذه الدمة التي تحتاج إلى «عين ثالثة»، «قلب فيل إفريقي بالغ»

أما أنت، إن حصل وأبصرت فلا تلبس

## الثقف والمجتمع الثقافي

سعيد يقطين \*

يتولد عن الحساسية المثقفية والعزوف عن التقهيف الذاتي المتواصل انعزال المثقف أو عزله سيان، وبذلك يتكرس العمل الفردي في غياب الشروط التي يمكن أن يسود فيها الحوار بين المثقفين، إذ لا تتكون بينهم لغة خاصة أو اهتمامات مشتركة قابلة للتطوير والإغناء.

لكن العمل الفردي، مهما كانت نجاته أو جديته عند بعض المثقفين الذي يرومون الماكية والاستمرار، يظل محدوداً لأن التعرّف خارج السرب يمكن بدوره أن يؤدي إلى العزلة وطفغيان الحساسية المثقفية، وإن بشكل مختلف.

إن هذه الحساسية تتخذ، هنا، مظهر التعالي الإحساس بالثقف، بمقارنة أصحابها أنفسهم بالذين يكتفون بإدانة الواقع بدل التفكير فيه، أو في طريقة الانخراط الإيجابي في تناول معضلاته.

تتجمع لدينا بذلك أشكال متعددة من الحساسية تصب مجتمعة في الانعزال والعزلة، ولذلك نجد مختلف فئات المثقفين، باختلاف حساسياتهم ومدى انخراطهم في الواقع، يتبادلون اتهام بعضهم البعض بالانتهامات نفسها، وإن تعددت مواقعهم من التحولات الجارية، إن مصدر تلك الحساسيات، باعتبارها من العوائق الذاتية، يعود في تقديري، إلى جانب أسباب كثيرة، إلى عدم قدرة المثقفين، على خلق ما أسميه «المجتمع الثقافي»، أو بلورة تقاليد ثقافية قابلة للتحول مع الزمن، وأن تستمر بمرور العولم والثرى والتغيرات.

عندما تعود إلى العشرينيات من القرن العشرين، وحتى السبعينيات، عندما كان التفكير الجماعي منصباً على طرح أسئلة تتعلق بهم الواقع، والفعل فيه، رأينا كيف أن «المجتمع الثقافي» بدأ يتشكل من خلال «المدارس» والتيارات الأدبية والفكرية. وكان السجبال على أشده بين مختلف هذه «الجماعات»، وكان ذلك يتم من خلال الكتابة والإعلان عن المواقف الفكرية والأدبية بكل جرأة ومسؤولية. وكان من نتائج ذلك تراث هام يتطلب، الآن، القراءة والتحليل، وساهم ذلك النقاش في تطور الإعلام الثقافي، وبرزت اصطفايات ثقافية تعبر عن نفسها، من خلال خلق الأدوات اللائمة لذلك. ولقد لعب ذلك أدواراً هامة في خلق رأي عام ثقافي، يشترك في المهوم والقضايا التي تشغل بال المجتمع العربي بصفة عامة. وادى ذلك إلى خلق «جمهور ثقافي» يتابع عن طريق «القراءة» الماكية، وحضور الفعاليات والأنشطة، وكل المستجدات.

هل لنا أن نذكر أبوللو، والدويان، وشعر، وغاليري 67، ومواقف، والثقافة الجديدة، والأقلام، والطليعة، وأنفاس، وإنفراول...، هل لنا أن نذكر الرابطة القلمية، والعصبة الأندلسية في المهاجر الأمريكية؟ هل لنا تعداد «الجمعيات» والخلافات، كانت إلى حد بعيد تمثل قواسم مشتركة للانخراط والفعل الثقافي؟ صحيح كان الهاجس الإيديولوجي مركزياً في مختلف هذه المجتمعات الثقافية. لكن المبادئ والقيم الثقافية، رغم الحساسيات والخلافات، كانت إلى حد بعيد تمثل قواسم مشتركة للانخراط والفعل.

سالت مياه كثيرة تحت الجسر، واستقطبت الدول المثقفين والأدباء والكتاب، من خلال اتحادات وروابط وأسر، باستثناء بعضها الذي ظل يمتأى عن «الدعم» الذي توفره الدولة، أو التوجيه الذي تلميه. انفرط العقد، وتشتت القوم شذر مذر. انقسمت كل هذه «الجسوم» المؤطرة للعمل الثقافي، وانتهت بالتدريج إلى الجمود والاختفاء.

حدثت تحولات كثيرة منذ الثمانينيات إلى الآن، ومنذ التسعينيات بدأ الحديث عن «الأجيال» الثقافية، وكل منها يدعي تمثيلة للثقافة، وتميزه، وتمرده عن الأشكال السابقة، بل وعن معاصره أيضاً. فبدأت تتشكل «الجماعات» التي تجتمع على الحساسيات، في أغلب الأحيان، لا الفعل المنتج. قد تفسر بعض هذه الجماعات على بعض التقاليد التي أرسيت سابقاً مثل: إصدار مجلات، أو طبع مجموعة أدبية مشتركة، ولكنها سرعان ما تختفي لأسباب شخصية بين مكوناتها.

وكان من نتائج ذلك «التشرد» والانقسام الذي ظل مستمراً إلى أن صار الواحد يرى نفسه «جماعة»، متميزة عن الأحاد والجماعات الأخرى. وصار ما يحدد العلاقات بين الفئات الثقافية المختلفة هو تبادل النناء والهزاء، أو الاستدعاءات، أو النشر في المجلات، أي تبادل «المصالح» المادية، أو المعنوية. وصار الحديث الذي يتردد اليوم بقوة، عن «الشللية»، مرادفاً آخر لـ«الحساسية المثقفية».

هذا الواقع الذي يجري في الوطن، يقع في المهجر أيضاً، فلم نسمع عن «مجتمع ثقافي» تبلور في المهاجر على غرار ما كان في بدايات القرن العشرين. فكل يحاول أن يسهم لنفسه، ولوحده، في «صناعة» اسمه بمتأى عن أي فعل ثقافي يتطلبه واقع الأجيال الجديدة من أبناء المهاجرين. وما الذهنية التي تحرك «المهاجر»، سوى تلك التي تتشكل في الأوطان.

إذا كانت الهواجس الإيديولوجية والفكرية والغنية وراء تشكيل «المجتمع الثقافي» في الحقب السابقة، فإن غياب هذا المجتمع في الوقت الراهن يعود بدوره إلى أسباب إيديولوجية، مع فارق جوهرى، هو أن الإيديولوجيا السابقة كانت تدفع إلى الإنتاج والانخراط الإيجابي، بغض النظر عن الآثار المترتبة عنها، لأنها كانت تستجيب، أو تتجاوب مع «المجتمع السياسي» الذي كان بدوره متخرطاً في التحول. لكن مع الصيرورة، بدأ المجتمع السياسي يمارس الحساسيات بدون أي هاجس وطني أو ديموقراطي، وصار «المجتمع الحزبي» هو الأساس، ولذلك غاب الفكر والبرنامج، فتشابهت اللغات والشعارات، وصار الحزب لا يشتغل إلا كوكالة تتحرك في زمن واحد، زمن الانتخابات.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي.

لا فرق إذن بين «المجتمع الثقافي» و«السياسي»، فكل منهما نتاج الآخر، وبغدر ما انعزل المثقف عن «السياسي»، استغنى السياسي عن «الثقف»، وكل ما يمكن أن تسم به الثقافة، حالياً، من حساسيات وشللية وانعزال ينسحب على السياسة تماماً، مع ملامة المقل المقتضى المجتمع. وكما أنه بدون مجتمع سياسي لا يمكن للفعل الثقافي أن يتكون، لا يمكن للفعل السياسي أن يتشكل بدون مجتمع ثقافي

# فيلم «هي» لسبايك جونز: العلاقات الانسانية والعزلة التي ستحكم العالم

سليمان الحقيوي \*

■ الخيال تيمة مألوفة في السينما الأمريكية، لكن المخرج سبايك جونز بلغ فيها مرامي إبداعية لم يكده يبلغها غيره، فللخيال في أفلامه سمة تميزه عن المنجز السينمائي الأمريكي برمته، والأهم من ذلك كله، بحثه عن خلال هذه التيمة نفسها عن الفن الخالص، وابتعاده عن الإغراءات المادية المضمونة في عصر التقنية.

يختار سبايك جونز الوحدة كمدخل لفيلمه الجديد (هي Her)، فالقصة تدور حول تيودور/خواكين فونيكس الكاتب الموظف في شركة غريبة تقوم بكتابة رسائل حب،

اعتذار أو غير ذلك للناس، الفكرة في حد ذاتها تبقى مشاكسة فكيف سيلجأ الناس إلى غيرهم للتعبير عن مشاعرهم الخاصة؟ تستمر الغرابة الممتعة في قصة الفيلم عندما نتعرف على جوانب أخرى في حياة تيودور فالوحدة ستجعله يستخدم نظام تشغيل متطور جعله على اتصال بصوت سامنتا/سكارليت جوهانسن، التي ملأت حياته سعادة وأخرجته من عزلته، وحققت له ما لم يجده مع زوجته التي سيطلقها لاحقاً، العلاقة بين تيودور وسمانتا صارت أكثر تفاعلاً، وتحولت إلى حب حقيقي بلغ ذروته عندما حاولت سامنتا ممارسة الجنس مع تيودور عبر وسيط، ففسر العلاقة في خط تصاعدي قوي، وتصبح سامنتا هي العالم الذي كان يبحث عنه تيودور، لكن هذه العلاقة ستنتهي بطريقة ستؤلم تيودور لأنه كان يعتقد أن سامنتا تتحدث معه لوحده بينما هي نظام متاح للتواصل مع تيودور وغيره. الفيلم بهذه النهاية يعيل إلى انحصار العلاقة الإنسانية الواعية، ويتنقد بوسائل مرنة مختلف صور الإنعزالية التي يعيشها البشر معرقين في استعمال مختلف وسائل التواصل الافتراضي.

الفكرة التي أراد المخرج وضع عليها مشوقة، ولكن الطريقة التي عالجها بها في غاية النكاه، فالوحدة هي السمة التي تطغى الآن على حياة البشر رغم تعدد قنوات التواصل التي تزيد من عزلتهم، ومن خلال أنماط العلاقات سيختار علاقة الرجل بالمرأة، وإذا نحن نظرنا إلى هذه العلاقة عمودياً فهي العلاقة الأكثر تصعقاً، باعتبار ارتباطها بأنماط علاقاتية أخرى، والقصة تنتقد كيفية سير الناس في علاقاتهم وإثرواتهم وراء حواسيبهم أو أنظمة التشغيل مثل تيودور، لكن هل هذا هو الحل؟ الفيلم من خلال نهايته يجيب بالنسب، يتردد صدى الحكمة المركزية من خلال أحداث جانبية أخرى تفهمها في سياقها العلاقة بين الرجل والمرأة وكيفية انجذابها، والفكرة الأهم تبقى هي هروب الناس إلى الوسائل الإلكترونية رفضاً للمسؤولية التي تفرضها الحياة الواقعية.

أهم الملامح الفنية للمخرج سبايك جونز كانت حاضرة في هذا العمل، فيجته عن التميز في سينما الخيال موجود هنا أيضاً، سمة الجدية طاغية كذلك، وإذا نحن عدنا إلى فيلمو غرافيا سبايك فسنعجدها غنية لكن في اتجاه الأفلام القصيرة والوثائقية، ويبقى بعض أهم ما قدمه في صنف الأفلام الطويلة



لقطة من فيلم «هي»

فيلم (كيف تكون جون ميلكوفيش / Being/ Jonh Malkovich، وتاقم

المهم في هذه السيرة هو حضور الخيال بمعالج

مميزة لسبايك، وتركيزه على المعالجة الفكرية

والبصرية، وهذا ما يبوّحه به فيلم (هي) من خلال

تشعب آليات المعالجة بين الوحدة التي يعاني منه

البطل، أو تصدع العلاقات الإنسانية، أو انهزامية

الإنسان، وهذه الميزة أكسبت القصة بعداً

تجاوز به ما يطرح من قصص الرومانسية، عن

طريق مزج فريد بين هذه التيمة والخيال.

في هذا العمل تظهر قوة السيناريو والحبة، كما

عودنا لسبايك في كل أفلامه، لكن الفرق هنا أنه كتب

النص بنفسه، ولم يتعاون مع تشارلي كوفمان،

الرجل الذي عرف معه سبايك أبرز نجاحاته، بل

استطاعا معاً أن يغيروا من منطق ومعايير لجنة

الأوسكار تجاه أفلام الخيال، لكن الجانب الذي

يستدعي الوقوف عنده هو إيقاع الفيلم، طبعاً البطء

أمر بآء، والسينما ليست مسؤول عن ذلك، فالأمر كان

أقرب إلى حلقات سردية كبرى تتكرر، خصوصاً

إذا استحضرتنا فقر المكان ومحدوده، فتواصلت

الشخصية الرئيسية في نفس الأماكن، وقيامها

بنفس الأعمال، جعل الأمر يظهر كأن المخرج حوّل

قصة فيلم قصير إلى فيلم طويل، وهذه السمة ربما

أدخلت الفيلم في دائرة نخوية حرمت من مداخيل

إضافية، رغم أننا نسجل هنا أن المزاج الفني لسبايك

لا يدخل ضمن حساباته ما هو اقتصادي، ولكن إيقاع

الفيلم كان من سلبياته هذا الدور أدنى شك.

أما الفضاء المكاني فلم يكن غنيا بالشكل الكافي

ليدعم سير القصة وتنوع مستويات تلقيها بصريا،

فالمخرج أغرق في مركزيته الكمانية، فتعامل مع

الشخصية المحورية في إطارات مكانية مألوفة لديها،

مكان العمل، والبيت، وحتى إن ظهرت أمثلة أخرى

فهي مرتبطة بهما، أو جاد بها الفلاش باك، ويقف

الزمن جار المكان العتيق، كجانب إيجابي في القصة

على اعتبار اقتناص الفيلم لمستقبل قريب من واقعنا،

ما يسمع بأسقاط، ما تعالجه القصة على ما يحدث

الآن في العالم، أو لنقل أنها صورة لنا بعد سنوات،

ويظهر أداء المخرج العالي ذلك في اللغة البصرية

التي جعل الفيلم يعبر بها، فمزجه بين الألوان التي

وظفها ودرجات الإضاءة بمصادر متنوعة جعلت

القصة -رغم ابتعادها في الزمن- قريبة فكرياً من

الواقع وهو ما أفرز انسجاماً بين القصة وأنماط

التواصل القائم حالياً.

لقد كان رهان المخرج على الممثل الرائع خواكين

فونيكس في محله، رغم عدم

تقديمه أدوار تشاكل شخصية تيودور، لكن المسألة

عنده كانت الانغماس التام في

الدور وهي عادة الفناها لديه في أعمال سابقة

ك(Gladiator/المصارع) و(The

Master/المعلم) و(Walk the line) السير

\* تاقم سينمائي من المغرب

## عندما تحترق مدينة الشمس في مدينة النور رسالة مفتوحة إلى رجال الدولة في مصر العربية

أحمد منصور \*

أيها السادة:

لا شك أنك سمعت بحزرة الثقافة العربية والإسلامية في باريس هبة السنين وأم الثقافة في العالم، ألا وهي: الحكم بالإعدام على المركز الثقافي المصري حتى إشعار آخر وقتل مديره الدكتور محمود إسماعيل بجميع الأشكال والألوان ستماراً آخر جزءاً ثلاثة عشر عاماً ونيف (أي ثلث عمر المركز تقريباً) من التفاني في أداء العمل الثقافي التمنوحي.

تعملون أيها السادة أن المركز العريق هذا أسسه رجال دولة مصريون رواد رؤيويون عام 1965 في قلب أوروبا والغرب بلد لويس الرابع عشر وتابليون والجنرال ديغول وحقوق الإنسان والثورة العالمية الأولى. هذا المركز كان (بعكس الجامعة العربية مانعة الجمع) جامع الشمل المتفرق في دول وأحزاب ومذاهب وطبقات، فكان بوتقة الانتلجنسيا العربية، نافذة يطل منها العرب على الفرنسيين والأوروبيين حاملاً الحضارة والثقافة العربيين توهجاً وسطوعاً كما كان الهوى الكاسح لهم بآثاره وحضارته الفرعونية والحلم السياحي للكبار والصغار عبر القديم القديم والجديد الجديد. لقد كان حقاً بيت العرب بدولهم العشرين ونيف وشعوبهم العشرين ونيف ومربخهم العنقواني على ضفاف السنين ومبكاهم القدسي الوجداني وميداناً مجتمعياً شفافاً أمام الغربيين تشرق منه وتتجلى قيمنا وأدياننا وأخلاقنا في وجه الضباب الذي اعتاد التهور، والجهل الذي اعتاد بلغ العقل واستمراده.

أيها السادة، لقد عاصرت هذا المنار منذ عام 1967 بعد سنتين من انتصابه فكان بمثابة الصدر والحضن والضوء، تعرفت فيه على أرقى الشخصيات المصرية والعربية والفرنسية فعدت -ولا أبالغ- مستشاراً للمستشار الثقافي ومديرًا آخر بعد مدير المركز، ولكن دون معاش... معاشي زهو انتمائي لهذا المكان الذي جعلني إنساناً آخر خارج المكان، هوية مفتوحة تصافح هوية أي إنسان، فلنأخذ إخواناً منذ كان آدم والزمان.

لقد كنت أفكر بهذا الصرح أكثر مما كنت أفكر ببيتتي وعائلتي وبلدي... وشايطاتي كما كتاباتي المعروفة في المركز تشهد ولست بحاجة إلى أي برهان.

لقد انتصب المركز نجمة أحد شرياني الحي اللاتيني، دماغ فرنسا ومكتبة ثقافتها مستلفتاً انتباه الجميع، والنشاطات فيه تتبارى وتتجارى عبر مسؤولين من أعظم ما أنجبت أرض فرنسا ومكتبة ثقافتها مستلفتاً انتباه الجميع، والنشاطات فيه تتبارى وتتجارى عبر مسؤولين من أعظم ما أنجبت أرض الكنانة، فعلى سبيل المثال لا الحصر: الأستاذ فاروق حسني الفنان الذي شاد تروأله في روما كعبة الفن والنهضة.

ووصل منه إلى وزارة الثقافة التي لم يسبقه فيها إلا إمام وزراء الثقافة في مصر والعالم العربي الكاتب الرحل العظيم رفيع عبد الناصر الدكتور ثروت عكاشه، كذلك من المؤسسين عرف المركز الدكتور التميز فتحي صالح حامل تراث مصر الخالدة على ظهره وعينه أيما كان في وطنه المقيم والمعتد، كذلك القدير الدكتور صلاح النجار الرزاقى والخلوق، والدكتور هاني مهلال الذي غدا وزير التعليم العالي، وأخيراً المهذب الرصين المدرسة في الاعتدال الدكتور محمود إسماعيل الذي أعطى أقصى ما استطاع...

أيها السادة:

هذا الرجل المتزوج ووالد أربعة أطفال كان خادم مصر والعرب والثقافة بامتياز طيلة ثلاثة عشر عاماً ونيف (الجندي ينال التقاعد بعد ثمانية عشر)، أصبح على رحمة راتب زوجته وضمانها منذ خمسة أشهر بعد أن أفرغوا المركز من المأ الذي كان يملؤه وعرضوا عليه تعويض راتب شهر عن كل عام من أربع سنوات خدمة فقط ضارين بعرض الحائط التسع سنوات التي سبقتها، إنه مسرح اللامعقول في زمن اللامعقول.

إننا لا نطلب له حفل تكريم ومكافأة تليق بما قدمه لوطنه وللعرب، ولا نعتبره منزهاً ولا من جنس الملائكة الذين وطنهم السماء لا الأرض، ولكن بعض سداد الحكمة ويضع بعد النظر يا أصحاب السلطة الكرام...

نتنقل إلى قلب الدائرة وبيت القصيد وأهم الأهم ألا وهو إغلاق معالي الوزير الدكتور ياسر الدجوي وسواهم، فلنأخذ نستغنى عنا أما ما لا نستغنى عنه فهو المركز... أقول هذا غير متجاهل ومتصور الأسباب التي أدت إلى إقفاله، لكن أيها المسؤولون إنها مصر التي قد تكون أقدم دولة في التاريخ والثقافة، أم العرب ولا عرب بدون مصر...

إن نصف قرن أمامكم رفعتنا فيه جميعاً، مصريين وعرباً، برحماً إشعاعياً آخر للقهارة جارا للبينتيون مفخرة رؤوس فرنسا، ومحايكياً بشكل آخر برج إيفل العظيم... برجا يستوقف أينتكم ويستصرخ صصرية وعروية ضماثكم... كلنا أفراد وقودا للنفاء أما الذي يبقى فوق السمو فوق الحزازات والحزبيات والباشويات والارتفاع عن الصغار والدعوة إلى خلق خليفة أزمة وورشة عمل تحلل الوضع وتضع خطة عمل وتنطلق من جديد من عاصمة النور بمسؤولين نخبة يتصوّفون لخدمة مصر والعرب ويترفعون عن الفوضى التي نعيشها.

إن الدولة يا حضرات السادة فوق الجميع وللجميع، وليست مسرحاً للأهواء ولأصحاب القوى المتطاحة ولنا عبء في اندحار وزوال المراكز الثقافية العربية في باريس النور... إذا كانت المسألة ليست أمنية فقط بل اقتصادية أيضاً، فإن مصر لا ينقصها الأدمغة والقامات الكبيرة للانطلاق من جديد والاستجداب بالعرب الخثرين، وأنهم حسب إحساسي لكثيرون... إن إقفال المنار أمسى وكأنه محل تجاري فغداً مهجوراً تتدافع عليه الأوراق التي تعزبها الصور بدخلها ويؤنسها الغبار والحزن...

إنني أشاهد بأعلى صوتي من عرفتهم من أبناء مصر البررة وأكثهم وشاربتيهم وعاشرتهم من الوزير الدكتور هاني مهلال والدكتور فتحي صالح والسفير العظيم الأستاذ علي ماهر ووزير الثقافة الدكتور محمد صابر عرب والدكتورة كاميليا صبحي والأستاذ محمد حسنين هيكل والدكتور مصطفى عبد الغني والدكتور سعيد اللاوندي والأستاذ جمال الغيطاني والشاعر عبد الرحمن الأبنودي، كما أناشد المسؤول الأول في هذا الأمر التاريخي ألا وهو وزير التعليم العالي الدكتور ياسر الدجوي الذي ستعرفت عليه من خلال موقفه الذي تنتظره منه مصر بغارغ الصبر ونحن وكل من يحب المركز واستمرار مصر في امتشاقها علم العروبة والإسلام في المنطقة والعالم.

لن أستطيع الإلحاة أكثر، فانا حريص على وقتكم سميماً في المرحلة الحالية، لكنه والله غضب من فيض... ولو أطلت أكثر فسوف تفاجأون... إنه الله العظيم والحرص وكذلك القلق في هذه الحقبة المصليّة لمصر ولأمتنا

والله على ما أقول شهيد اللهم أشهد بأنني قد بلغت

\* كاتب وشاعر من لبنان

## الفنان المغربي يمزج الحقيقة بالخيال لتقديم عمل فني يصدّم المشاهد أشرف بزناني أو الغرابية في توصيف الواقع

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

في أعماله الخارجية عن المألوف يحاول الفنان والمصور الفوتوغرافي المغربي أشرف بزناني الجمع بين الحقيقة والخيال في إطار سريلاي غرائبي يصدّم المشاهد للوهلة الأولى، قبل أن يكتشف لاحقاً أن في الأمر «حيلة ما» انطلت عليه في البداية.

ويقول أشرف للقدس العربي «اشتغل على أنواع مختلفة من التصوير، مما هو مألوف لتصوير الطبيعة والبيوتريه، إلى الماكرو وغيره، لكن اهتمامي ينصب حالياً أكثر على التصوير المفاهيمي والتعبيري السريالي الخارج عن المألوف والمتعارف عليه، ومن خلاله يمكن خلق صور تجمع بين النقيضين، الحقيقية والخيال بحيث تمتازجان وتتشاكلان في قالب فني واحد يكون مدعاة للغرابة والتساؤل والدهشة».

ويرى أن الخروج عن المألوف يضع الأعمال الفوتوغرافية في مراتب متقدمة ومميزة، ويضيف «أود أن أمتح الجمهور فرصة تذوق هذا الفن التصويري الرائع الذي لم يعرف في العالم العربي إلا منذ حوالي عشر سنوات، بينما عُرف في المغرب منذ ستينيات القرن الماضي».

وأصدر أشرف مؤخراً اليوما جديدا بعنوان «عبر عدستي» يعرض فيه أبرز أعماله الفوتوغرافية، ويقول إنه يعزّز من خلاله مكانته كمصور فوتوغرافي مغربي ضمن لائحة الفوتوغرافيين العالميين في مجال التصوير السريالي والمفاهيمي.

وما يميز الألبوم الجديد هو الغرابية والتداخل بين الواقع والخيال، وهي سمات تطبع جميع أعمال الفنان المغربي الشاب، ويتركز أشرف دوماً على تصويره نفسه في حالات متعددة، فتارة يجلس داخل قارورة أو يقرأ كتاباً داخل مصباح كهربائي وأخرى يخرج دماغه ليتامله أو يتجول بين أحجار الشطرنج؛ ويقول أشرف «قبل كل عمل أستحضر في ذهني مفهوماً معيناً وأبدأ بالتحضير لالتقاط الصورة التي تناسب هذا المفهوم، وهنا يعمل الخيال على تطوير الفكرة التي يمكن تنفيذها بمساعدة برامج خاصة، كما أنه لكل صورة



لوحة الفنان

رسالة مرتبطة بها تؤثر في الفكر بشكل مباشر».

ويؤكد أنه أول من أدخل هذا الفن للمغرب، مشيراً إلى أنه تأثر كثيراً بأعمال مصوّر الصروب الهنغاري روبرت كايا، وخاصة صورته «الجندي لحظة الموت» التي التقطها لجندي مجهول عام 1932، ويظهر الجندي مترجعاً وفي حالة سقوط في نفس هذه اللقطة إحدى أهم صور الحرب في القرن العشرين، ولأقت نجاحاً باهراً على الرغم من ما سوابقها.

وحول الفرق بين عمله الغرابي والأعمال الفنية الأخرى كـ«الكيثش» وغيره، يقول أشرف «التصوير الغرابي والمفاهيمي فن نخبوي وراق جداً ويعمل الحدأة الفنية ولا غرض ربحياً من ورائه على عكس «الكيثش» الرخيص والمتذلّ،

ويرى بعض الخبراء وجود تداخل كبير بين فن التصوير الضوئي والفن التشكيلي، مشيرين إلى إمكانية تحويل الصور الفوتوغرافية إلى لوحات فنية باستخدام عدد من البرامج التقنية.

ويقول أشرف «التصوير الفوتوغرافي هو في الأساس رسم بواسطة الأضعة الضوئية لكن باستخدام آلة تصوير محاكية لعمل العين البشرية، أما الفن التشكيلي فهو كل شيء يؤخذ من الواقع، وتعدّد صياغته أو تشكيله بطريقة مختلفة، أما بالنسبة للتصوير الرقمي، فهو كل فن تصويري يمكن إنتاجه أو ابتكاره بواسطة الحاسوب باستخدام برامج خاصة للتعديل على الصورة والتغيير فيها».

ويضيف «من هنا يمكن الجزم بأن التصوير الرقمي يستفيد من التقنية من معاهد ومدارس التصوير في المغرب إلا أن المشهد يعد حقاً بتوسع قاعدة الممارسين له في المستقبل القريب».

## تكريم لوديع الصافي وسهرة مع زياد الرحباني جورج وسوف ونخبة من النجوم يعودون مع «أعياد بيروت»



جورج وسوف



وديع الصافي

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

مهرجان «أعياد بيروت» في عامه الثالث على التوالي بدأ راسخاً بين مهرجانات الصيف اللبنانية المتعددة. وبدأ عدد رواده بالازدياد والتضاعف، وهو يتشد هذا العام بلوغ رقم 30 ألفاً، بعد أن كان في العام الماضي قد استقطب 20 ألفاً من الجمهور. ولهذا انتقل مسرح المهرجان من مقره الذي كان بمواجهة أسواق بيروت إلى الواجهة البحرية.

والى جانب حفل تكريمي للراحل الكبير وديع الصافي، حجز أعياد بيروت الحفل الأول لسلطان الطرب جورج وسوف بعد تعافيه من وعكته الصحية، التي دامت أكثر من أربع سنوات. ونظراً للإقبال الكبير على حفل زياد الرحباني فهو سيكون أيضاً من أقطاب الفن الأساسيين في أعياد بيروت.

في فندق فينيسيا كان ظهر الثلاثاء الماضي مؤتمر صحافي بحضور مدير عام وزارة السياحة ندى سردوك، وممثلين عن شركة سوليدير، وشركات ستار سيستم، و«برودكشن فاكتور»

أعلنت ندى سردوك أن وزارة السياحة أطلقت على صيف لبنان

عنوان «لبنان الحياة»، وأن أعياد بيروت ورغم الظروف كافة تحمل هذا العام

نيض الفرح. ورات ممثلة شركة سوليدير

رندا برازي أن المهرجان صار محطة سنوية

راسخة يشارك فيها أهل بيروت وكل لبنان.

وبرنامج هذا العام حفلاته مميزة ومن شأنه

أن يجذب عدداً كبيراً من محبي الموسيقى.

وأمل صاحب شركة 2U2C وتلفزيون

MTV جهاد المر أن يتحول مهرجان أعياد

بيروت إلى الأول على صعيد لبنان.

أمين أبي ياغي وباسم شركة «ستار

سيستم» أعلن برنامج الحفلات التي تبدأ مع

عيد الفطر وتنتهي في السادس من سبتمبر/

أيلول.

ومن هذه الحفلات حجز سلطان الطرب

جورج وسوف أولها والتي ستكون بمناسبة

عيد الفطر في 29 تموز. فجمهور سلطان



روليتا فقيه

## روليتا فقيه ملكة جمال العرب تنافس على العالمية في هوليوود

بيروت - «القدس العربي»

في مسابقة عالمية ستحظى بتغطية إعلامية واسعة.

على صعيد آخر، تحل روليتا فقيه شرف

على مهرجان كام السينمائي الدولي للأفلام

الترسجية القصيرة في دورته الرابعة التي

ستعقد تحت شعار (الرؤى) التي تسيق

وتقود الإبداع، والذي سيقام ما بين 18 و23

أكتوبر المقبل في مصر، ويرأس الدورة شرفياً

الفنان الكبير عزت العلايلي. وأعلن مدير

المهرجان الخرج علاء نصر، أن إدارة الحدث

رشحت روليتا لتمثل لبنان في الدورة

الجديدة من المهرجان الذي تنظمه الجمعية

المصرية العربية للثقافة والإعلام والفنون.

بعد فوزها بلقب ملكة جمال العرب، والنشاطات الكثيرة والناجحة التي قامت بها على الصعيدين الجمالي والإنساني، تستعد الجميلة روليتا فقيه للاشتراك في مسابقة عالمية في هوليوود بعنوان «هوليوود اميج»، في «الهيبتون» بتاريخ 20 تموز/ يوليو المقبل، حيث ستمثل لبنان، وتبارى مع مشتركات وعارضات أزياء من مختلف دول العالم. روليتا بدأت الاستعداد للمشاركة في هوليوود، لتمثل لبنان أفضل تمثيل، وترفع اسم بلدها بين دول العالم.

أمل أن يكون عملها الغنائي الجديد قد صدر في وقته المحدد بعيد الفطر. وفيما يبدو أن برامج أغلبية مهرجانات لبنان الصيفية «معجوق»، بالفنانين الأجانب، تبقى سمة مهرجان أعياد بيروت اللبنانية عربية، باستثناء حفل النجم الكندي العالمي Garou الذي يطل في حفل واحد يشكل خاتمة المهرجان في السادس من أيلول. ومن أكبر المغنيين العالميين، ومن الوجهة المؤثرة في برنامج The Voice بنسخته الفرنسية.

جدل كبير دار بين المنظمين والصحافيين حول أسعار البطاقات لحفل جورج وسوف

على سبيل المثال تتراوح أسعار بطاقته بين 50 و150 دولاراً! وحفل زياد الرحباني بين 30

دولارا و75 دولاراً. المنظمون رأوا أنها أسعار

بمقتاها الجميع! ربما.

تتخله مشاركات ومفاجآت عديدة.

يوم 12 آب/أغسطس خصص لتحية

الرائد الكبير العملاق وديع الصافي الذي

رحل قبل حوالي العام.

يشترك في هذه التحية ولداه أنطوان

وجورج، وكل من الفنان جوزف عطية

والفنانة سارة الهاني.

وسيؤدى قيادة الفرقة الموسيقية

المايسترو إيلي العليان.

«القدس العربي» سألت نجلة جورج الذي

كان حاضراً في المؤتمر الصحافي عن برنامج

الحفل فأكد «أنه لم يوضع بعد»، وسألناه عن

مشاركته وشقيقه في اختيار هذا البرنامج؛

فقال: ستلقت إلى الأفضل ليكون الحفل لائقاً

بالكبير وديع الصافي.

في 21 آب/أغسطس تعود إليسا للسنة

الثالثة على التوالي إلى أعياد بيروت على

الطرب يتجاوز حدود لبنان إلى سوريا

والبلاد العربية، والحفل سيضمن الكثير

من المفاجآت وسيكون تحت عنوان عودة

الملك.

وفي 31 تموز/ يوليو يطل فارس كرم نجم

الأغنية الشعبية لأول مرة في مهرجان ضمن

مدينة بيروت. وسيكون مع حفل يستعيد

فيه قديمه ويقدم جديده في ليلة لبنانية

بامتياز. وفي الثاني من آب/أغسطس

سيكون الجمهور مع سهرة مميزة مع نجم

مصر المحبوب تامر حسني بالاشتراك مع

شركة الفارس لإدارة الأعمال والتجارة.

وتامر حسني يغني، يؤلف، يلحن، يمثل،

يكتب قصص أفلامه، يخرج كليباته وينتجها

في الوقت عينه.

وتحت عنوان Artistat سيطل زياد

الرحباني على جمهوره في 17 آب في حفل

## النجمة اللبنانية دومينيك حوراني تخرج من تحت الماء بأغنياتها الجديدة



دومينيك حوراني

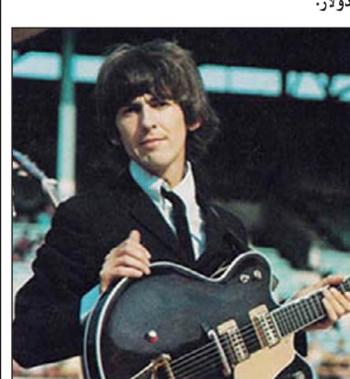
## غيتار لنجم «البيتلز» يباع مقابل 657 ألف دولار

■ نيويورك - يبي أي: بيع غيتار يخص فرقة «البيتلز» جورج هاريسون، في مزاد علني أقامه دار «جوليانز للمزادات» في نيويورك مقابل 657 ألف دولار. وأعلنت دار «جوليانز للمزادات» أن الغيتار الذي عزف عليه هاريسون في السنوات الأولى لشهرة «البيتلز» بيع في مزاد أقامته في نيويورك مقابل 657 ألف دولار.

ولفت إلى أن هاريسون عزف على هذا الغيتار خلال إطلاقات ضمن برامج تلفزيونية بريطانية في العام 1963، بالإضافة إلى استخدامه خلال جلسات تسجيل أغان في استوديو «أبي رود».

وقال غابي مكارفي (81 سنة) الذي كان مع هاريسون يوم اشترى الغيتار، أنه دفع مقابل هذه الآلة الموسيقية ما بين 400 و500 دولار.

يشار إلى أنه كان يتوقع أن يباع الغيتار، المصنوع في العام 1962، وهو من طراز «يكتايكر»، بما بين 400 و600 ألف دولار.



جورج هاريسون



سميرة سعيد

## نجاح لافيت لأغنية «ما زال» الجديدة لسميرة سعيد

بيروت - «القدس العربي»:

ميوزك أورد، لأفضل أغنية منفردة.

تحمل الأغنية عنوان «ما زال» وهي مغربية من كلمات وألحان

الفنان محمد نيزاف.

سميرة تستعد للسفر إلى إمارة موناكو في الـ 27 من أيار/

مايو الجاري حيث تحضر حفل توزيع الجوائز في مدينة مونتري

كارلو وتقدم عرضاً خاصاً للأغنية على مسرح «أورد ميوزيك

وارد».

في الوقت الذي يعمل فيه النجوم على تجهيز البومات كاملة

لتسجيل عودة قوية للسوق والجمهور، اكتفت سميرة سعيد

بأغنية منفردة واحدة حققت نجاح اليوم كامل في شهر قليلة،

وذلك بعد أن فازت في عدد من مسابقات الاغاني على مستوى

التلفزيونات العربية والاوربية، وحصلت على جائزة «الورد

### حل العدد السابق

9	8	5	2	4	7	6	1	3
1	4	2	6	8	3	9	5	7
3	6	7	9	5	1	2	8	4
8	7	3	5	2	6	1	4	9
4	1	9	7	3	8	5	2	6
2	5	6	4	1	9	7	3	8
7	3	4	1	6	2	8	9	5
6	2	8	3	9	5	4	7	1
5	9	1	8	7	4	3	6	2

### بيروت - «القدس العربي»:

أطلقت النجمة اللبنانية دومينيك

حوراني فيديو كليب أغنياتها «مالك»،

وذلك تزامناً مع إطلاق السي دي الجديد

«دومينيك حوراني 2014»، تطل دومينيك

في العمل الجديد بمشاهد جريئة ومبهرة

فيديو كليب «مالك» من إخراج سوزي

سلمان، وتم التصوير مع فريق عمل أجنبي،

أما الأغنية فهي من كلمات صلاح مندي، ألحان

أحمد صالح، توزيع أحمد عبدالعزيز، ميكس

وماسترينغ هاني محروس.

أطلقت النجمة اللبنانية دومينيك

حوراني فيديو كليب أغنياتها «مالك»،

وذلك تزامناً مع إطلاق السي دي الجديد

«دومينيك حوراني 2014»، تطل دومينيك

في العمل الجديد بمشاهد جريئة ومبهرة

فيديو كليب «مالك» من إخراج سوزي

سلمان، وتم التصوير مع فريق عمل أجنبي،

أما الأغنية فهي من كلمات صلاح مندي، ألحان

أحمد صالح، توزيع أحمد عبدالعزيز، ميكس

وماسترينغ هاني محروس.

إلى صحتك هذا اليوم.

### الجدى

تفاصيل غير دقيقة بأمر يهكم يسبب

لك أزمة، حب يحافظ على مستواه، رغم

كل الظروف ستنجح في امتحان عسير.

### الدلو

صحتك هي محط تفكيرك هذا اليوم

ولكن لا تيأس لأن كل شيء سيسير

حسبما تشتهي.

### الحوت

حب قد يتطور إلى زواج، تتطور الأمور

لمصلحتك في مسألة قضائية، مشكلتك

تتخلص في الأمور الصحية.

الظروف بل اخلق واقك، بنفسك عن

طريق المثابرة والاجتهاد.

### الميزان

هدف تحققة وتبلغ ذروته، أمور محيرة

تقلقك، ضعف في تحقيق أمر ما، قوة

خفية تساعدك.

### العقرب

حافظ على هدوء أعصابك، انتبه إلى

صحتك أكثر من القراءة فهذا يفيدك،

مفاجأة عاطفية.

### القوس

حوادث تتكرر في حياتك، سرعة إقبال

على الحياة، جهد في غير محله، انتبه

بعض الاضطرابات تتلقى عرضاً طبياً

قريباً.

### السرطان

أنت مسؤول عما أصابك من الناحية

المادية، انتبه إلى الاسلوب الذي

تعيشه، ابق على الحياء في المشكلة

المعرضة عليك.

### الأسد

سرعة في تقبل الأمور، زيارة غير

متوقعة من صديق، سعادة تصلك عن

طريق البريد.

### العذراء

حب جديد إذا كنت خالياً، لا تنسق وراء

### ابراج

#### الحمل

اعمل ما تقدر عليه إذا كان هذا ممكناً.

أنت في الأساس تبحث عن حب وكل ما

صادفك سببه الفراغ.

#### الثور

مساعدة تأتي في مكانها من شخص له

نفوذه، تطور مهم على الصعيد العاطفي

يسعدك ويهيج أيامك.

#### الجوزاء

أمور ضرورية لحياتك حاول أن

تحققها، اعتقادات قد تسوقك إلى

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1	3		8			
					5			
3	6			7	9	4		
5		2			8			
	6	3	7	2				
8			5		7			
6	7	2		4	1			
	5							
8			6	1				



فضائيات

وأرضيات

## إعلام مصر يخسر رهان الديمقراطية والعراق يتخطى في صراع الطوائف

فاطمة البدرى \*

■ تلك القنوات التلفزيونية وقائع الثورات العربية التي تعيش مخاضاً صعباً حيناً وانحرافات خطيرة حيناً آخر رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات منذ اندلاع أغلبها، كل حسب أمواته واتجاه الخط التحريري للمؤسسة. ولعل الملف المصري أو الثورة المصرية عموماً تصدر اليوم الخطابات الإعلامية لا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات وتقلّي نسق الأحداث الأمنية والسياسية في بلاد الفراغ.

ولعل برنامج «حديث الثورة» الذي يقدمه الإعلامي الحبيب الغربي على قناة «الجزيرة» أحد البرامج التلفزيونية التي تتناول المسألة الديمقراطية في مصر. فقد تساءل عما إذا كانت الانتخابات هي المحدد الأبرز للديمقراطية أو أن هناك آليات ومسار وثقافة حتى تتحقق؟

وقد أثنى هذا الحوار كل من رئيس تحرير صحيفة «العربي الجديد» وائل قنديل، وعضو المؤتمر الشعبي الناصري عادل شرف، وفي اتصال عبر الأقمار الاصطناعية من اسطنبول القيادي في جماعة الإخوان المسلمين جمال حشمت، ومن مصر أستاذ العلوم السياسية حسن ناعمة، ومن واشنطن مدير الدفاع عن مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط كول باتينفيلد.

انطلاق البرنامج كانت بتقرير حول المسار الأمني والسياسي لمصر بعد الثورة ولا سيما في ما يتعلق بالانتخابات والانقلاب الذي تم بمقتضاه عزل الإخوان عن الحكم ثم بدأ الحوار.

وقد حاول المقدم جاهداً أن يخرج من دائرة الأسئلة الموجهة وأن يجعل الحديث ذاتاً موزناً ويناقش مسألة الديمقراطية بحيث تكون السؤال المحوري. ولكن ما ساد لم يكن إلا تراشقا للتمهيد بين الضيوف الذين انقسموا إلى جناحين الأول يساند الإخوان المسلمين والثاني يساند السيسي. فكان الحديث أبعد ما يكون عن الديمقراطية وربما أجاب مسار الحوار عن السؤال الذي طرحه المقدم منذ البداية، وهو أن الحديث عن الديمقراطية قد يكون من السهولة بمكان ولكن ممارستها تتطلب آليات فعلية، والأهم من ذلك أن تكون ثقافة مكتسبة.

واثل قنديل توجه إلى اعتبار أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ليست إلا ضحكا على الذقون في ظل غياب المعارضة الحقيقية، وأن الانقلاب أدخل مصر في بحور من الدماء، إلى جانب توجيه تمهيد جانبي للسيسي وجماعته دون أن يتم التركيز على السؤال الجوهرية المطروح والمتعلق بالديمقراطية في مصر.

فيما ذهب عادل شرف إلى الدفاع عن الانتخابات والسيسي وإن كان بشكل غير مباشر. وذهب حسن ناعمة إلى اعتبار أن التجربة المصرية بعد الثورة لم تكن إلا محاولات فاشلة في طريق الديمقراطية لينعرج بالحديث فيما بعد إلى استئثار الإخوان بالحكم مباشرة بعد أول انتخابات.

واتجه جمال حشمت للدفاع عن الإخوان واتهام عبد الفتاح السيسي بتهدية مسار الديمقراطية وسجن المعارضة وإعادة إرث الماضي. أما باتينفيلد فقد اعتبر أن مصر ليست متجهة نحو الديمقراطية وأن نتائج الانتخابات محسومة مسبقاً في ظل غياب المعارضة، إلى جانب تهديد حرية التعبير وقمع الإعلام.

### حال الإعلاميين وحال الشعب

■ والمتأمل لجمل ما جاء على لسان الضيوف يفهم جيدا عبثية الحديث عن لعبة الديمقراطية في البلدان العربية عموماً. حيث كانت حلقة الحوار عبارة عن نموذج مصغر لصورة ولقواعد الديمقراطية العربية التي تقوم على تجريد الذات من الأخطاء ورميها على الطرف المقابل.

كما أثبت تعاملهم مع الموضوع والأسئلة المطروحة أن قاعدة الديمقراطية غائبة تماماً، وأنها ليست إلا محض أمانتي. أقول هذا لاعتبارات عديدة وسنقي في النموذج المصري، فإذا كان أطراف الحوار على درجة عالية من المعرفة والثقافة، بل هناك أهل الصحافة والعلوم السياسية، ومع ذلك سقطوا في منزلق أثبت جهلهم بمتطلبات الديمقراطية. فكيف لشعب تعيش نسبة كبيرة جداً منه على حافة الأمية والجهل أن يقدر ويفهم آليات ومسار الديمقراطية؟ إنها مسؤولية السياسيين والنخبة التي لا بد لها التحلي أكثر بالوطنية والخروج من بوتقة الولاءات السياسية الجوفاء والتأسيس لثقافة الديمقراطية وتنشئة المجتمع عليها تدريجياً.

والخلاصة أن لا أحد سيقرب وخاصة في الملف المصري بأن هذه العملية هي محدد الديمقراطية الأول. وبذلك تكون الإجابات بمثابة الإقرار الضمني بعبثية المشهد الانتخابي في مصر اليوم.

### بقاء المالكي يهدد العراق

■ يبدو أن البحث عن الديمقراطية أصبح لعبة الإعلام اليوم والعنوان الأكبر لأجندات رجال السياسة العرب، والطمع المستحيل لشعوبهم. فما بين الصراع على الكراسي هنا، وصراع الطوائف هناك، وحرب الطائفة في هذه الضفة، وحرب الجهل في الضفة الأخرى تبقى الديمقراطية لفظاً أعرجاً يتأرجح في الفضاء، وإذا كانت لعبة الكراسي والوجو الأمني المحقق سبباً أساسياً في استحالة التأسيس قصير أو متوسط المدى للديمقراطية في مصر، فإن صراع الطوائف يقف حاجزاً دون ذلك في بلاد الرافدين. وقد كان لقاء رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي في برنامج «مقابلة خاصة» الذي يقدمه الإعلامي ماجد حميد على قناة «العربية» ترجماناً لحقيقة الوضع العراقي المحقق.

فمنذ سقوط بغداد وإعدام الرئيس السابق صدام حسين سنة 2003 ظن الكثيرون أن بلاد الرافدين تسير نحو حقبة من الأمن والحرية والاستقرار. والحقيقة أنها انسافت إلى موجة من التقتيل والدماء لم تنته، وتحول طموح الديمقراطية في المشهد الرافدي إلى مسرحية ضاحكة. دعنا نقف عند حوار رئيس البرلمان العراقي الذي أقر أن تشكيل الحكومة سيتطلب الكثير من الوقت في ظل غياب التوافق الطائفي وريعية كل طرف الاستئثار بالحكم. ولعل هذا الإقرار يؤكد من جديد تواصل سيناريو الصراعات الطائفية التي يسيرها ويديرها رجال السياسة ويدفع ثمنها الشعب الذي لم يدرك بعد أن العراق وطن يتسع لكل أبنائه. كما أقر أنه في حال حصول المالكي على ولاية ثالثة فإن ذلك سيكون بمثابة إعادة إنتاج لحقبة التقتيل، وسبباً لانحلال حرب أهلية قد تهدد أمن البلاد حقاً.

وقد علم ذلك بكون المالكي قد اخترق الدستور والنصوص القانونية، مع عدم حكمته في التعامل مع ملف الأنبار بقصفه للمدنيين دون تمييز باسم الإرهاب، مما حمل العشرات إلى التمرد ضد الحكومة لشعورها بالظلم. هذا إلى جانب منع المالكي للبرلمانيين بالقوة التوجه إلى الأنبار تحت زريعة توتر الوضع هناك.

وهذا إلى جانب عدم خضوع الحكومة لمسألة البرلمان على أخطائها، والتدخل في عمل القضاة، واعتقال المعارضة على حد قوله.

وليس من باب مساندة ما ذهب إليه رئيس البرلمان العراقي ولكن بالعودة إلى حقيقة الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي في بلاد الرافدين نتبين فشل حكومة المالكي في إحداث التغيير في العراق.

\* كاتبة إعلامية من تونس

## اليوم السادس لمهرجان «كان»:

# تحدي بين السينما الأمريكية... والكندية

كان - من أسامة صفار:

كان اليوم السادس لمهرجان «كان» السينمائي الأمريكي والسابعة والستين بمثابة تحدي بين السينما الأمريكية والسينما الكندية.

ورغم وجود فيلم كندي إلى جانب الفيلم الأمريكي وتنافس الاثنين في المسابقة الرسمية إلا أن الفيلم الكندي كان يحكي قصة أمريكية أيضاً.

وقدم المخرج الأمريكي بينيت ميلر فيلم «القبض على الثعلب» والذي يحكي خلاله القصة الحقيقية للمصارع والبطل الأولمبي «ديف شولتز» الذي قُتل على يد صديقه المريض بالبارانويا «جون دو بونت».

أما المخرج الكندي «ديفيد كرو نينبيرج» فقدّم فيلم «خرائط للنجم» الذي تدور أحداثه في هوليوود الأمريكية.

والمعروف عن «بينيت ميلر» أنه يعشق الحكايات المركبة ذات الأبعاد الخفية، وقد بدأ مسيرته في عام 2005 مع المخرج فيليب سايمور هوفمان في فيلم «مطعم» عن علاقة الكاتب «ترومان كابوتي» بقاتلين محكوم عليهما بالإعدام أثناء كتابته لروايته الأعظم «في الدم الجار»، وفي فيلمه الجديد يبحث نقاط الجنون والهوس والعلاقات الإنسانية المعقدة.

وصرح بينيت في المؤتمر الصحافي للفيلم قائلاً: «هذا الفيلم ليس فيلماً سياسياً وإنما فيلم يحاول فهم السقوط الإنساني».

أما الكندي «ديفيد كرو نينبيرج» فقدّم فيلمه المختلف عن كل ما قدم من قبل أو «خرائط للنجم» ويتتبع خلاله حياة ممثلة كانت نجمة هوليوودية في طفولتها قبل أن تخفت الأضواء من حولها، وعلقتها بعائلة طبيها النفسي وابنته المراهقة المدمنة.

و«كرو نينبيرج» الجمهور والنقاد معا بالعمل الجديد فبينما اشتهر الرجل بلقب «بارون الدماء» فإنه يعيش مشروعا مختلفاً عن نقد الحياة الرأسمالية المعاصرة.

وفي قسم «نظرة ما» قدم المخرج اليوناني بانوس كواتروس فيلم «زينيا» ويروي قصة سفر آخرين مرابحين في كل أنحاء اليونان بعد موت أمهما، وذلك للبحث عن والدهما الذي لم يعرفه قط.

وفي تعليق طريف له، قال «كواتروس» رداً على سؤال في المؤتمر الصحافي للفيلم: «لا أتذكر ما كنت أريد أن أقوله بهذا الفيلم.. لقد كان ذلك لإظهار الاحترام وإخراج مكبوتات الشباب».

ويستضيف «كان» هذا العام الممثل المكسيكي «جايل غارسيا بيرنال» بدورين أولهما كعضو في لجنة تحكيم الأفلام الطويلة والآخر الذي يظهر على الشاشة حيث يقدم دور البطولة في فيلمه الثالث «الحريق»، وهو فيلم غربي طويل معاصر تدور أحداثه في الغابة الاستوائية الأرجنتينية يعرض خارج المسابقة الرسمية.

وكان «بيرنال» هو الوجه الذي صدّته المكسيك للعالم، بجلا لأفلام موجهة سينمائية مهمة نشأت منكم، مع المخرج «ليخاندرو جونزاليس إيناريتو»، في «هوا الكلاب» و«لغوتسو كوران» إلى أمي أيضاً، واستقدامه لأداء دور جيفارا في «يوميات دراجة نارية».

## المخرج التركي جيلان يغوص في «العوالم الخفية» للناس

■ كان (فرنسا) - رويترز: قال المخرج التركي ثوري بيلجه جيلان إن فيلمه (وينتر سليب) الذي عرض في مهرجان كان السينمائي ويعالج فيه الفجوة الهائلة بين الأغنياء والفقراء ومن يملك السلطة ومن لا يملكها في تركيا المعاصرة لا يستند إلى الأحداث الراهنة التي تعيشها البلاد بل القصد منه هو استخلاص الدروس المستفادة.

وقوبل فيلم جيلان ومدته ثلاث ساعات و16 دقيقة باستحسان من النقاد فاقت أي فيلم آخر عرض حتى الآن في مهرجان كان المقام على شاطئ الريفيرا الفرنسية ووصفته صحيفة لوموند الفرنسية بأنه «رائع».

وعلى الرغم من أن الفيلم صور عند سفح جبال الأناضول إلا أن الأجواء فيه خائفة حيث يدور الفيلم حول الممثل السابق الثري أيدين الذي يؤدي دوره الممثل هالوك بليجيز الذي يستغل قدراته ومركزه للاستئثار على المستأجرين لديه والذي يضرب زوجته وشقيقته لترويعهما.

لكن المخرج التركي يقول إن الشخصية التي يجسد من خلالها استغلال السلطة وهي لرجل مهووس بكبريائه مأخوذة عن قصص



لقطة من فيلم «وينتر سليب»



لقطة من فيلم «القبض على الثعلب»

وبعيداً عن السهول المليئة بالغيار، بعيداً عن الغرب الأمريكي، بعيد المخرج بابلو فندريك النظر بالفيلم الغربي، حيث تدور أحداث فيلمه في الغابة الأمازونية وتخصم بذلك جزءاً كبيراً للطبيعة وتتجول الكاميرا في هذا الديكور، مشددة على جمال الغابات وغموضها.

ولا يتوقف مهرجان كان عن تصدير الضجيج واثارة الانطباعات التي تترد أصدائها في العواصم العالمية، فما زالت قضية فيلم «مرحبا في نيويورك» للمخرج ابيلا فيريرا والذي عرض مساء السبت الماضي تتفاعل حيث استلهم العمل من الفضاخ التي تورط فيها «دومينيك ستراوس كان» مدير البنك الدولي السابق.

ولكن النجوم القادمون من هوليوود أبوا الآن يثيروا ضجة جديدة ما زالت حديث الحضور في اليوم السادس للمهرجان، فقد فاجأ الممثل سلفستر ستالوني الحضور في مهرجان كان مساء الأحد بدخوله إلى مؤتمر صحفي على دبابية، في حركة دعائية منه لآخر أفلامه «الستهلكون»، في مشهد هو الأول من نوعه في تاريخ المهرجان السينمائي الدولي.

وتدور أحداث فيلم «الحريق» حول «كاي» الشخص الغامض الذي يتجول وحيداً وعاري الصدر في الغابة، فيشاهده بعينه مجموعة مرتزة يجمعون مزرعة، حيث كانوا يطعمون في الحصول عليها منذ فترة وبما أن التهديدات لم تكف للاستيلاء عليها يظرون قتل صاحبها واختطاف ابنته فيبدأ «كاي» في مطاردتهم في الغابة الاستوائية متتبعا المرتزة وأحد تلو الآخر للانتقام للعائلة.



لقطة من فيلم «خرائط النجوم»

كما استعان به المخرج الأسباني الكبير «بيدرو أولوبيار»، كبطل «فيلم» تعليم سي «»، قبل أن يدخل هوليوود في الفيلم الشهير «بابل» ورغم خفوت تلك الصورة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن فيلمه «لا»، الذي رُشح للأوسكار عام 2012، ودارت أحداثه حول الحملة الإعلانية لاستفتاء سياسي في شيلي عام 1988، أعاد «بيرنال» للواجهة من جديد.

## ترشيح فيلم مايك لي عن الرسام تيرنر للسعفة الذهبية في مهرجان كان



لقطة من فيلم «مستر تيرنر»

■ كان (فرنسا) - من مايك ديفيدسون:

من النقاد، خصوصاً للمسرة الفقر المدقع المشابهة لما تصفه روايات تشارلز ديكنز والقدرة في التعبير عن الأزمة المنزلية من دون كلمات والمغازي الكامنة فيه عن الوعي الطبقي وطبيعة الفن، كما أشاد النقاد بالأداء المتمكن للممثل تيموثي سبال في تجسيده شخصية جاي إم دبليو ترنر المشاكسة والحادة.

ويقوم لي كعادته بانتقاء ممثلين غير معروفين كثيراً خارج بريطانيا واعتبر أن السعي لإدخال المزيد من ممثلي هوليوود ضمن طاقم ممثلي الفيلم «سيكون كارثة حقيقية لو حدث».

وقال «بلغني بعض الأشخاص أنه لو كان لدي في الفيلم نجم من الصف الأول من هوليوود لكانت منحنكا كل ما تريد من المال ولكنني أريد أن يلعب تيموثي سبال دور تيرنر وليس آخرون سيكونون غير مؤهلين بعمق لأداء الدور».

وفي حال فوزه ستكون هذه السعفة الذهبية الثانية التي يفوز بها لي بعد فيلمه «سكس أند لايز» عام 1996.

ويتنافس 18 فيلماً لنيل جائزة مهرجان كان التي ستعلن يوم الأحد المقبل من بينها فيلم «تمبكتو» للمخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو وفيلم «ذا سيرننتس» للمخرج الفرنسي ميشال هانزاق فيسوس، (رويتز)

قال المخرج البريطاني مايك لي إنه كان مذعورا حيال فرص إظهار حجم وعمق لوحة للرسام البريطاني «جيه إم دبليو تيرنر» في فيلم سينمائي، لكن رسمه لصورة سينمائية عن حياة ذلك الفنان المعروف بناظره البحرية ذات التأثير الكاسح هي من الخيارات المفضلة المبكرة للفوز بجائزة السعفة الذهبية الأهم لمهرجان كان السينمائي.

وفي استطلاع للرأي أجرته شركة سكرين انترناشيونال رشح النقاد فيلم «مستر تيرنر» لنيل الجائزة يليه فيلم «وينتر سليب» للمخرج التركي ثوري بيلج جيلان.

وقال لي إنه «موضوع صعب بالنسبة لفيلم وما أعنيه هنا هو صناعة فيلم عن من يراه بعض الناس رساما غامضا من القرن التاسع عشر من دون التوصل لتسوية (تمس تركيبته) ومن دون الحاجة إلى جعله هوليوودي الطابع بأي شكل من الأشكال فضلا عن أنه فيلم مستقل».

ويعرف عن لي عمله وفق أسلوب يرتكز على المسرح كعدم وجود سيناريو في بداية المشروع والبروفات الطويلة والحوار المرتجل. وحصل فيلم «مستر تيرنر» على تقييمات رائعة

## المشير السيسي يلجأ إلى الجيش للمساهمة في تقليص البطالة

وتراجعت عائدات السياحة بمقدار الربع تقريبا، إذ لم تحقق سوى 5,8 مليار دولار العام الماضي مقابل 12,5 مليار دولار في العام 2010. وانعكس ذلك في تراجع احتياطي مصر من النقد الأجنبي بمقدار النصف تقريبا، لينخفض من 36 مليار دولار قبل ثورة 2011 إلى قرابة 17 مليار دولار في نيسان/أبريل الماضي رغم المساعدات المقدمة من السعودية والإمارات والكويت والتي بلغت أكثر من 13 مليار دولار منذ اطاحة مرسي.

ويتعتبر كثير من الإقتصاديين أن عجز الموازنة هو التحدي الأكبر أمام الرئيس المقبل، وأنه لا سبيل إلى خفضه إلا بالغاء الدعم الحكومي للطاقة التي تحصل عليها مصانع القطاع الخاص.

ولتوفير الموارد اللازمة يؤكد السيسي أنه سيعتمد في المدى القصير على الإستثمارات المحلية والأجنبية ومساعدات الدول العربية التي قال أنه «يثق» في إستمرارها. إلا أن حكومة تصريف الأعمال الحالية تعد خطة إصلاح مالي تستهدف زيادة الحصيلة الضريبية ورفع الدعم تدريجيا عن الطاقة على مدى خمس سنوات لخفض عجز الموازنة من 13.7 % حاليا إلى 5.6 % بحلول العام 2017. وفي مقابلة مع قناة «سي.بي.سي» الخاصة يوم السبت الماضي قال محلب «لسنا حكومة اطفاء حرائق أو تسخير أعمال وإنما سنستخرج الأساس لمن يأتي بعدنا».

وأضاف أن «دعم الوقود يكلف الدولة 159 مليار جنيه (22 مليار دولار) في حين لا تتجاوز ميزانية التعليم 64 مليار جنيه (9 مليار دولار) والصحة 27 مليار جنيه (3.8 مليار دولار) ولابد من توجيه جزء من دعم الوقود لهذين القطاعين». كما تعد الحكومة تشريعا جديدا يقضي بفرص ضريبة إضافية قيمتها 5 في المئة لمدة ثلاث سنوات فقط على كل من يتجاوز دخله مليون جنيه سنويا، بحسب ما أعلن وزير المالية هاني قدي.

ووضعت الحكومة كذلك خطة تقضي بفرص ضريبة القيمة المضافة وتعديل قانون الضرائب بقيمة 45.8 في المئة الضريبة على الدخل بهدف توسيع القاعدة الضريبية وزيادة التصاعدية، بحسب تقرير صدرته أخيرا وزارة المالية.

الإقتصاد وهو ما اعتبره قطاع من رجال الأعمال رغبة في مزاحمتهم». وأضاف «السيسي يرى في مكافحة الفقر الوسيلة الأساسية للقضاء على القاعدة الشعبية للاخوان إذ يعتقد أنهم كانوا يشترطون اصوات الفقراء عن خلال خدمات اجتماعية يقدمونها لهم». وحذر السيسي القطاع الخاص من ان الدولة ستتدخل به،ليات موازنة» لضبط الأسعار في السوق، خصوصا اذا ما رفض رجال الاعمال «تقليل هامش ربحهم»، مشيرا إلى انه سيتم انشاء أسواق جديدة لعرض السلع بأسعار منخفضة. والنج إلى ان الجيش، الذي يمتلك مؤسسات إقتصادية عديدة، قد يشارك في هذه المهمة.

وتأثرات هذه التصريحات تملما في دوائر رجال الاعمال الذين قال عدد منهم ان «الحديث عن عودة دور الدولة في إدارة الإقتصاد يثير القلق إلا ان رسالتا تطمينية وصلتنا من فريق السيسي بعد ذلك وسننتظر لنرى».

### رقام غير مطمئنة

وأضافة إلى مشكلة البطالة (13 % - حسب الأرقام الحكومية المشكوك فيها، وبهم ديون الشباب) سيتعين على السيسي مواجهة مشكلات إقتصادية واجتماعية متشابكة. والأرقام معبرة بهذا الصدد: ففي نهاية العام الماضي بلغ معدل التضخم 11.9 %، في حين وصلت المديونية الداخلية المتراكمة إلى 1651.8 مليار جنيه مصري (236 مليار دولار) أي ما يوازي 85 % من إجمالي الناتج المحلي، وهي ديون ناجمة عن عجز مزمن في الموازنة العامة ينتظر أن يبلغ في العام المالي 2013/2014 حوالي 13 % من إجمالي الناتج المحلي. وترجع نسبة كبيرة من هذا العجز إلى فاتورة دعم الخبز والوقود التي تلتهم قرابة 30 % من الموازنة. ويذهب جزء كبير من هذا الدعم إلى مصانع القطاع الخاص التي تستجل استخداما مكثفا للطاقة.

إلى ذلك بلغت الديون الخارجية 45.8 مليار دولار نهاية 2013 وانخفضت الإستثمارات الأجنبية إلى 2 مليار دولار سنويا خلال الاعوام الثلاثة الأخيرة، بعد ان وصلت إلى أكثر من 12 مليار دولار قبل إسقاط حسني مبارك.

المعروف أن أفضل الحاميين في مصر خرجوا من هذه المراكز، التابعة للإنتاج الحربي. وأضاف سيف اليزل الذي يقول إنه على اتصال بالسيسي «الإنتاج الحربي جزء من الحل الشامل». وربما يكون من الصعب تغيير المسار لكثير من الشباب إذ أن خمس الخريجين لا يعملون.

ويرفض كثير من الشباب أداء الأعمال اليدوية مثل الأعمال التي يجري التدريب عليها في مراكز الإنتاج الحربي على أمل العثور على وظيفة تتفق مع دراستهم، ومن هؤلاء طالب الهندسة محمد عبد القادر (22 عاما) الذي يقول «ما يتفعلش. درست خمس سنين وبعد كده اشتغل حاجة تانية؟ لازم ألقى شغل مناسب». وأضاف «السيسي بالتصدي للخبلاء والفقر، ويراهن على الجيش وعلى دور اكبر للدولة في الإقتصاد، لتحقيق هذا الهدف الذي يضعه على رأس اولوياته».

وبعد أكثر من ثلاث سنوات على ثورة 2011 التي طالبت بحزب وحرية وعدالة اجتماعية»، يدرك السيسي ان نجاحه السياسي يتوقف على تحسين حياة المصريين الذين يعيشون 40 % منهم على خط الفقر (قرابة 34 مليوناً من اجمالي 86 مليونا).

يذكر الرجل ان الشعبية التي اكتسبها تعود اساسا إلى الغضب من فشل الإخوان المسلمين في تحقيق الامال التي علقت عليهم برفع مستويات المعيشة بعد ثلاثين عاما من حكم مبارك الذي اتسم بالفساد واتساع الفوارق الاجتماعية.

وفي مقابلات مع الصحف والتلفزيونات المحلية قال السيسي ان همه الاساسي هو «الخروج بقاديين المصريين من دائرة الفقر». واكد انه قادر على إنجاز المهمة قائلا «انا قادم من مؤسسة لا يمكن ان تفشل» في اشارة إلى الجيش.

وأضاف السيسي الذي يؤكد دوما انه «يعتني» ان يكون عبد الناصر جديدا، وأنه سيسعى إلى «تعظيم دور الدولة»، وان «الدولة يجب ان تكون مسيطرة وتدخل بالتخطيط والتنسيق». ويقول استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة مصطفى كامل السيد ان السيسي «أشار بوضوح إلى دور للجيش ومؤسسات الدولة في

البطالة يزيد على 13 في المئة من قوة العمل المصرية بالمقارنة مع 8.9 في المئة قبيل إنتفاضة عام 2011. ويحجب هذا الرقم مشكلة أكبر تتمثل في عدم إستغلال كل امكانيات العاملين في اقتصاد يقوم على أجور منخفضة. ونادرا ما تشرح الأرقام الرسمية الوضع في بلد تمثل فيه الأنشطة غير المسجلة نسبة كبيرة.

### لنألا تصيح البطالة شرارة لثورة أخرى

ويعتبر السيسي البطالة من القضايا ذات الأولوية، لكنه لم يذكر تفاصيل عن الكيفية التي سيصيدها بها لهذه المشكلة، وينظر إليه بعض النشطاء المصريين بارتياح إذ يرون فيه عودة لنظام الحكم الذي يدعمه الجيش والذي ثار عليه الشعب في 2011.

وقال عبد الرحمن (20 عاما) وهو يجلس عابسا في أحد المقاهي في القاهرة «الآن حيحك عسكري تاني» مشيرا إلى التوقعات بفوز السيسي في الإنتخابات. وأضاف «لو عمل غلطة واحدة وهو رئيس، الشعب كله حيثور عليه»، وأضاف «طبعا أنا زعلان».

ومثل كثيرين من الشباب يقضي عبد الرحمن وقته في المقاهي، إذ أنه لا يعمل، وقد جد وظيفة في محل للملابس بمرتب 800 جنيه (110 دولارات) في الشهر لكنه فصل منها لأنه أخطأ في طي قميص.

ويهدف برنامج التدريب الحكومي الجديد إلى معالجة خلل في الإستفادة من المهارات المختلفة يرجع في جانب منه إلى سياسة الدولة التي قامت منذ عشرات السنين على دعم التعليم الجامعي، مما أدى إلى وجود فائض كبير من الحاسبين والمهندسين ينتهي بهم الحال في كثير من الأحيان للعمل كسائق سيارات أجرة.

وقال مسؤول في مجلس التدريب الصناعي التابع لوزارة الصناعة ان المجلس نظم معرضا للتوظيف هذا العام عرض فيه 20 ألف وظيفة بالقطاع الصناعي لم يتقدم لها سوى 7000 شخص. ويعتقد البعض ان من الممكن استخدام وزارة الإنتاج الحربي بصورة اوسع للمساعدة في علاج الخلل.

وقال سماح سيف اليزل الذي يرأس مركز الجمهورية للدراسات الإستراتيجية «من السابق زين العابدين بن علي قبل أكثر من ثلاث سنوات. ومع قرب إكمال الإنتقال إلى الديمقراطية بعد إنتفاضة 2011 وتحاول حكومة مهدي جمعة معالجة عجز الميزانية بالسعي إلى الحصول على مساعدات مالية دولية، وتدرس أيضا خفض الدعم من أجل تقليص الانفاق العام المرتفع».

وقال حكيم بن حمودة، وزير المالية، لراديو شمس المحلي ان سعر البنزين سيرتفع مئة ملم إلى 1.670 دينارا مقارنة بـ 1.570 دينار.

والشباب ضمن برنامج التدريب في مُجمَع يضع لحراسة مشددة تديره وزارة الإنتاج الحربي على مشارف القاهرة. ويرتدي المدربون معاطف زرقاء، ويشمل البرنامج التدريب على الأعمال الميكانيكية وتشغيل الآلات الصناعية أو تصنيع لوحات الدوائر الإلكترونية، ووصف اللواء ابراهيم بونس، وزير الدولة للإنتاج الحربي، في جولة مع الصحفيين، المشروع بأنه يمثل جزءا من «مسؤوليات الوزارة تجاه المجتمع».

والوزارة مسؤولة عن قطاع من الإقتصاد يخضع لسيطرة القوات المسلحة ويصفه منتقدوه بأنه دولة داخل الدولة. ويقر بعض المحللين أن هذه الإمبراطورية المالية قد تصل إلى 40 في المئة من الإقتصاد. لكن السيسي قال في مقابلة الأسبوع الماضي أن حجمها لا يزيد على اثنين في المئة.

ومند أطاح السيسي بالرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو/تموز الماضي، في أعقاب احتجاجات شعبية واسعة على حكمه، أصبح الدور الإقتصادي للجيش أكثر وضوحا. فقد أصبحت القوات المسلحة على سبيل المثال قننا لتوجيه بعض من مليارات الدولارات التي تدفقت على مصر كمساعدات من دول خليجية. وقال الشريبي أن وزارة الإنتاج الحربي لم توافق من قبل قط على فتح منشآتها لبرنامج تدريب يديره القطاع المدني.

لكن الوزارة لا تقدم هذه الخدمة مجاناً، إذ تتولى الامارات العربية المتحدة تمويل البرنامج بجزء من مليارات الدولارات التي أرسلتها كمساعدات مصر. كما أن السلطات المدنية تدفع لوزارة الإنتاج الحربي مقابل خدماتها. وقال أوليفر كولمان، كبير المحللين في «مابلكرافت» لأبحاث المخاطر، ان المشروع «يعزز صورة القوات المسلحة كحراس لمصر لا بالمعنى السياسي والأمني فحسب، بل من حيث البعد الاجتماعي والإقتصادي. المؤسسة الوحيدة القادرة على معالجة مشاكل مصر المتعددة».

وأضاف «الجيش قد يكون له نفوذ إقتصادي لتسكين تشغيل الشباب في بعض القطاعات وخصوصا التصنيع. لكن الأثر سيكون في غاية التواضع من حيث الإقتصاد عموما».

وتشير البيانات الرسمية إلى أن معدل

القاهرة - رويترز - اف ب: منذ الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين من السلطة العام الماضي وجه الجيش المصري قدراته الإقتصادية الكبيرة لخطر آخر يهدد إستقرار مصر هو البطالة.

وإستخدم الجيش إمكانياته في مجال التصنيع، التي تغطي منتجات كثيرة من المعكرونة إلى البرادات (التلاجات) وأجهزة الكمبيوتر اللوحي، في توفير التدريب المهني للباحثين عن عمل، وذلك في شراكة جديدة مع الحكومة المدنية تم الكشف عنها في أبريل/ نيسان الماضي وسط ضجة كبيرة.

وجاءت هذه المبادرة جزءاً من حملة معالجة البطالة ودليلا على الدور الإقتصادي الكبير للجيش، الذي يوشك قائده السابق عبد الفتاح السيسي أن يصبح رئيسا لمصر في إنتخابات الرئاسة التي تجري يومي 26 و27 مايو/أيار الجاري.

وقضية البطالة من الحساسة بحيث يمكن أن تكون مفتاح النجاح لرئاسة السيسي أو العكس تماما. فمع العوامل وراء إنتفاضة عام 2011 التي أطاحت بحسني مبارك من رئاسة مصر الغضب الذي يشعره الشباب المصريون الذين لا يجدون عملا وأمل لدهيم في إيجاد مسكن وتكوين أسرة.

وإزادات أزمة البطالة سوءا منذ ذلك الحين، مع إبتعاد المستثمرين والسياح عن مصر التي يزيد عدد سكانها على 85 مليون نسمة. وقال محمود الشريبي، المدير التنفيذي لمجلس التدريب الصناعي، الذي يسعى للمرة الأولى للإستفادة من إمكانيات وزارة الإنتاج الحربي «هذه المشكلة قنبلة موقوتة، وأضاف أنه إذا لم ينجح البرنامج «ستنفجر القنبلة في وجود الجميع، وهم لا يريدون مواجهة ثورة أخرى خلال العام المقبل».

### مسؤوليات تجاه المجتمع

ورغم أن هذا البرنامج يبدو قطرة في المحيط، إذ أنه يهدف فقط لتوظيف 100 ألف شاب على مهابرات يحتاجها القطاع الصناعي، فهي تظهر إستعداد الجيش لدعم الحكومة وتطوّر دوره في تشكيل السياسات الداخلية. ويجري تدريب المستفيدين من الشباب

## شركة كورية جنوبية تنفوز بعقد إنشاء محطة لمعالجة النفط الخام في الإمارات

سول - دب: أعلنت شركة «جي.إس.إي.إند سي» إحدى كبريات شركات التنفيد في كوريا الجنوبية، أمس الثلاثاء فوزها بصفقة لبناء محطة لمعالجة النفط الخام في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تشكيل إتحاد شركات مع شريك محلي. وقالت الشركة ان المرحلة الثالثة من مشروع توسيع حقل الرميثة -عنايل للنفط تشمل قيام شركة «جي.إس.إي.إند سي» ببناء معظم المنشآت المتعلقة بعملية معالجة النفط الخام، مع شركتها «دوسال» التي عبد إليها بتصميم وبناء أنابيب الغاز والنفط الخام والمنشآت الداعمة.

وتبلغ قيمة عقد إتحاد شركات الإنشاء الكورية الجنوبية في المشروع، الذي تتناؤه شركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية (أبكي) 730 مليون دولار، ويتوقع ان يكتمل العمل في المرافق الجديدة، المقرر بناؤها على بعد 50 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من ابوظبي، بحلول تشرين ثاني/نوفمبر عام 2016.

وتم الإنتهاء من المرحلة الأولى والثانية من مشروع التوسعة مع بلوغ الإنتاج 46 ألف برميل يوميا. وقالت شركة الإنشاءات، إنه بمجرد الإنتهاء من المرحلة الثالثة، ينتظر أن يرتفع الإنتاج اليومي إلى 85 ألف برميل يوميا.

روسيا: الغاز الذي لن يصدّر إلى أوروبا قد يوجه إلى الصين

موسكو - اف ب: أشار رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، أمس الثلاثاء إلى ان صادرات الغاز الروسي التي يتوقف إرسالها إلى أوروبا «من الممكن تقريبا» ان يتم تحويلها إلى الصين.

وقال مدفيديف في المقابلة التي أجرتها معه وكالة بلومبرغ ونشرت مقاطع منها مع موقع الحكومة الروسية، «لدينا ما يكفي من الإحتياطات وما يكفي من الغاز لتسليم إمدادات من الغاز للشرق والغرب في الوقت نفسه. لكن في اسوأ الحالات، ومن منطلق مخض نظري، فإن الغاز الذي لن يرسل إلى أوروبا يمكن إرساله... إلى الصين».

وأضاف «أرى التشديد على ان هذا ليس في الوقت الحاضر سوى إحتمال نظري صرف». وجاءت توقيت المقابلة ليتوافق مع زيارة الرئيس فلاديمير بوتين إلى الصين، التي تهدف -بين أشياء أخرى - إلى حسم المفاوضات الجارية منذ وقت طويل حول تزويد بها بالغاز الروسي.

## تونس تستعد لإتخاذ خطوات شديدة الحساسية تتضمن خفض دعم البنزين وبعض الأغذية

والزيادة السابقة في أسعار البنزين كانت في مارس/ آذار 2013 وقالت وزيرة التجارة نجلاء حروش للصحافيين على هامش مؤتمر إقتصادي ان هناك زيادة في سعر السكر وتجري دراسة زيادة طفيفة في سعر الخبز. وأضافت ان الزيادة في مواد غذائية اخرى لم تتقرر بعد وانها قيد الدراسة.

ولم تقدم الوزارة اي تفاصيل او موعد للزيادات التي قد تجر إحتجاجات إجتماعية مع تدهور القدرة الشرائية للتونسيين.

السابق زين العابدين بن علي قبل أكثر من ثلاث سنوات. ومع قرب إكمال الإنتقال إلى الديمقراطية بعد إنتفاضة 2011 وتحاول حكومة مهدي جمعة معالجة عجز الميزانية بالسعي إلى الحصول على مساعدات مالية دولية، وتدرس أيضا خفض الدعم من أجل تقليص الانفاق العام المرتفع».

وقال حكيم بن حمودة، وزير المالية، لراديو شمس المحلي ان سعر البنزين سيرتفع مئة ملم إلى 1.670 دينارا مقارنة بـ 1.570 دينار.

مسؤولون أمس الثلاثاء ان تونس سترفع أسعار البنزين بنسبة 6.3 في المئة في الأيام المقبلة، وستخفض الدعم لمواد غذائية من بينها السكر والخبز، ضمن حزمة إصلاحات يطالب بها المقرضون الدوليون لخفض سعر مخزونات الميزانية.

والدعم مسألة شديدة الحساسية في تونس، حيث تحول الغضب من ارتفاع الأسعار وتفتش البطالة إلى إنتفاضة حاشدة أطاحت بالرئيس

## شركة صينية ستساهم في إنشاء مصنع للصلب في إيران بقيمة 345 مليون دولار

مؤلت سبعة مشاريع في مجال الصلب بقيمة 1.8 مليار دولار، كما أعلن أخيرا مهدي كريسنيان نائب وزير الصناعة والتجارة. وأصبحت الصين في السنوات الاخيرة شريكا اقتصاديا وتجاريا مهما لإيران. وأخذت بكين محل الشركات الغربية التي غادرت إيران بسبب العقوبات الإقتصادية التي فرضتها أمريكا وأوروبا لإرغام طهران على التخلي عن برنامجها النووي الذي تشبته في أنه يخفي شقا عسكريا. ومع ذلك فقد أعربت الحكومة الإيرانية مؤخرا عن إستيائها حيال التأخير الذي أظهره شركاؤها الصينيون في مجال تمويل بعض المشاريع المتفق عليها وخصوصا في قطاع النفط والغاز.

مهران - اف ب: وقعت الشركة الصينية «ام. سي.سي» والشركة الوطنية الإيرانية للفولاذ أسس التلاصق إتفاقا بقيمة 345 مليون دولار لتمويل بناء مصنع للصلب في إيران، كما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وجاء الإعلان على لسان محمد خندانوش رئيس الشركة الوطنية الإيرانية للفولاذ. وبحسب الوكالة الإيرانية فإن 80 في المئة من المبلغ ستوضع في تصرف الممولين الإيرانيين لشراء التجهيزات، وستستخدم الشركة الصينية نسبة العشرين في المئة المتبقية لشراء معدات من الصين.

وبهذا الإستثمار فإن الشركة الصينية ستكون قد

من جانبه أوضح وزير الإقتصاد والمالية المغربي محمد بوعسبد أن المغرب يعي ضرورة تفعيل الإندماج في إطار إتحاد المغرب العربي، وأن هناك مجموعة من المصالح المشتركة في المنطقة المغربية. كما اعتبر بوعسبد أن المغرب خطى خطوات عديدة وقام بالإصلاحات اللازمة في مجالات شتى أبرزها إصلاح العدالة والإصلاح الضريبي وغيرها.

كما تطرق إلى كون العلاقة بين المغرب والإتحاد الأوروبي إستراتيجية ومينية على قناعة واضحة، إنطلاقا من الإستقرار السياسي والإقتصادي الذي يتمتع به المغرب.

## مفوض شؤون توسيع الإتحاد الأوروبي يدعو المغرب إلى مواصلة الإصلاحات

الرباط - دب أ: دعا ستيفان فوله، مفوض شؤون التوسيع وسياسة الجوار في الإتحاد الأوروبي، المغرب إلى الاستمرار في نهج الإصلاحات الكبرى في مختلف المجالات الإقتصادية والمالية.

وأوضح المسؤول الأوروبي أمس الثلاثاء، في كلمة على هامش إستقبال وزير الإقتصاد والمالية المغربي له، أن المغرب أجرى مجموعة من الإصلاحات السياسية والإقتصادية وكذا المالية «التي نعمل على متابعتها والتعرف على نتائجها على أرض الواقع».

وأكد فوله في الوقت نفسه على السياسة الماكرو إقتصادية للمغرب التي

وصفها بـ«الهادئة» لأنها تساعد على تقادي المشكلات الكبرى، وهو ما يعني -على حد تعبير المفوض الأوروبي- أن المغرب إجتاز الإختبار الصحيح، وأن وزارة الإقتصاد والمالية لعبت دورا جوهريا في تنفيذ الإصلاحات الكبرى.

كما أكد المفوض الأوربي، الذي يقوم بزيارة رسمية للمملكة المغربية منذ أمس الأول، على أهمية تفعيل الإندماج الإقتصادي في منطقة المغرب العربي وقال «إننا نبحث عن أنجح الطرق لمواكبة هذا الإندماج وحتى يتم في ظروف مناسبة لأن جميع الشروط متوفرة لإنجاح مسلسل الاندماج المغربي».

ديبي - رويترز: هيبط بورصة دبي إلى أدنى مستوياتها في ستة أسابيع أمس الثلاثاء مع إقبال المستثمرين على مبيعات لجني الأرباح، بعد إتحاد صعودي استمر حوالي 18 شهرا، بينما ضعف أداء السوق السعودية، ويبدو أنها ستشهد ركودا حتى موسم نتائج الشركات في يوليو/تموز المقبل.

وتراجع مؤشر سوق دبي 4.1 في المئة إلى 4656 نقطة، مسجلا أدنى مستوى إغلاق منذ السابع من أبريل/نيسان.



تتعاونون في بورصة دبي

## بدء الجولة الخامسة من محادثات تحرير المبادلات التجارية بين أمريكا والاتحاد الأوروبي

■ واشنطن - د ب أ: بدأ المفاوضون الأمريكيون والأوروبيون أمس الأول الجولة الخامسة من محادثات تحرير المبادلات التجارية بين شاطئ المحيط الأطلسي بهدف إقامة أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم. ومن المقرر أن تستغرق المحادثات التي تجري في ضاحية أرلينغتون في ولاية فيرجينيا الأمريكية أسبوعاً كاملاً، كحلقة في سلسلة محادثات تحرير التجارة الأمريكية الأوروبية الذي بدأ في تموز/ يوليو الماضي، وتستهدف المحادثات إقامة أكبر منطقة تجارة حرة في العالم بعدد سكان يبلغ 800 مليون نسمة. وستشمل إتفاقية «الشراكة التجارية والإستثمارية عبر الأطلسي» إلغاء الرسوم الجمركية، وتوحيد معايير المنتجات، وهو ما يعزز النمو الاقتصادي وسوق العمل لدى الجانبين. ولكن منظمات المجتمع المدني وبعض الحكومات الأوروبية تعارض المحادثات، وهو ما سيؤدي إلى تباطؤ وتيرة التفاوض. وكانت المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، قد عقدت يوم الثلاثاء الماضي مؤتمراً ببنقبة البث الحي عبر الإنترنت لوزراء الدول الأعضاء لكي تشرح لهم الكثير من النقاط المثيرة للجدل بشأن بنود حماية المستثمرين الأجانب في الإتفاقية. وفي حين أن مؤيدي الإتفاق حدوا موعداً متفائلاً للوصول إليه، وهو أواخر 2014 أو أوائل 2015، فإن المستشارية الألمانية أنغيليا ميركل أشارت إلى «أواخر» 2015 كموعد محتمل للوصول

إلى الإتفاق، وهو ما أثار قلق البرلمان البريطاني. يذكر أن إتفاق التجارة الحرة سيؤدي إلى قيام سوق تضم حوالي 800 مليون نسمة. ويذكر أن الإتصاد الأوروبي والولايات المتحدة يرتبطان بأكبر شراكة تجارية في العالم، وهما يشكلان معا حوالي 40% على الأقل من إجمالي الناتج المحلي لإقتصاد العالم. والرسوم الجمركية على العديد من السلع المتبادلة بينهما من أقل الرسوم. ويقول مؤيدو إتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي انه سيعزز النمو الإقتصادي، ويوفر حوالي مليوني وظيفة جديدة، من خلال تقليل القيود القانونية التي تحد من حرية صناعات السيارات والأدوية، وغيرها من الصناعات التي تواجه قيود تجارية حالياً. ولكن هذه النقاط على وجه التحديد هي أكثر ما يثير قلق منظمات المجتمع المدني التي تعارض الإتفاق. وكان غياب وثيقة أوروبية عن «تماسك القواعد» قد دفع حوالي 200 منظمة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى تقديم وثيقة احتجاج إلى المفوض التجاري الأوروبي كارل دي جوشت والممثل التجاري الأمريكي ميشيل فرومان. وقالت المنظمات في الوثيقة «نشعر بقلق بالغ من أن تؤثر إتفاقية الشراكة التجارية والإستثمارية عبر الأطلسي على تطور وتطبيق قوانين حماية الناس والبيئة». والنقطة الرئيسية الأخرى بالنسبة للاتحاد الأوروبي في الوقت الراهن هي قواعد حماية

### برلين - «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

تصرف «شعبوية» بحسب ما قاله مارتن سيلماير مدير الحملة الإنتخابية، مشيراً إلى أنه لا يجب وقف المفاوضات مع كل انتخابات تجري في إحدى دول الإتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة. كما قلل يونيكر من المخاوف المتعلقة بإتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي قائلًا ان البرلمان الأوروبي لن يوافق على أي إتفاقية تنتقص من معايير الحماية في الإتحاد الأوروبي. يذكر أن موافقة البرلمان على أي إتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة الزامية. وأضاف «أود التوصل إلى الإتفاقية لأنها في صالح كل من الولايات المتحدة وأوروبا لتحقيق النمو الإقتصادي وتوفير الوظائف». من ناحية قال جون كلانسي، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، إن تعليق المحادثات لا يخدم مصالح أوروبا. ومن المشكلات الأساسية في الولايات المتحدة تردد الكونغرس في إحياء ما يسمى قانون «المسار السريع» الذي يسمح للإدارة الأمريكية بتوقيع الإتفاق ثم عرضه كاملاً على الكونغرس للتصويت عليه بالموافقة أو بالرفض. ويتيح الوضع الحالي للكونغرس مناقشة الإتفاق بند وراء آخر، وكذلك رفض أو تعديل بند أو آخر، وهو ما يحد من قدرة المفاوضين الأمريكيين على تقديم موافقات نهائية وحاسمة لنظراتهم الأوروبية. إن إنشاء المحادثات، في الوقت نفسه تجب موافقة البرلمان الأوروبي على أي إتفاق يتم التوصل إليه.

أثار قرار قطر زيادة حجم إستثمارها في «دويتشه بانك» أكبر مصارف ألمانيا مخاوف بعض المساهمين الألمان من تدخلات قطرية في السياسة المالية للبلادهم، حسبما أفاد الموقع الإخباري المتخصص «إن.تي.في». وقال مطلون للموقع ان هذه المخاوف ليس فيها مبالغة، مبالغة لأن «دويتشه بانك» يعتبر أحد الأعمدة الأساسية للإقتصاد الألماني، وهو لم يكن لم يسمح في الماضي للجانب بالإستثمار فيه الا بنسب محدودة، والإستثناء الأكبر ان للحكومة الأمريكية التي كانت تملك أكبر نسبة من الملكية الأجنبية في البنك (5 في المئة تقريبا) قبل ان تأتي عملية شراء قطر الأخيرة لزيد من الأسهم لتشحوذ على النسبة الأكبر من الملكية الأجنبية لرأسمال البنك.

وكان «دويتشه بانك» قد أعلن يوم الأحد الماضي عن ثاني أكبر زيادة في رأسماله بقيمة تبلغ نحو ثمانية مليارات يورو، وتعود عشرة مليارات يورو.

قال المتحدث باسم البنك ان الزيادة الجديدة في رأس المال تتضمن جانبين: الأول يتمثل في إصدار أسهم جديدة بقيمة 1.75 مليار يورو. وهذه الأسهم (وعدها 60 مليوناً بسعر 29.20 يورو للسهم الواحد) هي من نصيب مستثمر

## دراسة: الأصول المصرفية الإسلامية العالمية تتجاوز 3.4 تريليون دولار مع نهاية 2018

■ القاهرة - الأنصولى: كشفت دراسة متخصصة أن الأصول المصرفية الإسلامية العالمية التي تملكها المصارف التجارية ستوقف 3.4 تريليون دولار أمريكي، مع نهاية عام 2018، مدفوعة بالنشاط الإقتصادي المتنامي في أسواق التمويل الإسلامي الرئيسية. وأظهرت الدراسة، التي أجرتها شركة «إرنست آند يونغ» الإستشارية، أن الأرباح المتوقعة للمصارف التقليدية، في تلك الأسواق، بما يتراوح من 15 إلى 19 نقطة مئوية. وقد التقرير الذي أجرته «إرنست آند يونغ»، التي تعمل في مجال التدقيق المالي والإستشارات الضريبية، عدد العملاء الذين يتعاملون مع المصارف الإسلامية بـ38 مليون عميل على

المستوى العالمي، ولغت التقرير إلى أن عددا قليلا فقط من هؤلاء العملاء انتقلوا، بشكل كامل، من القطاع المصرفي التقليدي إلى القطاع المصرفي الإسلامي. ويبلغ متوسط عدد المنتجات المصرفية، لكل عميل في المصارف الإسلامية اثنين فقط، في حين يصل هذا المتوسط إلى 5 منتجات في المصارف التقليدية الرائدة، وفقا للتقرير. وقال المشرف ناظم «يسهم بناء ثقة العملاء، من خلال تميز الخدمة، لا سيما عندما يتعلق الأمر بفتح الحسابات، والبيع متعدد المنتجات، في زيادة الحصص السوقية للمصارف الإسلامية، بمعدل 40% من هؤلاء العملاء». وقال أشعر ان هناك فرصة كبيرة أخرى،

## العمل القسري في الزراعة والدعارة والخدمة المنزلية يدر سنويا 150 مليار دولار أرباحا غير مشروعة

■ جنيف - أف ب: أعلنت منظمة العمل الدولية أمس الثلاثاء أن العمل القسري في القطاع الخاص، والذي يطاول ملايين الأشخاص في مجال الجنس وقطاع الزراعة وفي المنازل، يدر 150 مليار دولار من العائدات السنوية غير المشروعة في العالم، أي بزيادة 3 أضعاف تقريبا عن تقديرات سابقة، وأعلنت بيت اندرسن، مديرة برنامج التحرك الخاص لمكافحة العمل القسري في منظمة العمل الدولية لدى تقديم تقرير بهذا الصدد، انه «في الإقتصاد الخاص فإن العمل القسري يدر 150 مليار دولار (109 مليارات يورو) من الأرباح في السنة، ويأتي ثلثا هذه الأرباح، أي 99 مليار دولار من الإستغلال الجنسي لأهداف تجارية، فيما 51 مليار متبقية ناتجة عن الإتجار بالعمال لأهداف الإستغلال الإقتصادي، بما في ذلك الأعمال المنزلية (8 مليارات) والزراعة (9 مليارات) وغيرها من الأنشطة الاقتصادية (34 مليار) كالبناء والتصنيع والمناجم وخدمات المنفعة العامة. وقال المدير العام لمنظمة العمل الدولية غاي رايدر«ينتقل هذا التقرير الجديد بفهمنا لقضايا الإتجار بالبشر والعمل الجبري والعبودية الحديثة إلى مستوى جديد. إن العمل الجبري يضر بالأعمال والتنمية، وبضحايا خاصة».

■ أضاف التقرير «طابعاً ملامحاً جديداً» لجهود المنظمة الرامية إلى «القضاء جذريا على هذه الممارسة الفاسدة، ولكن مرحلة جدا، في أقرب وقت ممكن». وتستند هذه الأرقام إلى بيانات منظمة العمل الدولية الصادرة عام 2012، والتي قدرت بحوالي 21 مليونا عدد الأشخاص الذي يطاولهم العمل القسري والإتجار بالبشر والرق الحديث في العالم، وبينهم 18.7 مليون في القطاع الخاص. 26% من الضحايا هم أطفال، فيما 55% منهم من النساء والفتيات. وتضم منطقة آسيا والمحيط الهادي أعلى عدد في العالم من العمل القسريين (بما في ذلك العمل القسري الذي ترفضه الدولة) يليها 11.7 مليون ضحية (56%)، تليها أفريقيا (18%) وأمريكا اللاتينية (9%) ودول أوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية ومجموعة الدول المستقلة (7%)، والدول المتطورة وبلدان الإتحاد الأوروبي (7%) وأخيرا الشرق الأوسط (3%).

وقالت بيت اندرسن «بعدما تم تحقيق تقدم على صعيد تراجع العمل القسري الذي تفرضه الدول، علينا الآن ان نركز على العوامل الإجتماعية الإقتصادية التي تجعل الأشخاص عرضة للعمل القسري في القطاع الخاص».

■ لندن - رويترز: قال مجلس الذهب العالمي ان الطلب على المعدن الأصفر في الهند وأضاف «ما شهدناه في الربع الأول من 2014 يئذي بالسوق عن هذه التحركات الحادة، والسوق أكثر استقرارا بعض الشيء، شهدنا هبوطا للطلب على المسكوكات والسياتك وإنسارفا في تخارج صناديق المؤشرات». وهوت مبيعات صناديق المؤشرات من 176.5 طن في الربع الأول من العام الماضي، لتسجل 0.2 طن فقط في نفس الفترة من العام الجاري، مما يسهم في تحييد أثر هبوط المشتريات في آسيا.

■ أضاف المجلس الذهب العالمي ان الطلب على المعدن الأصفر في الهند وأضاف «ما شهدناه في الربع الأول من 2014 يئذي بالسوق عن هذه التحركات الحادة، والسوق أكثر استقرارا بعض الشيء، شهدنا هبوطا للطلب على المسكوكات والسياتك وإنسارفا في تخارج صناديق المؤشرات». وهوت مبيعات صناديق المؤشرات من 176.5 طن في الربع الأول من العام الماضي، لتسجل 0.2 طن فقط في نفس الفترة من العام الجاري، مما يسهم في تحييد أثر هبوط المشتريات في آسيا.

## رجال أعمال فلسطينيون واسرائيليون يبحثون زيادة صادراتهم عبر مينائي إيلات والعقبة

■ رام الله - الأنصولى: إجتمع أمس الثلاثاء رجال أعمال فلسطينيون وإسرائيليون في مدينة إيلات (جنوب إسرائيل) لمناقشة سبل زيادة تصدير السلع إلى العالم العربي ودول آسيا عبر مينائي إيلات الإسرائيلي والعقبة الأردني. وقالت الإذاعة العبرية ان جمع العشرات من رجال الأعمال الفلسطينيين ومديري مينائي إيلات والعقبة ومدير غرفة التجارة والصناعة الإسرائيلية - الفلسطينية. وقال أحد رجال الأعمال الفلسطينيين المشاركين في المؤتمر أمس ان الهدف من اللقاء هو البحث عن قنوات تصدير جديدة، «تكون أقل تكلفة وأكثر أمانا على البضائع الصادرة».

## تفريم «كريدي سويس» 2.5 مليار دولار لمساعدته أمريكيين على التهرب الضريبي

■ واشنطن/نيويورك/زوريخ - رويترز: قال النائب العام الأمريكي، إريك هولدر، ان كريدي سويس» أصبح أكبر بنك يقر بالذنب في دعوى جنائية في الولايات المتحدة وسيسدد غرامة قدرها 2.5 مليار دولار لمساعدته أمريكيين على التهرب من الضرائب. لكن البنك السويسري نجا من عواقب أسوأ كانت ستؤثر على أنشطته، إذ احتفظ بشاغلو مناصب إدارية عليا بمناصبهم، وأعلنت هيئة رقابية في نيويورك انها لن تلغي رخصة عمل البنك في الولايات المتحدة. وقال ممثلو ادعاء أمريكيون ان البنك ساعد

بعض زبائنه على خداع السلطات الضريبية في الولايات المتحدة بإخفاء أصول في حسابات مصرفية سرية، بالخالفة للقانون، ولقنرات امتدت لثلاثين عاما، وأضاف ان بعضها يرجع لأكثر من 100 عام، وقال هولدر خلال مؤتمر صحافي في واشنطن أمس الأول «تظهر هذه القضية أنه لا مؤسسة مالية فوق القانون مهما كان حجمها أو انتشارها عالميا». وسدده «كريدي سويس» الغرامة لوزارة العدل وصلحة الضرائب ومجلس الاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وهيئة الرقابة المصرفية في نيويورك وإدارة الخدمات

## الإتحاد الأوروبي يشبهه في تواطؤ شركات لرفع أسعار الفطر المعلب

■ بروكسل - د ب أ: قالت المفوضية الأوروبية أمس الثلاثاء ان المستهلكين في أوروبا ربما دفعوا أسعار باهظة مقابل فطر عيش الغراب (شrooms) المعلب، مشيرة إلى أسباب تشير الريبة في تواطؤ الشركات المنتجة لرفع الأسعار. وقال أنطوان كولومباني، المتحدث باسم مفوض شؤون المنافسة في الإتحاد الأوروبي، ان المفوضية «خطرت عددا من منتجي الشrooms المعلب، بمراجعتها لأورالية باحتمال مشاركتهم في إتفاق إحتكاري (كارتل)، وهو ما يمثل انتهاكا لقوانين الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإحتكار».

■ أضاف «سوق الفطر المعلب، بمراجعتها لأورالية باحتمال مشاركتهم في إتفاق إحتكاري (كارتل)، وهو ما يمثل انتهاكا لقوانين الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإحتكار».

■ أضاف «سوق الفطر المعلب، بمراجعتها لأورالية باحتمال مشاركتهم في إتفاق إحتكاري (كارتل)، وهو ما يمثل انتهاكا لقوانين الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإحتكار».

## أوروبا تحقق مع 3 مصارف أخرى بشأن التلاعب في أسعار فائدة اليورو

■ أتيح للبنوك الثلاثة الآن الفرصة للدفاع عن أنفسهم، وستندرس بعناية لكل الدفوع التي تقدمها». وترجع الشكوك في التلاعب بشأن معدلات الفائدة إلى الأزمة المالية التي حدثت عام 2008. وتفيد المؤشرات بان بعض البنوك قامت بتضاهات تهدف إلى التلاعب بسعر فائدة الليبور واليوريبور كمؤشرين لقياس الفائدة على التعاملات المالية كلها بدءا من الرهن العقاري إلى البطاقات الإئتمانية. وإثير في الإتحاد الأوروبي هذه المصارف الثلاثة بالتواطؤ بشكل غير قانوني عن طريق التشاور بشأن أسعار الفائدة التي سيطرحونها في حسابات المؤشرات، إلى جانب التشارك في معلومات حساسة تجارية

أخري. وفي كانون أول/ديسمبر من العام الماضي إعترفت أربعة بنوك أوروبية هي «دويتشه بانك» الألماني و«سوسيتيه جنرال» الفرنسي و«أر.بي.إس» و«باركليز» البريطانيان للمفوضية الأوروبية بأنها اشتركت في تجمع (كارتل)، للتلاعب بمؤشر اليوريبور المستخدم في التعاملات المالية لليورو. وتم إلغاء العقوبة التي فرضت على بنك «باركليز» بسبب تقريره للسلطات حول المخالفات التي ارتكبها، بينما تم تفريم البنوك الثلاثة الأخرى بما إجماليه 1.04 مليار يورو (ما يوازي 1.4 مليار دولار). وتشمل تخفيضا نسبته 10% للموافقة على التسوية.

## قبل أيام من نهائي دوري أبطال أوروبا غياب رونالدو وبييل وبنزيمة وبيبي عن مران الريال يثير القلق

■ مدريد - «القدس العربي» - د ب أ: غاب كل من كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وكريم بنزيمة وبيبي عن المران الرئيسي لريال مدريد الإسباني أمس بسبب الإصابة، في ظل استعدادات الفريق الملكي لخوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام جاره أتلتيكو مدريد السبت المقبل. ولم يظهر أي من اللاعبين المذكورين في ملعب المران بالقرية الرياضية (فاندلبياس) التابعة لريال مدريد، حيث اكتفوا بالمران داخل صالة الألعاب الرياضية (الجيمنازيوم)، ما يعني أن الريال يستعد لمباراته أمام أتلتيكو بدون مهاجمين حتى الآن. ويعاني رونالدو من بعض الآلام في القدم اليسرى، إلا أن الجهاز الفني أبدى ثقافته بقدرة اللاعب على اللحاق بمباراة السبت، وبيبي فقط التناكس مما إذا كان سيطلق بالمباراة وقد شفي تماما من إصابته أم لا. ويشكو الفرنسي بنزيمة من التواء بسيط في الرباط الجانبي للركبة، إلا أن تعافيه من هذه الإصابة يتطور بشكل سريع. ويختلف الأمر للويلزي بيل الذي يعاني



تدريبات الريال حلت من أبرز النجوم

## سيموني يؤكد بقاءه... ويعتبر فرص الفريقين متساوية

■ مدريد - د ب أ: أكد الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد بقاءه مع بطل الدوري الإسباني الموسم المقبل. ودحض بذلك الشائعات التي أحاطت بمصيره، حيث تردد لفترة طويلة أنه في طريقه للرحيل عن فيسنتي كالدرون بعد تلقيه العديد من العروض المغرية من أندية القمة في أوروبا. وقال سيميوني: «تعم سابقاً» لدى سؤاله حول استمراره مع عدمه مع أتلتيكو. وأصبح سيميوني الذي يمدد عقده مع حتى 2017، أحد المدربين المرغوبين بعدما قاد أتلتيكو للفدوري الإسباني للمرة الأولى منذ 18 عاماً، إلى جانب صعود الفريق لنهاية دوري أبطال أوروبا في مواجهة ريال مدريد. وقال: «أنا سعيد بالمكان الذي أعمل فيه حالياً، حدثت تطورات هائلة منذ قدومي، أرى أن النادي يتضح، يمكننا الاستمرار في منافسة أفضل الفرق في العالم».

ويرى سيميوني أن الفرص ستكون متساوية خلال المباراة النهائية لدوري الأبطال، وقال: «لديهم لاعبون أفضل على المستوى الفردي، يذهبون إلى هناك برغبة كبيرة، ونحن ذاهبون إلى هناك بحافز هائل، ستكون مباراة متساوية تماماً، وسيكون لخط الوسط دور في منتهى الأهمية». ويتقدم أن الهدف دييغو كوستا والتركي أدا توران اللذين خرجا مصابين من مباراة برشلونة، سيتمكنان من اللحاق بالمباراة النهائية لدوري الأبطال. وأوضح سيميوني: «ما زال هناك عدة أيام متبقية ولن نقرر الآن، لأن الأمر مازال مبكر جداً». وتحدث بشيء من الحذر، لكنه اعترف أنه بصرف النظر عن سيشارك في مباراة السبت، لكن ينبغي أن يكون في قمة مستواه، وأكد: «لمست مباراة يمكن أن تظهر خلالها بلا 80 بالمئة من مستواك الحقيقي، نحتاج إلى لاعبين لائقين». وشدد سيميوني على ضرورة «طلي الصفحة» بعد الاحتفالات الصاخبة التي عاشها الفريق عقب تتويجه بلقب الليغا، داعياً الجميع إلى التركيز على موقعة نهائي دوري الأبطال.

## برشلونة يتعاقد مع إنريكي... ويجدد لبكي ويتخلى عن بينتو



لويس إنريكي عاد إلى برشلونة

عدم التجديد للحارس خوسيه بونتو الذي شارك أساسياً في الفكرة الأخيرة من الموسم. سيجودان إلى صفوفه. ويجدد برشلونة أيضاً عقد المدافع جيرارد بيكي لخمس سنوات مقبلة، وأفاد النادي الكتالوني كذلك بأن لاعبيه المرادين البرازيلي رافينيا والأسباني جيرارد ديلوفيو

■ برشلونة - وكالات: أعلن نادي برشلونة تعاقد مع الإسباني لويس إنريكي مدرباً له خلال الموسم المقبل. وسيكون مدرب سلتا فيغو السابق بدلاً للأرجنتيني خيراو مارينيو، الذي أكد السبت رحيله عن النادي الكتالوني، بعد خسارة لقب الدوري الإسباني على يد أتلتيكو مدريد، وإنهاء العام بدون لقب كبير. وعين لويس إنريكي، لاعب برشلونة وريال مدريد السابق، الذي أنهى مؤخراً ارتباطه بسلتا فيغو، خلال اجتماع استثنائي لجلس الإدارة بناء على اقتراح المدير الرياضي أندوني زوبيزاريتا. ويعتبر إنريكي أحد أبناء برشلونة ويتوقع أن يبقى وفيًا لطريقته في اللعب مع التركيز على استعادة قوة الهجوم. وستكون مهمته الأولى تعزيز التشكيلة التي بدت ناضجة هذا الموسم وسيستغل وجوده جديد، ومن المؤكد أنه سيضم مدافعا واحدا على الأقل وربما مهاجما طويل القامة يمكنه أن يسبب مشاكل للمنافسين في الكرات العرضية.

وفي البيان ذاته الذي أعلن عن وصول المدرب الجديد، أكد برشلونة أنه بصدد التعاقد مع حارس بوروسيا مونشنجلادباخ الألماني مارك تير شتيفن، دون أن يكشف عن تفاصيل الصفقة، كما قررت الإدارة

## ميسي يوقع على سابع عقد مع برشلونة

■ وقع المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي (26 عاماً) على جديد مع برشلونة بحسب الموقع الرسمي، الذي أكد أنه حضر التوقيع على العقد والد اللاعب خورخي ورئيس النادي جوزيب ماريا بارتميو ونائبه خوردي ميساري والمدير العام للنادي أنطوني روسيتش. ولم يعلن النادي قيمة ما سيقضاه ميسي في العام الواحد، وإن كانت وسائل إعلام إسبانية أشارت إلى إنه سيبلغ 20 مليون يورو سنوياً. وبذلك وقع الساحر الأرجنتيني على سابع عقد مع النادي الكتالوني، حيث وقع أول عقد احتراف له في 2005، وتم تعديل العقد في سبتمبر/أيلول من العام نفسه. وفي يناير/كانون الثاني 2007، وضع شرط جزائي في عقده بقيمة 150 مليون يورو، ويمتد حتى 2014، ثم ارتفع راتبه إلى 8.5 مليون يورو في 2008. وفي سبتمبر 2009، مدد ميسي عقده إلى 2016، وزاد راتبه إلى 11 مليون يورو، كما زاد الشرط الجزائي إلى 250 مليون يورو، قبل أن يمدد عقده للمرة الأخيرة في فبراير/شباط 2013 إلى عام 2018 براتب 16 مليون يورو. وينتهي عقد ميسي الحالي في يونيو/حزيران 2018.

وخرج برشلونة هذا الموسم خالي الوفاض من أي بطولة محلية وأوروبية للمرة الأولى منذ 6 أعوام، وتحديدًا منذ موسمي 2006-2007 و2007-2008.

## يايا توري يهدد بترك السيتي لأنه تجاهل «عيد ميلاده»!

■ لندن - «القدس العربي»: يشعر النجم الإفريقي يايا توري بنحس وسط ما تشهده سيتي بعدم الراحة في صفوف فريقه، خاصة بعدما واجه تجاهل من إدارة النادي في عيد ميلاده الأسبوعي الماضي، بحسب ما نشرته صحيفة «ذي صن» البريطانية، التي أكدت أن توري أصبح قريباً من العودة للنادية السابق برشلونة، بسبب التجاهل الذي وجده من إدارة ناديه في الجوانب الاجتماعية والإنسانية. وقال وكيل أعمال اللاعب ديميتري سيلوك إن توري استاء

المسؤولين واللاعبين ومررنا بالكثير من الأمور الجيدة والسنية، وتابع: «الآن سأنتقل للغامرة أخرى في حياتي وأتمنى أن تكون مليئة بالمتعة والفوز بشيء بالتأكيد». وكان البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي قال إنه يفضل الاحتفاظ ببول للموسم المقبل رغم مشاركة الإسباني سيزار أربيليكو يتا ظهيرا أيسر أغلب فترات الموسم، وانضم كول لتشلسي من أرسنال عام 2006 وغاز مع الفريق بالدوري الإنجليزي الممتاز مرتين إضافة إلى أربعة الألقاب لكأس انكلترا، كما فاز بكأس الأندية الأوروبية ودوري أبطال أوروبا.

## انطلاق أعمال البناء في أول ملاعب مونديال قطر 2022

الدوحة - «القدس العربي» ■ من سليمان حاج إبراهيم: تتزايد وتيرة التحضيرات لاستضافة قطر لكأس العالم 2022 مع اعتماد سلسلة مشاريع جديدة والشروع في تنفيذ بعضها في إطار خطة متكاملة للدولة التي خصصت ميزانية تزيد على 200 مليار دولار لهذا الحدث الدولي الكبير. وشهدت اللجنة العليا للمشاريع والأرث عن الشروع في تنفيذ أول الملاعب المقترحة لاستضافة مونديال 2022 من خلال شتدت أعمال حفر الأساس للعب الكرة اليوم، في الوقت ذاته شهدت التزام الدولة بضمان حماية حقوق وتعزيز الرقابة على الشركات حتى لا يحدث أي تجاوز من شأنه الأضرار بحقوق العمال. وشهدت مصادر من اللجنة المشرفة على تسير ملف المونديال أن المرحلة الحاسمة من العمل انطلقت فعلياً بعد إرساء المناقصة الخاصة بأعمال الحفر على شركة «حمد بن خالد» للمقاولات، بعد دخول أكثر من شركة قطرية لشهد لها بالبقاء والقدر في تقديم الخدمات المطلوبة. وحرصت اللجنة العليا للمشاريع والأرث على أن يتضمن الاتفاق معايير العمال التي تتماشى مع قانون العمل القطري وأفضل الممارسات الدولية وتضمينها في كل العقود، كما أنها وضعت



(فيتوريا)، والمهاجم إيفان كارفالو (بنفيكا). وبذلك، ضمت القائمة النهائية التي تضم 23 لاعباً في حراسة المرمى: بيتو (إشبيلية) وإدواردو (برافا) وبارتيسيو (سبورتنغ). وفي الدفاع: ألميدا (بنفيكا) والغيش (فناربخشه) وكوينترا وبيبي (ريال مدريد)، وبيريرا، وكوستا (فالنسيا)، ونيغو (زينيت). وفي الوسط: موتينييو (موناكو) وفيلوزو (دينامو كييف) وميريليش (فناربخشه) وأموريم (بنفيكا) وكارفالو (سبورتنغ). وفي الهجوم: رونالدو (ريال مدريد) وإيدير أنطونيو (برافا) ويوستيغا (لاتسيو) وألميدا (يشكتاش) وناثي (مانشستر يونايتد) ورفا سيلفا (برافا) وفاريلو (بورثو) وفيرينيا (فولفسبورغ).

### مدرب أوروغواي يشيد بأداء غودين

■ مونتفيديو - د ب أ: أعرب الأرجنتيني أوسكار تافاريز مدرب منتخب أوروغواي عن شعوره بالفخر بدييغو غودين نجم دفاع أتلتيكو مدريد الإسباني، بسبب الأداء الذي قدمه مع ناديه والذي سينتسك بكل تأكيد على منتخب بلاده في كأس العالم. وقال تافاريز: «لقد وصل غودين إلى درجة عالية من النضج على مستوى الأداء الفني، أنا أشعر بالفخر كونه زميل عمل». وأشاد بالنجم الذي توج مع فريقه بالدوري الإسباني مؤخراً بعد التعادل 1/1 مع برشلونة، وقال: «يشهد مشواره الرياضي تقدماً مهماً، وأضاف قائلا: «المهارة الكبيرة التي أبداها غودين في بداية مشواره، صقلت بالخبرات الواسعة التي حصل عليها... الهدف الذي أحرزه ليس هدفة الوحيد، لكنه الأهم لأنه جاء ليحسم هوية صاحب اللقب، وهو ما يزيد ثقة اللاعب بنفسه».

### الياباني ناغاتومو: نسعى للفوز بكأس العالم!

■ طوكيو - رويترز: لا يمكن اتهام مدافع اليابان يوتو ناغاتومو بنقص الطموح ويقول إنه سيذهب للبرازيل الشهر المقبل بهدف واحد وهو الفوز بلقب كأس العالم. ويتوقع أن يلعب ناغاتومو دوراً محورياً في تشكيلة محاربي الساموراي في مشاركتها الخامسة على التوالي في النهائيات حيث ستحتضن اليونان وكوت ديفوار وكولومبيا في مرحلة المجموعات. وقال ناغاتومو: «كلاعب سينايفس بقميص المنتخب لا يمكن أن أقبل الذهاب للبطولة من أجل الخسارة... أتطلع للفوز بالبطولة».

ولم يسبق لأي فريق آسيوي الفوز باللقب العالمي وكان أفضل ما حققته اليابان الوصول لدور الـ16 حين اشتركت مع كوريا الجنوبية في استضافة النهائيات عام 2002. وأقنعت النتائج الجيدة للفريق الذي تعادل مع هولندا 2-2 ثم هزم بلجيكا 3-2 في نوفمبر / تشرين الثاني بعض الناس بأنه لو كان للفريق الياباني أن يفوز بكأس العالم فسيكون الحالي بقيادة المدرب البرتو زاكيروني.

### استعداد كواريزما من القائمة النهائية للبرتغال

■ لشبونة - الأناضول: استبعد باولو بينتو مدرب المنتخب البرتغالي المهاجم ريكاردو كواريزما (30 عاماً) من القائمة النهائية للمشاركة في مونديال البرازيل 2014، دون الكشف عن سبب الاستبعاد. كما استبعد الحارس الأندلسي لوبيش (ليون)، والمدافعين فيتورينو أنتونيو (ملقة)، ورولان دو (انتر ميلان)، ولاعب الوسط أندريه جوميش (بنفيكا)، وجواو ماريو

## رادار الملاعب

### موناكو يقبل مديره الايطالي رانيري

■ باريس - د ب أ: قرر موناكو الفرنسي إقالة مديره الإيطالي كلاوديو رانيري رغم قيادته الفريق للحصول على المركز الثاني في الدوري الفرنسي هذا الموسم. وتولى رانيري تدريب موناكو عام 2012 حين كان يلعب في الدرجة الثانية، ليقوده للعودة مجدداً إلى الدرجة الأولى في موسم الأول. ولم يكن حصوله على المركز الثاني خلف باريس سان جيرمان، وتاهله إلى دوري أبطال أوروبا كافياً لإرضاء ضوضاء إدارة النادي لتقرر في النهاية إخطا برانيري. وكانت تقارير أفادت بأن ليوناردو يارديم مدير سبورتنغ لشبونة البرتغالي سيكون المدرب الجديد لموناكو الموسم المقبل.

### مورينيو سفيراً لمكافحة الجوع



■ لندن - الأناضول: أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي الإنكليزي عن اختياره سفيراً للبرنامج العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة (مخارية الجوع). وقال مورينيو إن «الأرقام الخاصة بالفقر والسوء التي تعاني من الجوع صادمة، وهم جميعاً بحاجة إلى أشخاص مثلنا لحل مشاكلهم». وتابع: «اعتزّم الذهاب على الفور إلى أفريقيا... إلى دولتين ضمن برنامج الغذاء العالمي، واعتقد أنهما سيكونان أفضل بداية لي».

### بيتيس يقبل مديره الأرجنتيني كالدرون

■ مدريد - الأناضول: أعلن ريال بيتيس الإسباني إنهاء العلاقة بالمدرب الأرجنتيني غابرييل كالدرون (54 عاماً) بعد هبوط الفريق إلى الدرجة الثانية. ونكر الموقع الرسمي لبيتيس أن النادي والمدرب اتفقا على إنهاء العلاقة بشكل ودي، خاصة أن عقد كالدرون ينتهي الشهر المقبل. ولم يكشف النادي عن المدرب الجديد للموسم المقبل.

### سيلتا فيغو يتعاقد مع المدرب الأرجنتيني «توتو»

■ مدريد - الأناضول: أعلن سيلتا فيغو الإسباني التعاقد مع المدرب الأرجنتيني إدواردو بيريزو، الشهير بـ«توتو»، مدرباً للفريق في الموسم المقبل. وسيخلف إدواردو المدرب الإسباني لويس إنريكي الذي تولى تدريب برشلونة. وأنهى سيلتا فيغو الدوري الإسباني في المركز التاسع برصيد 49 نقطة.

### في حادثة نادرة: رئيس بوليفيا ينضم إلى فريق كروي

■ أسطنبول - الأناضول: في حادثة غريبة في عالم كرة القدم، انضم الرئيس البوليفي إيفو موراليس، إلى أحد الفرق المحلية في الدرجة الأولى، ووقع معه عقداً احترافياً لمدة عام واحد، وأشاد نادي سبورت بويز البوليفي، في بيان أمس، أن الرئيس الذي يبلغ من العمر 54 عاماً، انضم إليه الإثنين، وأنه سيقاضي راتباً شهرياً مقداره 214 دولاراً، وسيتردى القميص رقم 10. وأضاف النادي أن موراليس لن يشارك في كل المباريات، بسبب انشغاله الدائم في تدبير أمور الدولة، لكنه سيسعى للمشاركة لمدة 20 دقيقة في بعض المباريات. ويعرف من الرئيس البوليفي عشقه لكرة القدم، وشارك موراليس في العديد من المباريات الخيرية مع نظرائه زعماء الدول والصحفيين، وأصيب بكسر في أنفه عندما اصطدم بحارس مرمر الخصم، في أحد اللقاءات عام 2006.

### اتحاد الكرة الأندونيسي يحقق في وفاة لاعب

■ جاكرتا - د ب أ: أعلن الاتحاد الأندونيسي لكرة القدم فتح تحقيق في وفاة لاعب نتيجة احتكاك مع حارس مرمرى خلال إحدى مباريات كرة القدم في البلاد، وكان اكلي فيروز مهاجم فريق بيرشيراجا باندا أسيه توفي يوم الجمعة الماضي بعدما ظل يتلقى العلاج في المستشفى لعدة أيام لإصابته في بطنه، وتعرض لهذا الإصابة في الأسبوع السابق بعدما تلقى بوضوح ضربة قوية في معدته من أحموس رحمان حارس مرمرى بسبب سيجلي أثناء محاولته تسجيل هدف. وقال نائب رئيس اتحاد الكرة لانيا لانا ماتاليتي: «يمكن مثل هذه الحادثة أن تقع بسبب عدم الالتزام بقوانين اللعبة»، وأضاف: «يجب معاينة كل من تورط في هذا الخروج عن القانون».

## تونس: علمٌ خفاقٌ وشعبٌ صفاقٌ

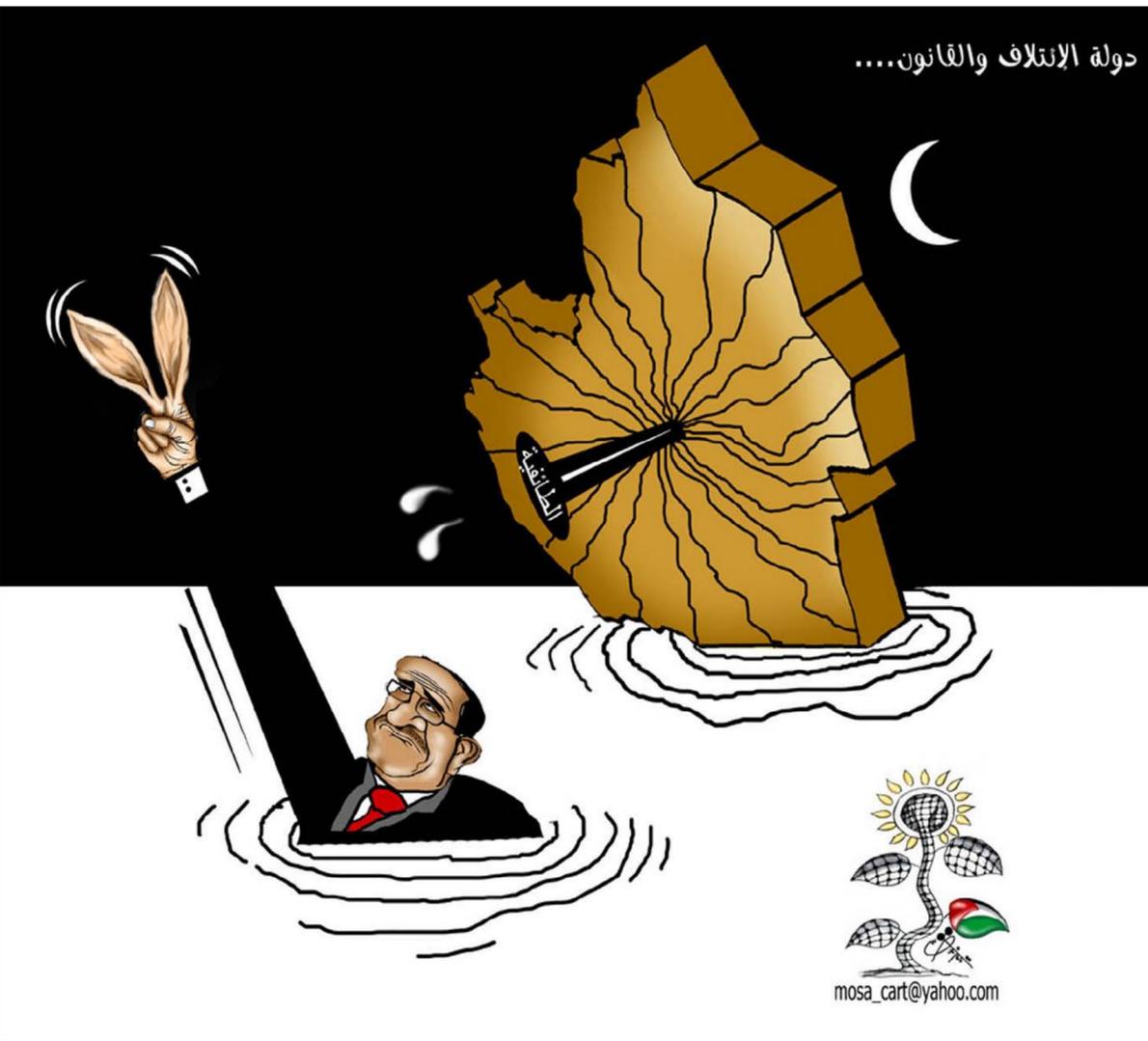
■ تناول معظم منابر الحوار و طاولات النقاش من بعد الثورة، كما كتبت كثيراً أقلام النقد والجدل السياسي عن الشخصوس المشغولين في الحقل السياسي التونسي سواء الفاعلين منهم أو المهتمين وحتى الهامشين منهم، وتتوسع تشخيصاً وتحليلاً في ذات هذه الذائرة، غير أنه من النادر جداً إذا لم نقل البتة أن تتحدث عن ما يشكل - ضرورة - المرجعية الأولى والأخيرة والمؤثر الأكبر في كل تفاعلات ومستحدثات المشهد السياسي الجاري في البلاد، لا تتوجه الإهتمام إلى كتلة العنق الشعبي وما يعرف اصطلاحاً: رأي الشارع أو الرأي العام.

الرأي العام الذي - من المفروض - أنه هو من يسيطر الخطوط العريضة للمسار السياسي وما يقابله اجتماعياً واقتصادياً، وهو من يصنع (صددمات الرأي) التي تصلح اتجاهات وتوجهات هذا المسار وترجع إلى جاذبة الضوب كلما انحرف به أعلام السياسة عن المصلحة العليا للبلاد والعياد، وهو من يحرس سلامة هذا المسار أيضاً وتؤاتب الديمقراطية من التعول والانتقال ومن التفرط في المكاسب والمقدّرات الوطنية ويحميها من السُرقة والاختطاف من طرف الأباطرة والوليبيات المحلية والخارجية، لكن هذا العمق الشعبي فرط في هذه الحقوق وترك الأمور على عواهنها ولم يكلف نفسه لا مراقبة ولا متابعة ما يجري على الساحة السياسية علناً فضلاً عما يحاك سراً وفي مطابخ مغلقة وكواليس مظلمة.

هنا تستحضرننا نكتة نسبت إلى القرىء عبد الباسط عبدالصمد، أنه أثناء استقباله في مطار قرطاج وعلى نحو ما جرت عليه العادة (السبتية والمقرفة) حينها وحتى الآن بأن يصرخ الضيوف وخصوصاً منهم الفئانون بالجملة المعهودة والمجوجبة - أنا في بلدي الثاني، شعب تونس شعب سعيي، شعب ذواق - غير أن ما نسب إلى الشيخ أنه خرّق المعهود وقال: علم خفاقٌ وشعب صفاقٌ!

يقطع النظر عن الصّحة من عدما في ما روي، إلا أن هذه الجملة - الاعتراضية - تلخص وقتها حال الشعب الحكوم بدكتاتورية الزجل الأوحّد لا يكون إلا شعياً خانعاً ويزيد خنوعه مع رضائه بالأمر الواقع وانصرافه إلى

## دولة الإنتلاف والقانون....



منجي باكير / كاتب صحافي

## اليمن: البلاغ الغاطي والمكاملة التي لم يرد عليها!

هذه الحادثة تعيد للذاكرة ما حدث قبل سنة تقريباً حين أفرغت هجبة القبيلة ذخيرتها في صدر أمان والخطيب . في كلا الحادثتين كان المجنى عليهما «عابري طريق» في الأولى لتسبب جهل فاحش ما يزال يلزم بعض قبائل اليمن بقيمة الإنسان وحرمة دمه أكان شيخاً أم مواطنًا بسيطاً . وفي الثانية أوقفت المعلومات غير الدقيقة عجلة السيارة التي أقلت الشبوي اثنين ليتوقف معها نبض قلبيهما ويفارقا الحياة على وقع إعلان الدولة انتصارها المزعوم بالقضاء على أخطر العناصر الإرهابية وأشدّها فتكاً؛ لم تورد لجنة التحقيق في بيانها الصادر بدأ يكشف هوية الجاني وما سيزترتب على البلاغ الكارفة، لم أقصد بالجاني الجنود أو الجندي الذي وجه رصاص بندقيته صوب الضحية، فهو كما ذكرت في مهمة رسمية أو كالت إليه وكان يقوم بعمله وإن خانته حسن التصرف.

أقصد بالجاني كل من ثبت قيامه بصياغة نص البلاغ حرفاً حرف، لعل هذا ليس من اختصاص اللجنة المكلفة كونها تولت مهمة التأكد من ارتباط المجني عليهما بالقاعدة، ولعل الأمر سينتهي بتحكيم قبلي على غرار ما حدث بحضرموت. يا دولة يا سلطة يا أمن سياسي يا أمن قومي يا مخابرات يا داخلية! ليس كل من قصد الشوارع المحيطة بدار الرئاسة انتحارياً ولا كل شبواني إرهابياً....

بلال الجرادى - اليمن

■ ماذا لو تجولت عند منطقة السبعين في صنعاء برفقة صديقي الملحي الذي يبدو من ملامح وجهه وما يليسه وكأنه عنصر في القاعدة، بل ما الذي سيحدث لو ضيبت أجهزة الأمن تلفوني الشخصي وفيه مكاملة لم يرد عليها من زميلي محمد المكتى به أبو القعقاع، كيف أحافظ على صداقتي مع عبد الخالق الربيعي زميل الجامعة وأجهزة الدولة تشك في كل شيء! حادثة مقتل اثنين من مآرب آل شيوان بالتحديد - أثناء مرورهما باتجاه دار الرئاسة بصنعاء ونتائج التحقيق التي أظهرت عدم ارتباطهما المباشر بالقاعدة كشفت عمرة أجهزتنا الإستخباراتية وركاكة معلوماتها ومدى الرعب الذي يدب في السلطة الحاكمة.

بلاغ خاطئ أودى بحياة نفس بشرية بغير حق ومعلومات غير دقيقة وضعت جنوداً كانوا يؤدون عملهم في دائرة الاتهام . تخيلوا لو أن من قتل في هذه الحادثة بائع متجول هل ستشكل لجنة رئاسية رفيعة المستوى لتحقق في القضية أم أن دماءهم حلال على الدولة لجرد أنها تلقت إشارات فضائية تقطعها أقمار السبعين والستين الاصطناعية تغيد بارتباط أحدهم بشكل أو بأخر بعناصر التنظيم. جميع شرائح المجتمع تبارك جهود الدولة في القضاء على لعنة الإرهاب التي أثقلت كاهل الدولة -المثقل أصلاً- لكنها لا تقبل على نفسها التحول إلى حقل تجارب لأجهزة الدولة تقتل من تشاء وتغض الطرف وقت ما تشاء.

الإرادي، وتكرههم يموتون موت سريري، موت على فراش سياسيتهم الحزبية المقيتة والخبيثة. وبعد أن يعزف المواطن عن القمع مع بطاشق الاعتصاب، وعدم زيارة صناديق العار والزور، وهجران مواسم الركوع، والتخلي عن أفكار العبيد والخنوع، وكس الاستبداد الجاشم على العقول، وطرد قطاع الطرق السياسي، التصديق تخاريفهم، وهجر زواياهم العينة. التي تعدد في حياة الغول اللعين، بوصفاتهم الحزبية المزوجة بالسوسيف والأمانى المعسولة والتخويف من المستقبل، والركوع للواقع والقبول بالفتات والرضي بانصاف الحلول.

التغيير لا يكون في لحظة زمنية مؤنثة بأحداث وتغييرات طارئة، تعم بها نساثم الحرية وعبق العدالة الاجتماعية، وتوزع بها ورود الكرامة. بل التغيير الحقيقي ليس لحظة زمنية معزولة ولا فرصة تاريخية مجردة عن بناء الأساسات القادرة على توفير إمكانيات استثمارها الحكيم، فهو نمط وسيروية تاريخية لا تعرف بداية محددة وليس لها نهاية، تبدأ من نفوس توافقة للعدل والكرامة وبذل الغالي والنفيس، وتستشرف المستقبل بعين الحالم والمؤمن بغد أفضل، تطرد الخوف من النفوس وتشيد صرح العمران الأخوي، الكفيل بانهاض الأمة من نكستها.

يوسف أريبال - طالب باحث من المغرب

## المغرب: المواطن الذي يريدون

■ قمة الانحلال الخلقي والاحتطاط السياسي، أن تجد في كل خطابات السياسيين والبرامج الحزبية، أن المواطن المغربي في قمة الأولويات، وهدفهم إيجاد الحلول للمواطن والبحث عن كل ما يسير حياته في المجتمع والبحث عن تحقيق العدل والسيادة ومحاربة الفساد والاستبداد الذي يختر الوطن والمواطن على السواء، وتوفير جميع متطلبات الحياة التي يحتاجها المواطن المغربي هو النوطه الأبرز التي تعزف في

كل حملة انتخابات وفي كل مغازلة تلفزيونية أو خطاب سياسي، فيفتنن السياسي في المدح والثناء وفضائل الحب والعشق في المواطن، والتوسل بقبالة ونظراته الرومانسية عبر شاشة التلفاز إلى مرسلو السلطة، الذي سيضمن له الجسر الذي سيمر به إلى الحب الحقيقي ومعانقة الكراسي المريحة ومضاجعة مميزات الحسابات الخاصة في صالونات مخملية بعيدة عن الأضواء، وتوفر للعاشق ملاحية دفاتر الشيكات كما يحلو له ويصرفها كما يشاء... وخدمة لصالح البلد والخوف على الزناج به إلى العنف والفوضى تنساج معه ونقول له عفا الله عما سلف... واقتنا شفتين بباريس على الذوق الغاسي الراقى- لزيارتها إن أتجت لهم الففرصة، وكعربون محبة المعروفة يفتح حساب سرري للعاشق المتجم في سويسرا خلسة عن أبنائها البررة الذين ينتظرون عطفها منذ ولادتهم، وتتخذ من -هـ الليمون- مكان إقامة الميمونة ليكون قريب من قلبها، ويصرف له واتب شهري مغر نظير

قمة الانحلال الخلقي والاحتطاط السياسي، أن تجد في كل خطابات السياسيين والبرامج الحزبية، أن المواطن المغربي في قمة الأولويات، وهدفهم إيجاد الحلول للمواطن والبحث عن كل ما يسير حياته في المجتمع والبحث عن تحقيق العدل والسيادة ومحاربة الفساد والاستبداد الذي يختر الوطن والمواطن على السواء، وتوفير جميع متطلبات الحياة التي يحتاجها المواطن المغربي هو النوطه الأبرز التي تعزف في كل حملة انتخابات وفي كل مغازلة تلفزيونية أو خطاب سياسي، فيفتنن السياسي في المدح والثناء وفضائل الحب والعشق في المواطن، والتوسل بقبالة ونظراته الرومانسية عبر شاشة التلفاز إلى مرسلو السلطة، الذي سيضمن له الجسر الذي سيمر به إلى الحب الحقيقي ومعانقة الكراسي المريحة ومضاجعة مميزات الحسابات الخاصة في صالونات مخملية بعيدة عن الأضواء، وتوفر للعاشق ملاحية دفاتر الشيكات كما يحلو له ويصرفها كما يشاء... وخدمة لصالح البلد والخوف على الزناج به إلى العنف والفوضى تنساج معه ونقول له عفا الله عما سلف... واقتنا شفتين بباريس على الذوق الغاسي الراقى- لزيارتها إن أتجت لهم الففرصة، وكعربون محبة المعروفة يفتح حساب سرري للعاشق المتجم في سويسرا خلسة عن أبنائها البررة الذين ينتظرون عطفها منذ ولادتهم، وتتخذ من -هـ الليمون- مكان إقامة الميمونة ليكون قريب من قلبها، ويصرف له واتب شهري مغر نظير

## تعقيباً على مقال الياس خوري: كي لا تسقط حمص مرتين

### صناعة الأمل

لجدال كلامك رائع ياخي الياس وأشعر كسوري انني مدعو الى صناعة الأمل هذا بل قل هذا هو همتنا (الذين من أمثالي) منذ بداية الثورة ومازلت اعمل جاهداً بقدر ما أستطيع على ذلك لكن ضمن الحدود المتاحه طبعاً كوني اعيش في الخارج قبل الثورة وحيث كان هاجس الثورة حقاً في خاطر الكثيرين من أمثالي قبل بدايتها لكثرة القمع والاستبداد والفساد الذي كان سائداً وبالضبط كانت ومازالت محاولاتي ان نعطي الأمل لهذا الشعب الثائر باننا على الطريق نأثرون وان النصر هو ارادة الشعوب مهما اشتدت قباحة الدكتاتوريات وان التطرف انما يسيء الى الثورة أكثر منه الى النظام.

الان النظام كان ايضا واضحا في هذه النقطة فسهل دخول القاعدة اي دأش من الشرق وبدأ النظام السعودي ينسج خيوط التفكير السلبي التطرفي الفعمي الذي يتناسى في سوريا وعززت ايران مخالفتها اي حزب الله في الجسد السوري وادارت دول العالم الحر ظهرها واصبحت مشاهد الكاميرات تتوجه بعيدا عن سوريا وحتى عن الربيع العربي بأكمله وحتى الذين ينظرون هنا وهناك في الخارج بدأ عليهم الوهن لاسف طبعاً.

اما اويا ما فيمكن تسميته حقيقة ننتابها لكثرة عجزه حتى عن احترام الخطوط الحمراء التي اوهم العالم بها، ولم تكن تنتظر حقاً لا حرب هو جءاء ولم تكن تتوقع حتى حربيا على النظام بل على الأقل ما تنتظرته او انتظرناه هو نوع فرض او نوع من اجبار النظام على اقامة حوار جدي مع المعارضة حتى لا تفلت الامور. لكن الجميع يبدو انه يعيش نشوة نيران الشهيرة وروما هي

### سوريا كلها...

لكن ومع ذلك وصدقا مازال عندي الامل واعمل على حمايته ونشره وبناءه الامل الذي سيقودنا بلا شك الى سوريا حرة جديدة قوية مهما طال السلام ونيرون مات وسوريا لن تموت وبشارون سيموت وستبقى سوريا بعينيتها وبقبلتها وبيديها تقاتل ان شاء الله وشعاري كل صباح وبكل ماكتب ايضا صبحكم الله بكل خير وبالحرية والنصر والامل اللامحدود.

اسامة كوكليجا - سوريا

### فهم المتغيرات

إن الاعتماد على الفكر التأملي لتحليل الأوضاع الاجتماعية والسياسية يقود إلى استنتاجات خاطئة، ذلك أن المجتمعات تعرف حركة مستمرة وبدرجات متفاوتة، وتتدخل عوامل متعددة ومتجددة تؤثر في تطور الأحداث، في معظمها داخلية بالإضافة إلى التأثيرات الإقليمية والدولية.

إن محاولة فهم المتغيرات على الساحة تتطلب اعتماد منهجية التحليل الملموس للواقع الملموس. وفي هذا الإطار، وفيما يخص الحالة السورية، فإن القوى التقدمية بمختلف مكوناتها عانت من القمع والتمييز عدة عقود مما جعلها غير قادرة على بناء الذات والالتحام بالجمهير صاحبة المصلحة في التغيير الديمقراطي. أما فيما يخص هيمنة القوى المأزوية على الساحة وسرقتها للثورة، فيجد تفسيره في الإنهاك الذي تعرضت له القوى الديمقراطية من

جهة ومن جهة ثانية إلى الدعم الكبير للقوى المأزوية من طرف بلدان البترودولار والجهات التي لها مصلحة في تدمير سوريا وتفكيكها وفي مقدمتها الإمبريالية وحلفاؤها الآخرون في المنطقة. إن المسؤولية الأولى فيما تتعرض له سورية يتحملها النظام القائم الذي استفرد بالسلطة لعدة عقود مما أضعف الجبهة الداخلية وسهل على القوى المعادية التدخل بكافة أشكاله في مصير الشعب السوري.

أبو جمال

### جرح يقود إلى الشفاء

الياس خوري مقالة رفيعة جميلة وحساسة لكننا نختلف معك في الربط بين العلماني والمثقف، هناك ايضا الاسلامي المثقف والذي يزيد عن العلماني في ان تضحيتة ليست فقط بدافع وطني اثبتت الازمات. ان الثوار العقائدين هم الاعلى تضحية واسمع يا اخي الياس انه من قلب الجرح يولد الشفاء ومن عمق الظلم يولد الانتصار ومن سنة الدم يزهر النصر لكربلاء الجديدة حمص الثورة والشوار: انا من تراب وماء خذوا حذركم ايها السالبة خطاكم على جثتي نازلة وصمتي سخاء لان التراب صميم البقاء ،وان الخطى زائلة.

غادة الشاويش

### رحم الله باسل شحادة

مع احترامي الشديد للكاتب المناق الياس خوري وتقديري لوقوفه

### التضامن الإيجاري

هناك تعمية مقصودة على نقطة يجنب جميع «المتقنين الثوريين» التطرق إليها. نقطة أخلاقية تقوم على مبدأ يسمى «التضامن الإيجاري»، فأوركم أجبروا الناس في الأحياء والمناطق المدنية التي دخلوها على التضامن معهم قسراً... وربما هؤلاء المدنيون ليسوا مواليد أبداً للنظام أو حتى كارهين له ولكن لهم رؤية خاصة في الحياة والتعامل مع «القمع والديكتاتورية»....

علي الشهابي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



منبر «القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk





القلوب والضامير خاوية ومصابة بالنكس، فيمكن الداء في تونس، وما يحصل في المقابل هو أن لا أحد يستطيع الحسم بوضوح وتحديد الوجهة، مادامت البوصلة مفقودة أو مشوشة في أفضل الأحوال.

قد يكون حقن الدماء هو الثمن الأعلى للتوافق السياسي الذي جنب البلد ما حصل ويحصل داخل نفس البلدان، التي بدأت معه تجارب الانتقال الديمقراطي، ولكن الآثار الصادمة والمرعبة التي تركتها الحماقات المفتوحة لا على الضحايا فحسب، بل حتى على الاسر والوالدان والاطفالى، وسوف تترك دونما شك ندوبها تصعب ازالةا في المستقبل، وقد تتحول بدورها الى خطر اضافي آخر يهدد بنفس الخطوات القليلة والمهمة التي قطعها البلد نحو الخروج النهائي من شرك الاستبداد ومخلفاته.

\* كاتب وصحافي من تونس

## الحرقة التونسية

فقال آخره هو الحشيش، وتكفي بعض المشاهدات العابرة لما يدور داخل المدارس وفي قاعات الدروس، من رواج سريع لتلك السموم حتى يدرك كل من لا يزال حذراً أو متشككاً حجم وهول الكارثة المقبلة.

وسلط كل ذلك لا يلتفت السياسيون، ويضعف من بعض وسائل الاعلام، إلا لتلك الحرقة البعيدة التي يخترها بعض الشباب، أي الحرقة السورية، وأخر ما قد يشغل بالهم واهتمامهم هو مصير ومستقبل من تركوا الجهاد الحقيقي في بلاد الشام، عودتهم صارت تقض الضماجم ويقاومهم أصبح قضية شاسكة بالغة التعقيد، أما ما نتهيا الحكومة لاجتازها وفقاً ما أعلنه رئيسها في مؤتمره الصحافي الاخير فهو «قبط المقاومة الراهب»، قد تكون اولى مهامه ان يستقبلهم بحفاوة وكرم عربي اصيل متى ما قرروا يوماً العودة الى احضان الوطن.

حجم الحرائق الداخلية التي تصعد نسبيا عالية من ارواح التونسيين وتتركهم كاصدمات الخاوية لا يزيح

يبديه الاحياء من اهتمام بالبحث عن فرص جديدة لحل ما يواجهونه من متاعب وازمات، يتصدد الاكتاب في تونس مثل حية رقطاء تحسن الانقراض السريع على فريستها، تحت سسار سكون باهت وخاخ وتعضها رخاوة النفس وحالة الفراغ وتشتت العقول والضمائر ودوافع اضافية للاجهاز النهائي والكامل على الضحايا ودفعهم نحو ياس قاتل ومدمر.

استحكام ذلك الياس يجعل من الانتحار مسألة على غاية من السهولة والبساطة وقد لا تتطلب في اذهان المقدمين عليها سوى اعداد ثقاب وكمية محدودة من البنزين.. والمأساة الحقيقية هي ان قسما كبيرا من الشباب صار يبحث عن نعيمه المفقود في المحارق على تنوعها وتعدد اشكالها، فالذي لا يندفع صوب النار ويتحرق حرقا يرتقي في احضان النار قد يتحول بدوره الى مقبرة كبرى يتبعده الانتحار والاحلام في قوارب الموت التي لا تتوقف عن النشاط، رغم كل ما يحيط بها من دماء وانشلاء، اما من لا يختار الوجهة الاولى او الثانية فقد يصادف محرقة الموت البطيء من قاتل

### نزار بولحية \*

■ رغم الجهود التي بذلها الأطباء بمستشفى الحروق البليغة في العاصمة تونس من أجل إنقاذ حياة صبي لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر، سيبق أن تم نقله على عجل وفي حال حرجة ليظل عشرين يوماً بغرفة الإنعاش، فقد باءت محاولاتهم في الأكسجين بفشل، لم يغادر بعده إلا وهو جثة هامدة و متحرقة، الصبي هو واحد من عشرات أكلتهم النيران في الشهور الأخيرة وجمعتهم رغم اختلاف الأعمار والأسباب نفس النهايات المأساوية والغفيلية.

ما شد الانظار في معظم العمليات الانتحارية التي ارتفعت معدلاتها بشكل لافت في تونس، وصارت لا تفرق بين كهل وشاب من الجنسين، هي انها صارت تأخذ طابع الاستعراض الجماهيري المتوحش، يظهر من خلاله اصراع الضحايا وحرصهم على حسن اختيار مسرح الاحداث واسلوبها، فضلا في بعض الاحيان عن المواعيد المناسبة لئلا تلت تلك العمليات، ويبدو ان الإعداد الجيد لقتل النفس بات يشغل بال الكثيرين بشرف يفوق في مرات كثيرة ما

### بييار لوري ريمون \*

■ إنه سؤال مشروع.. من بين عشرات الأسئلة المشروعة التي يمكن للسراي العمان أن يطرحها.. وهو سؤال، طبعاً، بالإمكان طرحه بصورة أقل جدلاً أيضاً، وحتى بذلك لا يقل مشروعية ولو – مستحجماً – وجاهة – وهو: ماذا ترغب الدبلوماسية الفرنسية حالياً؟

لم يبد لوران فايوس ذات المساء في واشنطن حاملاً أوراقاً جديدة بتعزيز قناته عن الدبلوماسية الفرنسية قسوة ضامة في سبيل التغيير وجهة الجسود العام الذي وصلت إليه السياسة الدولية، لفرض خط رفيع يمكن أن يعتمد عليه – أخيراً – لمعرفة أي مكانة تعزّم الدبلوماسية الدولية شغلها، في إطار المعالجة لأزمات مفتوحة على أكثر من جهة، من هنا كان من مناص لور، على هذا السؤال، ولا على السؤال التمهيدي لهذا المقال الذي استنفدنا بقرن من التهم في سياغته. سوى.. سؤال آخر سنسميه هذه المرة سؤال الخيارين: هل نتمنى فرنسا لاسترجاع صيتها الدبلوماسي الذي شهد التاريخ على تميزها فيه؟ أم أن الأمور لا تعود هذه المرة، كما في مرات عديدة، والوقوف عند حد الاسماك بالبعصا من المنتصف، مع نغمة من تبعات منة طبة بهذا النوع من النوع القاسمة على الغنخي ينشعار «أنصاف الحلول هي الحل».. دعونا ندخل في صلب الموضوع فننتساعل عن سبب التمسك الرومي بصفقة سلفيتي «مستأرا» الحديث، التي يقترض أن تسلمها فرنسا لروسيا في أغسطس/آب القادم، كما أن شيئاً لم يحدث من ضم الكرملين أرض القرم الأوكرانية، ولا من تصديق حدة التوتر بين شعين، ولا من سزوغ إرهابات أجواء منشحونة قديمة جديدة، بين ما باتت الأجيال التي

## من يمكن في تفاصيل الدبلوماسية الفرنسية؟

تفوت حتى على الطالب المبتدئ في كلية العلوم السياسية.. وما هم بعضاً منها:

- 1- أن تعقد فرنسا قدرتها على الدفاع عن واحد من أكثر مبادئ السياسة الدولية فعالية، وهو مبدأ كان قد صاغه الجنرال ديغول في وقته، مبدأ «العظمة من أجل الاستقلال الوطني».. وبواسطته ظلت تسعى فرنسا إلى التفرد بالواقف، بالبادرات، باستخدام موقعها كعضو دائم في مجلس أمن منظمة الأمم المتحدة وإن كان ديغول قد شك في فعالية المنظمة إلى حد كبير.
- 2- أن تفقد فرنسا قدرتها في عالم متعدد الجمل والمصالح السياسية والتوجهات الاقتصادية على ريادة زعامة دبلوماسية أوروبية تجعل قلبه على الحاد أوروبي لا ينسك ويتعد عن مثله القائمة في صورة أزمة في سورية، إلى دولة تنضم إلى باقي الأمم مكتوفة الأيدي أمام سورية صارت على حد تعبير أحد وجوه الاعلام السعسي العربي العربي أرضاً مستباحة؟
- 3- أن تواصل الدبلوماسية الفرنسية، في المقابل، أخذ منحى أبعد ما يكون عن مخي الدبلوماسية، وأقرب ما يكون من طابع الفرنسيين أنفسهم، وهو طبع العجز عن اتخاذ القرارات من دون راجعتها باستمرار.. إنه موقف صعب على فايوس الدفاع عنه حقاً، هذا الموقف القاسم على تحويل تناقض الإرادة المروجة بالعمل الاقتصادي، إلى متغير دبلوماسي فاعل لا يزال يعتقد مبنكاً بناء استراتيجي واضح. ولعل لتعليق هنا بسوف نل نظر إليه يتسنى من الاستفزاز، لكنني أرى بعض الحلم، فقيد ما طبع الفرنسيون على المعاملة والتساق محلاً وراه أيها الرد بقولي: «كلنا لوران فايوس...»، كلنا لوران فايوس، فواقفه الدبلوماسية المبتدئة على الإنسا بالعصم من الانتقاص والحلول، إنما هي



محاكاة طبق الأصل لطباعتنا نحن الفرنسيين، الذين دائماً نفاكس الأخرين عندما يتعلق الأمر بحسم القرار، «مقربيننا قانمة على الحزم».. يقول الوزير.. «لا سأل الوزير فلاديمير بوتين عن مقاربه هو للموضوع، فتداول معه في ما هو مستعد للتنازل فيه مع الشعب الأوكراني- وإن ابدى بعض الخوف من انقسام حاد بين اسلام حاولت بحذر وتأكد وما يعلم الجميع».

وهلا نحن سألنا وزيرنا عما الذي جعل دبلوماسيته تتراجع على شاكلة إفران بالون منغوخ للأطفال من هواته، لتتحول فرنسا، قبل أن يفوت الأوان، من رأس مبادرة لإنهاء ما كان لا يزال يظهر في صورة أزمة في سورية، إلى دولة تنضم إلى باقي الأمم مكتوفة الأيدي أمام سورية صارت على حد تعبير أحد وجوه الاعلام السعسي العربي العربي أرضاً مستباحة؟

ثم ما الذي جعل وزيرنا و دبلوماسيته يتراجعا القهقري عن المسلك القويم الذي كنا رأينا ارهاصاته عند المطالبة بتشديد التأطير على اتفاقية جنيف بشأن النووي الإيراني، بما يقلل أمام هذه الأخيرة فرص التلاعب الضبابي بشأن سلمية التجارب أو عسكرياً؟

من يمكن في تفاصيل الدبلوماسية الفرنسية إنر؟ كلنا نعلم ومما عن سؤال العبارة المتداوله لغماً، أما اصطلاحا والجراسه وعملا، فلنسا بعبدين عن الاعتقاد بأن الجواب لن يتغير.

\* كاتب وإعلامي فرنسي

## صديقي الإخواني هاني صلاح الدين

في السلطة إلى الأبد.. ليست هناك مشكلة كبيرة الآن في القتل والسجن والتعذيب والانتهاكات المروعة، وهم انفسهم الذين كانوا يقيمون الدنيا ولا يقعدونها لو حد.. سر على طرف، صحافي أو ناشط سياسي ليوم مبارك وايام مرسي.

لكن ماذا تبكت عن هاني صلاح الدين؟ ليس فقط لأنه صديقتي وأخي، ولكن أيضاً لأسباب كثيرة.. اولها أنه مسجون ومهله ألف ظلم.. ليس فقط من الإخوان، ولكن من كل الاطراف السياسية، وما فيه حلفاء شاركهم في ثورة 30 يونيو وما بعدها. هاني صلاح الدين رجل سلاحا و مولو توفاً.

تعمته هي نشر اخبار كاذبة تغير الرأي العام، وهي كما يعرف القارئ الكريم تهمة مطامة، كان يستخدمها الرئيس السابق مبارك ضد خصومه، واستخدمها بعده من حكوم مصر وصولاً إلى من يمكن الآن. ثم كان له يد طيبة على الجميع تهمة التحريض ونشر اخبار كاذبة واثارة الرأي العام، فهو يجلس بجوار هاني في السجن الكثير من السادة الزعماء (مذيعين وصحافيين واعلاميين وسياسيين) المنتشرين الآن في بقدفون رؤوسنا بأكاذيب وافتراسات «وطنية»، ويحرضون على القتل وعلى البيكاتورية وعلى خراب البلد، ويبررون الآن ما كانوا يشنون حرباً ضارية ضد في الماضي.

السبب الثاني التي كتبت اعتمنى الا يصل أكبر بهاني وتغير من قادة القانون لاعطاء حقوق الطبقات الفقيرة من الاملايين في هذا الصلح المسدود، فقد كان عليهم بعد الثورة وبعد وصولهم للحكم ان يتخلوا الى الأبد عن التقدير السري الدولي (كثبت وقد في هذا في وجوههم في الحكم، عندما كان يناقشهم البعض ويصمتون). الأمر الثاني ان يبركوا سلميياً ان مشروعهم لدولة دينية مستحيل. وانهم مجرد شريك صغير في الوطن. واذأ وصلوا الى الحكم، فهمتهم هي

البحث «فوغل».. وبسبب ذلك نالني الكثير من الأذى ليس فقط من الإخوان وحلفائهم، ولكن أيضاً من بعض الذين يريدون هذه الأيام على عروش السياسة والصحافة والبيانات، في الغالب هم الذين سبهاجوني بتشراسة ويخونوني لأنني اكتب عن هاني صلاح وعين كل المظلومين، رغم أنني لم من خير الإخوان.. فقد كان التنظي الإخواني القاسي يدعم صفهم بشراسة الألف النسخ.. وكانوا يقيمون التحالفات السياسية معهم، ويصلون إلى ضموية مجالس نقابات وغيرها، ويصلون إلى كراسي برلمان وغيرها وغيرها دعم اخواني معروف.

من حسن حظ مصر ان كتاباتهم حول «الفصيل الوطني» يقصدون الإخوان، موجود على شبكة الإنترنت وفي ارسيف الصحف بالمجلس الأعلى للصحافة، وفي كتبه بدار الكتب، وفي قاعاتهم للتلفزيون على اليوتيوب، وارجو ان لا يتبرع قائم واحد ويقتل انهم اكتشفوا ان الإخوان شياطين بعد كذا وكذا.. فالحقيقة المرة هي ان كل ما فعله الإخوان بعد ثورة يناير كانوا يفعلون مثله قبلها، والحقيقة المرة، أيضاً ان كل ما فعلوه عندما كانوا يحكمون مصر، موجود في بعض اديباتهم ولم يكن في الأمر أي تغيير أو مفاجأة، بما فيه التكفير والدعوة الضمنية لمبدأ ان نضفها «كها على بعضها»، بأنها كذا وكذا، فهذا ضد العقل وضد الإنسانية.

بالضبط كما لا يمكنني ان اصقل كل مؤيدي السياسي بأنهم منافقون ويحتون عن «فخية» أو كل مؤيدي استعادة دولة الاستبداد، لا يمكنني اعتبار كل مؤيد من الرجل من صالحين وعالمين كاذبين ومنافقين لأنهم يضمنون دعم عسا كانوا يدايعون عن حبراء بالأسس.

من المهم أن نذكر أنه من الصعب اتهامهم في «بيعة وهيفة» هذه الأيام، بأنني مناصر للإخوان، فهو أقمي يمكنك معرفتها بوضع اسمي على محرك

### سعيد شعيب \*

■ نعم هو صديقي، نعم هو اخواني، اسمه هاني صلاح الدين.. من اذك اصداقائي.. ولم يجديني من كل قلبه وبما كان.. من افضل من علمت معهم، فقد كان صاحب فضل كبير في بناء المشروع التعليمي لوقع الرقيم السابق للدكتور.. عندما كنت مديراً للتحرير، كان رئيسا للدكتور.. رغم انصته كتابي «زوال دولة العميق بيني وبينه لم يحدث ان اختلفنا معينا.. كما لم يحدث ان كان منافقاً أو كاذباً.. لكنه طوال الوقت كان يعمل بإخلاص وكفاءة، شجعت صديقي وأخي خالد صلاح رئيس التحرير لثقافته ليكون مدير تحرير الموقع الإلكتروني.

كانت طبع دائم النقاش والشجار السياسي، بل يشهد موقع اليوم السياسي مساجل سياسيا وكرها واحيانا دينيا بيومي وبيته، وهو السجال الذي رجب هاني، وهو الإخواني، ان اضمنه كتابي «زوال دولة الإخوان»، الذي صدر في حكم الإخوان عندما كان محمد مرسي رئيسا لصر.

ارجو ان تدبشوا، أو تتسرع بكل الاتهامات، فهناك اخوان جيودن واخرون سيولون مثل كل خلق الله جل علاه، وهناك اخوان ارياهيون واخرون ضد العنف والقفل وغيرهم من الجرائم التي يمكنك ان تضفها بانها ضد الإنسانية.. فلا توجد جماعة بشرية أيا كانت يمكنك ان تضفها «كها على بعضها»، بأنها كذا وكذا، فهذا ضد العقل وضد الإنسانية.

بالضبط كما لا يمكنني ان اصقل كل مؤيدي السياسي بأنهم منافقون ويحتون عن «فخية» أو كل مؤيدي استعادة دولة الاستبداد، لا يمكنني اعتبار كل مؤيد من الرجل من صالحين وعالمين كاذبين ومنافقين لأنهم يضمنون دعم عسا كانوا يدايعون عن حبراء بالأسس.

من المهم أن نذكر أنه من الصعب اتهامهم في «بيعة وهيفة» هذه الأيام، بأنني مناصر للإخوان، فهو أقمي يمكنك معرفتها بوضع اسمي على محرك

### د. نصيف الجبوري \*

■ لا يدري أحد الرجعية التي يتبناها حكام بغداد لتسيير شؤون البلاد والعباء، فلو ذهبتا لاستشارة أكبر الخبراء القانونيين فصاحة ونجاة دون تصرفات الحكومة ومدى مواثيقها مع الدستور، لظل ذلك الخبر منسوداً حائراً، وبالتالي عاجزاً عن تصنيف نظام حكمتا.. إن كان رئاسيا وراثيا، اتحاديا او لامركزيا أو كنفدراليا، كما ان اعنى الشخصيين بقفون مذهبين لتفسيرات الرئاسات الثلاث، الجمهورية والوزراء والنواب للدستور.. ان الأحزاب المنضوية في العملية السياسية والحكومات المحلية وحكومة اقليم كردستان والحكومة المركزية تتعامل مع الدستور بطريقة عجيبة غريبة، هي تلوى عنق احكامه حسب ما تشفقون، وما يحقق مصالحها الذاتية والقومية.. لقد كان الدستوري قادراً رائعاً مع هذا التنكس، ولم تكن مواد ه في يوم من الايام تحظى بالاحترام من احد.. انه مفتوح على جميع الاحتمالات والتفسيرات، في ما يتعلق بأحقية تأسيس الاقاليم او عدمه، او كيفية استحداث محافظات جديدة او رفضه.

ان تتسلسل الاحداث السياسية وما يجري للحكومة المركزية من تجاذبات، وما يصدر منها من ردود افعال، تجعلنا نصل الى نتيجة مفادها ان الحكومة في واد والشعب في واد آخر، فالحكومة تغرد وحدها ولا تهتم باحد.. الخلافات الخطافية بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان ليست وليدة البارحة، انما عمرها اكثر من ثمانين سنوات، ولم تنتهت حكومة بغداد من حلها بعد، ولم تكن تتسوى من المشاكل بين الجانبين ليس بالاستناد الى الدستور، بل وفق صفاقت سياسية تشترط فيها الحكومة رضى الطرف الاخر بمقايضة سياسية تشترط في هذه المشكلة او تلك. والآخر من الطرفين يقران الدستور قراءة تناسب ينبغي كل فريق منها، ويعتقد كل منهما بدستورية صنيعه دون الآخر.

## صناديق تنزُّدماً

### سعاد قطناني \*

طائفية، وسورية هي المثال الأكثر وضوحاً وتجلياً لذلك العبث والخلط بين الحرية والموث، بين ألعاب الأطفال المنشورة على أرفصه الموت وصناديق ينزُّ منها قلم ونسي بصناديق الانتخابات، فعلى وقع رصاص ينزُّ وديابات تصف برقص التهافتون في طقس فرح خفيف لا يشبه بالجنون الأعمى على ن هنان أن الانتخابات بشار الأسد تحت شعار «سوا أقوى» الذي يلمع علينا ازالة «أو» من شعار.. الأسد أو تحرق البلد، واستبدالها بواج ليصبح الخوف أكثر انبساطاً مع الجمع ويتحول إلى «الأسد وتحرق البلد»، والعجيب هنا أن «الانتخابات» الحامل الرئيسي للديمقراطية تصبح من الشد الوسائل فتكا بالشروع الديمقراطي والتحرري في البلاد العربية، فكانت مثل «التي هو الألد» في قمع الديمقراطية، وهي محاولة لتكريس وتثبيت الوضع البديع قائماً قبل الثورات العربية وعن طريقها يتم لحم الاحلام للشعب العربية وإعادة تداء إلى حفيزه الحامد المطلق العربية، والعصا وهكذا تبعد الانتخابات الطغاة إلى سدة الحكم «ويار دار ما دخلك... ثورة».

وأمام هذه الحالة، حصر الطغاة المواطن العربي الذي يتشدد التغيير بين خيارات صعبة حد المستحيل، فأما ان يذهب المواطن العربي صاعداً لانتخاب الطائفة ويرضى بالسيطر العسكري حاكماً كعمال السباح وتمتص دماء الاحلام كي يتكرش الليل ويتختم الظلام بالف عدو وعدو ليطفئوا بصيص شسعة لاحت لهم في بريدون لهذا الليل ان يتنهي.

بعد ان عاشت الشعوب العربية مئات السنين في زاوية التاريخ وعلى هامش الحياة تلملم انفسها من فترات سلب سهاوم من الموت والخوف، بعد سنوات طويلة من السير الى الوراء كانت تحمل فيهم الشعوب يصباح بلا قفضبان، وجدت احملاً ثرمسي في ابدية الزنانيين.

فبعد الثورة العربية الكبرى، أكثر اللحظات سطوعاً في كتب التاريخ العربي الحديث، كانت معاهدة سايكس بيكو، وبعد سنين كانت حيا بالفكر التنويري والتلاخ الحضاري بين الشعوب، غرقنا بالسلفية والسلفيين، وبعد سنين من تضخم الهالة التي أحاطت بحركات التحرر الوطني تربعت البيكاتورية على صدر الصباح وانقلبت منها هواء الماء والحرية لقتل قيمة الإنسان في الإنسان، فوجدت الشعوب العربية نفسها تضغض جوعها وعزوها، تبطل ذلها، تقبض وتنام على الليل، تولد وتحيا وتموت على مجد قائد لا يموت، كان الحياة هي فصل من فصول أسطورة عذاب سيديريك الأبدى وعقبة عمله، فهم سيديريك الذي يحمل صخرة عذاباته إلى جبل لا يقود إلا إلى يؤسهم، بل هم الصخرة التي تتدرج إلى الهاوية، لا لكي تصل بل لتعود وتتدرج من الغبار الذي يسحق الأسمحة الذي يفصل الليل عن النهار؛ بالتاكيد نعم، فالطاعة وحدهم، بطغيانهم، بالقتل الذي جعلوه مرتبطاً بوجوههم، بعدم حساسيتهم لخطوط الغضب الذي يعبر قلب شعوبك منذ كل أسباب الحياة، يسير السجون التي تمتد بالمظالم والمقتى، بالذنن الشبية بريح الموت، بسبب كل الناس التي تتسببها وجودهم، وديجاتهم سيدفون بالتاريخ ليسير بهم إلى نهاياتهم الموتية.

فكان فإن العرب في السنين التي مضت يعيشون موتهم، ألم يحن عصر ولادتهم الجديدة الآن؟



تدفع روايت مجزية للضباط ولو حسبنا معدل الرواتب لدة اثني عشر شهرا لوجدينا ارقاما مذهلة لجيش لم يحارب لحد الآن دفاعا عن الوطن. لقد زج في حرب داخلية ضد شعبه، اما الرتب العسكرية فتتمح جزافاً!

عادت سياسة التهجير التي استخدمها النظام السابق ضد الاكراد والاكراد القليلة لتضع اليوم على التهجير القسري لاهالي محافظة الانبار وغيرها، فقد نفسا العراقي قبل تهديم ببلاد الرادين على رؤس اهلها لخلق فرص عمل جديدة للشركات الامريكية والاستحواد على منابع النفط. اخيرا فان دول العالم اجمع تبحث عن الكفاءات لتسريع تقدم بلادها باستثناء العراق الذي يقدم الكفاءات ويحترق العلماء ويضعهم بين خيار الهروب او القتل والاهمال والازراء.. نعم ان سوء الادارة والفساد والمحسوبية والنسوية في التعيينات والجيش والشرطة لاجانب والمحافظات المنتفضة، اضافة الى الرواتب الفلكية للوزراء والنواب والقضاة، والدرجات الخاصة والشركات الامنية والجنوب والمجاهدين الجدد الذين ظهروا في اقاليم الخدمة الجهادية، توضح الخاط الاقتصادي التي تنتظر العراق. الخوف كل الخوف ان يستسلم الحاكم والحكوم التي قوانين الفوضى ويتعايشان معها من دون أي محاولة لاصلاح الامور العامة والخاصة لشعب فقد البوصلة منذ عقود، وفي حيرة من امره امام حكام يقوونوه ذات الشمال تارة وذات العين تارة اخرى.

\* كاتب عراقي

## كشكول الفوضى واحتمالات انهيار الدولة

ان الشوارع مليئة بتلال القمامة والجراثيم مع برك المياه الاسنة والغريب، ان هناك من يتجرأ للتشديد بنوع وسط ساحة دائرية بملايين اللواتر، من دون ان يتولى نفسه لتقسيمها الى اربع محافظات، واستمرت قانمة الطبقات مچار لتصرف المياه، ام بناء بنوع ماء جمالي وسط ساحة على اطرافها الاوساخ.. ان حالة الطرق المأساوية وازرفتها وغياب الجاري جعل الشعب يتشامخ من من الاطراف التي هي رحمة للناس، لان زولها يسبب فيضانات كثيرة ويجعل البرك المائية تملأ الشوارع والازرفعة، ولا يستطيع المواطن السير في معظم الشوارع حتى السيارات اجابتا لا تستطيع عبور بعض الشوارع.

لقد انظر الشعب العراقي قانون التقاعد الموحد الذي تم تصديقه في سنة 2007، وفي كل مرة يعطل البرلمان بعدم اكمال النصاب او دراسة القانون لاعطاء حقوق الطبقات الفقيرة والمهشمة والضعيفة، لكن تمخض الجيل فولد قاراً، ان الذين شرعوا القانون التقاعدي الجديد لم يفكروا الا بمصالحهم الآنية الآتية، فعلى الرغم من توافق الشارع العراقي على ان اعضاء البرلمان المهددة بأن يقية الموظفين لا يحق لهم التقاعد الا عندما يخدمون الوطن كخبرهم.. الا ان جشع السلاطين التنفيذية والتشريعية لا تشبهها الرواتب الفلكية التي لا تدانها روايتي ان في الدول الغنية او الفقيرة، اليوم يريدون ان يسرقوا باسم القانون ليس ثروة هذا الجيل فحسب انما ثروات الاجيال القادمة.

أما التعليم فقد وصل درجة من الانحطاط والردي، بحيث باتت الجامعات تخرج جيلة، الامر ليس بالغريب اذا ما علمنا ان النحاح من جميع ولا يمكن شراء الشهادات الرسمية بالمال، واسمعوا قصة حقيقية حدثني عنها صديق في اوربا قائلا: ان هناك اساتذتين عادا الى العراق لخدمته وقد التقيا مع عميد إحدى الجامعات الاهلية والتفقا على

ادارة الدولة بكفاءة، وليس خطفها، بلست مهمتهم اعتقال المصيرين داخل مشروع فاشي ديكتاتوري بغطاء ديني، كما كتبت اعتمنى بعد الاطاحة بالإخوان في 30 يونيو، وكنت مؤيدا ومشركا فيها، ان يدعوا من تولوا حكم البلد الى انتخابات رئاسية مبكرة، يشارك فيها الإخوان وغيرهم، يكلوها دستور جديد وانتخابات برلمانية.. الخ.

وكل الخفايش التي اطلقها لتتفرق في مواجهة الليبيين والحق والباطل، ومصنف بكل من يخالف مع من يحكمون الآن، وتبرير الاستبداد والظلم وقتل المصريين في الشوارع بلا رحمة، الإخوان وحلفاؤهم على الجانب الاخر، يضعهم بيسر العنف والارهاب ويدعو اليه، لا يريدون الاعتراف بالهزيمة السياسية وان عليهم اعلان موقف حاسم من الإرهاب والعنف والعودة مرة أخرى إلى حلبة السياسة بدون تنظيم سري وبدون طلاء ديني.

لاظن انهم سيفعلون، ولا اظن ان من يتلون جنم مصر الآن «بعد شويه» سيفتقون مسارا انما لن يبريد الاندماج في الدولة المصرية، فقد المظاهرات تؤكد انهم يريدون اعادة انتاج السيفكلا اسلحة «مروطن»، واظن انك متى تكره الاستبداد ايا كان الطلاء، وكباب أو قنن او بدلة وجرافتك.

وقد نرى بعد استبداد حلال واخر حرام.. كله حرام، وحرام بقاء هاني صلاح الدين وكل مظلوم في السجن، حرام قتل أي بري.. فور يجب ان تتسع لنا جميعا، متما استعت تجربة الامم المتحدة العظيمة لي ولهاني ولكل المصريين.

\* كاتب وصحافي مصري

## كشكول الفوضى واحتمالات انهيار الدولة

معظم الامور، وقيل توقيع العقد قال لهما العميد اريد ان اقول لكما بان النجاح في جامعنا ضمون. فما كان من الاستاذين الا ان مزاقا العقد وعادا ارجعهما.. انه لامر محير عن كيفية اتخاذ الحكومة لقرارات تمس حياة الشعب فقد هدمت الكثير من المدارس بحجة بناء مدارس بديلة والنتيجة مأساوية، فلا مدرسة البديلة بنيت ولا القديمة اصحلت، ويتناوب على ما يتقى من المدارس ثلاث دورات دراسية بدون متعده، يمكن ايضا شراء اسئلة الامتحانات الوزارية بأثمان متعارف عليها، وبالنتيجة لن يتمكن من شرائها غير الاغنياء الجدد، ويمكن لاوالدهم الحصول على كليات حسب رغباتهم، يتخرجون منها بدرجات متوقفة، اما فوضى الهروب الى الامام فباتت شائعة في عراق اليوم فقد ذهبت الى وزارة التعليم العالي لطلب معادلة شهاداتي، لكنهم رفضوا استلام الشهادات لانها يجب ان تنجز عبر ارساليها بالانترنت، فسبحان الله فكفر في الحكومة الالكترونية والتواصل عبر الانترنت ولا تملك مقومات تشغيل الكومبيوتر عبر تامين استمرارية التيار الكهربائي بدون انقطاع، كما ان هناك الكثير من اصحاب الشهادات الذين من البرلمانيين والسياسيين المقربين من السلطة يسرحون ويمرحون ولا يعاقبهم احد.

أما الجانب الامني فان حسابات بسيطة لسياسات البذخ والتبذير في بعض القطاعات العاملة غير المنتجة تدبنا يقرب افلاس الدولة، رغم الواردات المالية الضخمة، جراء تصدير النفط، ولا اخذنا اكثر القطعا عند تكلفة دفع النواب والجيش المركزية والحكومات المحلية وجدنا انه قطاع الحبوب والشرطه فقد وصل العدد الى اكثر من مليون ونصف المليون وهو عدد يزيد عن مجموع القوات الامريكية وراتب اقل منوع يزيد عن مليون دينار، علما بان الحكومة فتحت باب الطوع لمواجهة أزمة الانبهار.. ان خريفة الدولة

## سر بثينة شعبان!



محمد كريشان

■ «أريد أن أفشى سرا عن استقالة إبراهيمي فهو منذ أن أتى لسوريا كانت عنده أجندة واحدة هي إقناع الرئيس الأسد بالاستقالة. في الاجتماعين الأولين كان يقول نحن ومنذ أربعين عاما وشعبونا مقهورة ويجب أن تصبح ديمقراطية.. الخ... أي أنه كان يتكلم بالمنطق الغربي.»

بعدها طلب اجتماعا مغلقا مع الرئيس الأسد وحاول أن يقنعه بالاستقالة، وتُحل المشكلة بالنسبة لأمريكا ليتم تنصيب من يشاؤون وينتهي الأمر.»

هذا ما قالته بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية لقناة «المنار» الحليفة لرئيسها مضيعة أن «الإبراهيمي أخذ وقتا كثيرا ليكتشف من هو الرئيس بشار الأسد ومن هي سوريا، فالرئيس لن يتنحى ويترك شعبه.»

الحمد لله أن من علينا أخيرا بمعرفة هذا السر الخطير وهو أن الأخضر الإبراهيمي المبعوث العربي الدولي لسوريا ما كان ليستقيل لولا إياسه التام من تنحي الأسد وإن كانت السيدة المستشارة أصابت في القول بأن الإبراهيمي تأخر كثيرا في فهم من هو بشار الأسد لأن يفترض في كل من له ذرة باقية من وعي أن يدرك منذ البداية أن هذه الطيبة من الرؤساء لا تتصور أبدا أي مكانة لشعبها أو بلدانها خارج السياق الذي يكونون هم فيه في صدارة المشهد الذي يقررون فيه الحياة أو الموت للجميع.

أكثر من ذلك، الحل السياسي في سوريا الذي يتغنى به الكل الآن بلا فائدة لا يعود أن يكون بالنسبة إلى السيدة شعبان «تنصيبا لعملاء (...) بحيث تصبح سوريا ورقة بأيديهم بينما الحل الذي نريده نحن هو أن نتخلص من الإرهاب وأن تكون سوريا عزيزة كريمة قوية يحكمها شعب مقام.»

وبطبيعة الحال، كي تصبح سوريا عزيزة كريمة قوية فلا مفر من أن يواصل بشار الأسد حكمها لأن هذا الشعب المقاوم الذي تشير إليه السيدة شعبان سيكون قريباً إما أيد أو أن بقي منه ما زال يقاوم بشار وليس شيئاً آخر.

وأرسلت السيدة شعبان في نفس المقابلة إشارات «مطمئنة للغاية» عن طبيعة الانتخابات الرئاسية السورية المقبلة ومدى نزاهتها حيث تقول «إننا وجهنا دعوات للسيدة الصديقة لتعرض كضيوف للثقافة السورية وليس كمرافقين إنتهيو!!!) ونحن نهمنا الأصدقاء وليس الأعداء فقد تخلصنا من اللغو الغربي حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والشعب هو أفضل مراقب لهذه الانتخابات.»

هذا الذي هو فعلا كذلك رغم أن رئيسه لا يريد أن يقر له بهذه الفضيلة على الأقل رغم أن مئات الآلاف منه باتوا لاجئين خارج وطنهم أو مشردين داخله، ومئات الآلاف الآخرين يتألمون وجوع ومعاقون لأن نكاه جزء هام من هذا الشعب، حتى لا نكول كل الشعب، أو صلة ذات يوم للمطالبة بتناحيه.

السيدة بثينة شعبان لم تنس أن ترف لنا بشرى أن «الأزمة السورية أصبحت الآن في نهايتها، وأن الجيش أفضل حالا مما كان عليه في أول الأزمة، والعلاقات الكبرى ستنتهي في نهاية 2014 وسيخرج جيشنا منتصرا وبوضع أفضل.»

عندما تقرا هذا النوع من التصريحات تفهم لماذا يستمر النزيف السوري وكيف تعمي الغرابة من رؤية الواقع عليه العوز ومنه العوز!

يشكو منها الجمهور الليبي في علاقته مع الميليشيات المتصارعة.

مع افتتاح الباب للحرب الأهلية ستفتح إمكانات التدخل الإقليمي والغربي، وسترتفع رؤوس عديدة في المزايدات الإقليمية والدولية للترشح لوظيفة الدكاتور. وإذا قبلنا تغلب ديكتاتور صغير مستعد لبء حرب أهلية في سبيل الوصول إلى السلطة، فمن سينعم ديكتاتورا صغيراً آخر، مدعوماً من دول أخرى، من سلوك الطريق نفسه؟

اللجوء إلى ديكتاتور هو الحل السهل الذي تستسهل نخب عربية هشة للجوء إليه، ولا يختلف الحال في ليبيا عنه في بلدان عربية أخرى، وإذا أضفنا الأموال القادمة من الخليج لتمويل هذا الخيار، والعمل الإستخباري والعسكري الإقليمي النشط الذي له، سنعرف أن ليبيا، وليس الثورة الليبية فحسب، في خطر داهم.

وفي هذه الحالة، لن تكون الثورة الليبية هي المأسوف عليها فحسب، بل ستكون سيادة ليبيا نفسها قد ضاعت.

## مطلوب: ديكتاتور يقضي على الإخوان في ليبيا!

إخراجاً وتمويلاً وتنفيذاً تبدو حركة خليفة حفر مجزء استطلاعية كوميدية للمشروع الأم في مصر ولكن من دون البروفات الطويلة المضادة للثورة في مصر الانتصار.

فعلى عكس المشير السيسي، لا يتمتع اللواء حفر بأي شرعية سياسية أو عسكرية تخوله لنطق باسم الليبيين، وعجلته الهوجاء في طريقته لتبرير سعيه لاستلام السلطة عسكرياً، تدل على احتقار كبير لآليات التصويت والانتخاب والمؤسسات الشرعية والسياسة عموماً، وما تتطلبه من آليات التفاوض مع الآخرين وقبول التسويات السياسية التي تخضع للتوازنات والمصالح المتعارضة للمجتمع والأفراد.

المسار الذي اختطه حفر، ولو لقي هو عند بعض أفراد النخبة السياسية، والشعب الليبي، في اللحظة الراهنة، مسار لا يدخل إلا في سياق التغلب والتسلط وفرض الراي بقوة السلاح، وهي الظاهرة التي

من سيناريو حفر للانقلاب على المؤسسات الشرعية الليبية ضعيف الشرعية ومتهالك الادعاءات.

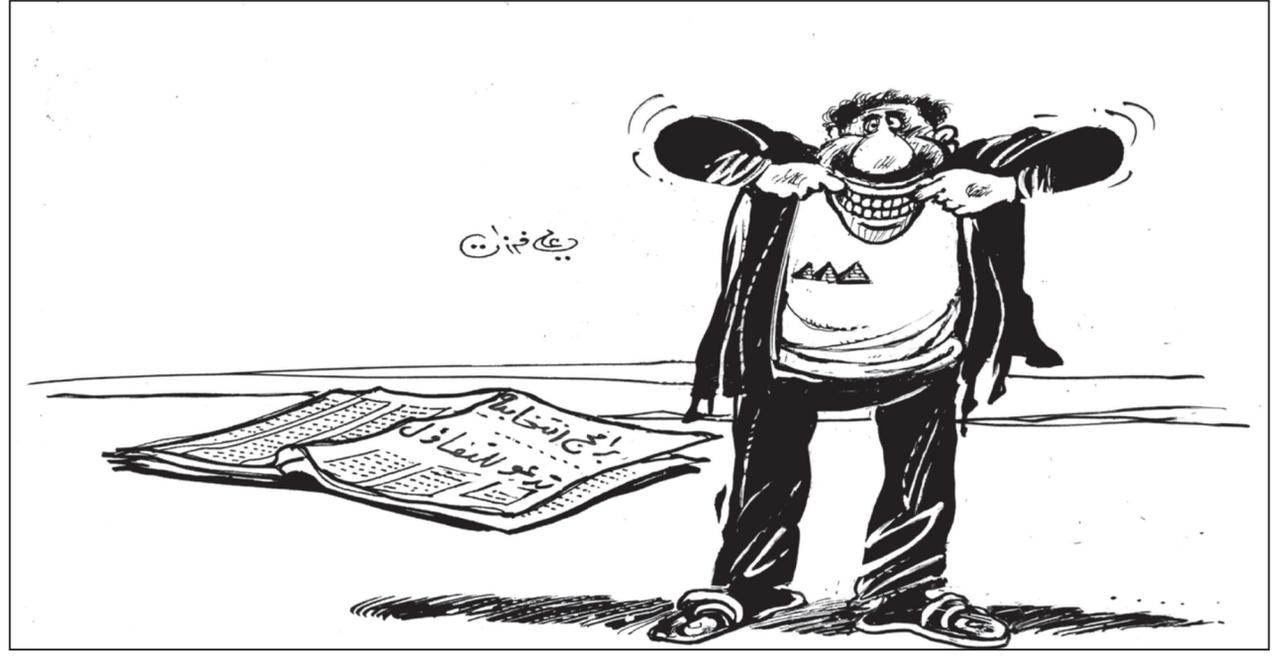
ما كان ممكناً للقوى المضادة للثورة في مصر الانتصار من دون كسر الجسم السياسي الأكبر في مصر وهو الإخوان المسلمون، فلجات، بداية، إلى التحالف مع نخب علمانية ويسارية وقومية وإسلامية، وإلى تعبئة الجمهور المصري سياسياً وإعلامياً وتحريضه ضد الإخوان، وزيّنت للجيش المصري استلام إدارة البلاد، ووظفت عناصر ومؤسسات الدولة العميقة الذين تضرت مصالحهم بالثورة، واستثمرت الكاريزما التي خلقتها آلة إعلامية كبيرة حول المشير عبد الفتاح السيسي، ورغم ذلك كله، ما كان لها أن تنجح، لولا دعم مالي كبير من أنظمة عربية فُزرت أن تدفن فكرة الثورة وتجعل شعوب البلدان التي ثارت عبرة لمن يعتبر.

مقارنة بهذه العملية المصرية الضخمة المتقنة

كشفت تصريحات اللواء المتقاعد خليفة حفر، التي قال فيها أمس أن هدف حركته العسكرية هو تطهير ليبيا من الإخوان المسلمين، الحقيقة حول طبيعة هذه الحركة التي تحولت فجأة من انقلاب ثلثويوني في شباط/فبراير المنصرم إلى ثورة مضادة خطيرة على المؤسسات الشرعية مع بدء هجوم قواته على بنغازي قبل أيام، ثم الهجوم على البرلمان وحركة الانشقاقات العسكرية اللاحقة.

انتقال حفر من تحت يافطة الهجوم على «التكفيريين» (وهو الإسم الذي يُستخدم عادة للتدليل على تنظيم «القاعدة» وشقيقتها) إلى يافطة «تطهير ليبيا من الإخوان المسلمين»، يعني، في معناه الحقيقي، الرغبة في إنهاء الثورة الليبية وكسرها بالقوة العسكرية على الطريقة المصرية، بدل خيار التغيير السلمي الذي يحل الخلافات سياسياً، على الطريقة التونسية.

رغم بعض التشابهات في الحالات الليبية والمصرية، بينما محاولات القوى الإسلامية في ليبيا الاستئثار بالسلطة بدل التحالف مع النخبة الليبرالية والعمل معها على إدارة البلاد، فإن اختلافات عديدة تجعل



## لماذا يحارب المشروع التغييرى الاسلامي؟



من الهدوء السياسي والإمتني، بينما انتشل الفلسطينيون بالجملة لقمعة العيش ونشء من الأمن على أرضهم، واستطاعت قوى الثورة المضادة إزالة أي تهديد عسكري للإخوان الاسرائيلي على الحدود، بانهاؤه دور جيوش مصر والعراق.

يضاف إلى ذلك إزالة القضية الفلسطينية من اولويات العمل العربي المشترك ومن الوجودان الشعبي. اما التغيير الآخر فيتمثل بالتطبيع الفكري والنفسى مع الولايات المتحدة الامريكية التي أصبحت لدى البعض تمثل «المنجاة» الاخير من الاستبداد والديكتاتورية. فاصبحوا يخطون ودما، برغم مواقيهم السابقة وثقافتهم السياسية التي نشأوا عليها بان امريكا حليفة الاستبداد وداعمته واستنطق مترددة في دعم التغيير الديمقراطي، وحسنت امرها بالوقوف مع الاستبداد والابتعاد عن آثاره، وهذا ما حدث خلال اجتماع الرئيس اوباما مع المسؤولين السعوديين الشهر الماضي. أن عيقت فيهم قرار امريكا وبريطانيا زيادة الدعم للمعارضة السورية؛ الامر المؤكد ان بقاء سوريا العراقية في حالة توتر امنى متواصل، وحاضنتها للعناصر الارهابية للطرفه ضرورية لحماية أنظمة الاستبداد. فلو استقرت اوضاع هذين البلدين لاضطر المسلحون للعودة الى بلدانهم ومواجهة أنظمة الحكم فيها.

تدرك قوى الثورة المضادة ان وصول الاسلاميين الى الحكم سيفجر ذلك، فسختل قضية فلسطين، في المشروع الاسلامي، محورية، ومصدر اتفاق المسلمين، وواحد من اهم اسباب وحدتهم، كما ستبقى قيم الاستقلال ثابتة في ذلك المشروع، وسكون العاطفي مع الدول الاخرى، ومنها الولايات المتحدة، محكوماً بمصالح البشرنة في اساس التساوي والاعتراف المتبادل، وبما يحقق استقلال المسلمين، ومستقلاتى تدريجيا حالة التبعية للغرب وينطلق مشروع الوحدة والتضامن والتكامل، وهذا ما لا يقلل به الغربيون، ولا يتسجم مع مشاريع الاستبداد والديكتاتورية، ولذلك ستحدث المواجهة بين طرفين الشعوب العربية والمسلمة المتطلعة للحرية والاستقلال، وقوى الثورة المضادة التي انسخت من استراتيجيتها وتلطخت ايديها بدماء الابرياء.

■ كاتب وصحفي بحريني يقم في لندن

بانقلاب عسكري مكشوف، حدث في وضع المنهار، مع سبق الإصرار والترصد، يومها لم ينطق أحد بكلمة ضد ما حدث برغم انه كان انقلابا واضحا ضد مشروع ديمقراطي واعد، والجميع يدرك الآثار المدمرة لذلك الانقلاب، والضن البشري الباهظ المتمثل بازهاق ارواح أكثر من 150 ألفا من البشر على مدى اعوام عشرة لاحقة، واليوم تكررت التجربة في مصر، بانقلاب عسكري مقيت ادخل البلاد والمنطقة عبدا أسود لا يقل حلقة عما جرى في الجزائر، وفي العراق قتل أكثر من هذا العدد، كما استرخس الدم السوري حتى سال انهارا باعداد من القتلى تفوق ذلك، فما القضية؟ وما الموضوع؟

الامر الاول ان المشروع الاسلامي كان، وما يزال، وسيظل، مستهدفاً من قبل قوى الثورة المضادة، بدون رحمة او تردد. وهنا يتم التعاضى تماما عن مفولات حقوق الانسان، وحتى حين يصدر تقرير او بيان يشجب الممارسات القمعية للقوى التي اسقطت الخيار الديمقراطي، فان الشعب يبقى لفظيا ولا يؤدي لاتخاذ اجراءات سياسية او اقتصادية رادعة. وقد اظهرت تجارب الامة الحالية ان مقولة حقوق الانسان تحولت الى ظاهرة صوتية تقتنف وسائل التنفيذ او الضغط الحقيقي على الانظمة التي تنتهك حقوق شعوبها. وتؤكد ما يسمى «الانتخابات المصرية» انعدام الموقف الاخلاقي تماما لدى العالم، فالمرشح الاول الذي يقطع الجميع بحمئة «فوزه، هو نفسه الذي قاد الانقلاب العسكري على التجربة الديمقراطية الاولى من نوعها في مصر في العصر الحديث، وهو المسؤول عن سفك دماء آلاف الضحايا عند مسجد رابعة العدوية وساحة التحرير مع ذلك يتم التعاضى مع تلك الانتخبات وكأنها مشروع ديمقراطي تغييرى انقذ الامة من خطر مؤكّد يتغلّب باستمرار جماعة الإخوان المسلمين في الحكم، وما يتعرض للبرود الاسلامي، كما كان دائما، حملة تشويه موصلة، وبدلا من تجريم الجموعات الارهابية التي تدعها قوى الثورة المضادة وتدعها بالسلح والعتاد والمال بدون حدود، يتم التصدي لجموعات التغيير في العديد من الدول العربية، وتوجه لها الاتهامات التي لا تنسجم مع طبيعتها، فهي بالغليتها الساحقة حركات موعلة في القدم ولا تؤمن بالارهاب او تمارسه، مع ذلك يساق افرادها لسجون بدون حساب، ففي مصر هناك أكثر من مشرئين ألف سجين سياسي مرتبطين بمشروع التغيير الديمقراطي على اسس اسلامية، وفي البحرين ما يقرب من اربعة آلاف سجين

### د. سعيد الشهابي\*

المخاض الذي تعيشه الامة منذ بضع سنوات صعب وعسير، ولكنه احدى ضرورات النهوض ومؤشرا لما يحظى به مشروع التغيير من أهمية لدى اصحابه، وخوف عميق لدى اعدائه، وفي هذا المخاض يتداخل الأمل ببولود سعيد بالألم الناجم عن اضطراب الجسد من جهة والوخز الدائم ممن حوله من جهة اخرى.

وربما اعتقد البعض ان التحول نحو الديمقراطية سيحدث بطرق أقل كثافة، غير ان السنوات الثلاث الماضية اظهرت عكس ذلك، واكدت ان اعداء التغيير كثيرون، يختلفون على كل شيء ويتفقون على واد ذلك التغيير، ويمكن القول ان اكبر عملية اجهاض للمشروع التغييرى حدثت في مصر، فهي عملية قصيرة قتلت الجنين وسعت لتلقيح الامة لا لتحمل مستقبلا، وفي البلدان الاخرى حدثت عمليات اجهاض عديدة لاجهاض الامة في اسوأ ما كانت عليه قبل الربيع العربي. لقد اصبح واضحا ان الايدي التي مارست عملية اجهاض التجربة المصرية وسيطرت على التجربة التونسية، هي نفسها التي تحركت هذا الاسبوع لاجهاض التجربة الليبية بأسلوب مقارب لما حدث في مصر، وهي نفسها التي تسمى الحركات التجريبية العراقية وجوت الحالة السورية الى حرب طائفية.

وما يبدو من تناقض هنا اصبح فهمه متعسرا على انظار الكثيرين، فإذا كانت قوى الثورة المضادة ترفض التحول الديمقراطي وانها عتود الاستبداد، فلماذا تتحسس للضوابط الديمقراطية الدموية في العراق وسوريا؛ هل انها حقا تسعى لقائمة أنظمة ديمقراطية بديلة؟ ام لانها اهدافا اخرى؟ التفسير الاقرب للواقع ان قوى الثورة المضادة من تراثا تتحسس من مشروع التغيير الذي اصبح مرادفا لمشروع الاسلام السياسي، وهو العقدة الاولى التي ترسخت في نفوس اعداء التغيير وانماهم.

وبشرك الغربيون مع أنظمة الاستبداد في العداة لمشروع الاسلام السياسي، ولذلك التقت جهودهم في طريق منع قيامه، او اسقاطه ان كان قائما، وربما لا يعترض الغربيون على حدوث قدر من التغيير الديمقراطي الذي يقترض ان ينسجم مع القيم التي طالما تحدثوا عنها وروجوها في بعض المناطق، ولكنهم لن يعلموا من اجل تحقيقه، اما أنظمة الاستبداد فهي تحارب التغيير بغض النظر عن التيارات التي تستمدت منه، وا شكل الأنظمة التي سيفرضها ذلك التغيير، لقد اعادت قوى الثورة المضادة قراءة الملف الجزائري وكيف تم اسقاط الخيار الشعبي

واضح تماما ان تصرفات ساذجة من بعض «المتأسلمين» في بلد تميز يوما بمظاهر التسامح فيه مثل الاردن لا تقف تأثيراتها السلبية عند استعداء كل سجل المشاهير المؤلمة والحزنة التي تبث في الفضايا العربي عن الكراهية وثقافة عدم التعاضى، بل تزيد هذه التأثيرات السلبية لصالح كبريس حالة فساد لا مير لها في المجتمع الاردني المستقر الامن التسامح وهو فساد قد يخدم بعض البيوز المتوردة في الواقع السياسي والاجتماعي والبيروقراطي.

لكنه في الأغلب الأعم والمستوى الاعم يدفع تقاليد مستقرة من الشهر الحالي، يقهر المشرف على الرحلة كانت دوما مثالا يحذى في اعتدال الشخصية الاردنية ومزاجها.

..اكتب هذا الكلام بصراحة بعد الاصفاء لحادثة مؤلمة فيها الكثير من التزويد والجهل والادعاء بدون مسوغات لا شرعية ولا وطنية.

تبدأ القصة من حافلة لاحدى المدارس الخاصة في العاصمة عمان تقدر جولة ميدانية لخدمة التعاضى الديني عشية الوسائل المعتدلة التي تصدر في السياق عن المؤسسة السياسية وعن بابا الفاتيكان الذي يزور المنطقة في الرابع عشر من الشهر الحالي، يقهر المشرف على الرحلة الطلابية لتلاميذ دون سن العاشرة زيارة احدى الكنائس غربي العاصمة عمان وبالذات زيارة مسجد كبري يحمل اسم الملك ارحام الحسين بن طلال.

الراعي الكنيسة ضرب مثالا يستحق الاحترام عندما استقبل التلاميذ الصغار بدون اي محاولة للتدقيق في بند «الديانة» في سجلاتهم المدنية ودخل الطلاب الي مقر

## بصراحة من الأردن... نجح «أبونا» وأخفق «الإمام»



رسالات كل الاديان والانبيا». المثقف المسيحي الاردني العربي خلدون الداود ابن مدينة الفحيص البناو البلغني شخصيا بان ابناء نهر الاردن مسألة تعنى القفز على كل الهويات العرقية والفرعية. والشاعر المسلم المرحل حبيب الزينودي رحمه الله كان يعزف سيمفونية التعاضى والوحدة وهو يؤكد لي شخصيا في رسالة شهيرة نشرتها هذه الصحيفة بان الاوطان ملامح وليست كومات ونخب وشعوبا وترايا.

الفرقة حاصلة بان تصرف خادم المسجد لا يعكس روح المجتمع الاردني ولا يمثل المسلمين بحال من الاحوال لكن في زمن الجرائم والنسل والقتل على الهوية ينبغي على وزارة الاوقاف ان تتدخل وحزم فالساجد لله ولجميع الازدين والسيرة النبوية العطرة مليئة بقصص التعاضى والتسامح واحترام الجار والشريك المسيحي. وعقدة القيادة الاردنية عن قيعة التعاضى الديني في الاردن ينبغي ان لا تبقى رسالة اعلامية فقط وان تتحول الى منهج جذري يلزم جميع الاطراف خصوصا وان لا مجال للتزاود على وطنية المسلمين العرب في الاردن وفلسطين وكذلك في العراق وسوريا فقد كانوا يوما جزءا اصيلا من هذا التراب والهجمة التي تتخذ شكلا دينيا احيانا على الاسلام والمسلمين تتفق في حالة خصومة لا مجال لتكراثها مع الشرفاء من مسيحي الشرق والعرب.

■ مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

الكنيسة مستمعين بما يعرف بالنظر عن هويتهم الدينية الى خطبة ابوية عن الوحدة الوطنية والتعاضى والتسامح والايمان المشترك بالوطن الاردني.

حرض راعي الكنيسة الذي اشكره بجرأة مقر عقالى على وجود نسخة من المصحف الكريم الى جانب الانجيل على منوع امام وفد التلاميذ الذي يضم مسلمين ومسيحيين من الاناث والذكور.

المشهد نفسه وعند زيارة المسجد لم يتكرر فالرجل العين من قبل وزارة الاوقاف الاردنية بدأ متفعلا وهو يستقبل التلاميذ مصرا على تصنيفهم الى ثلاث فئات جميع الذكور منفردين ثم المسلمين من الطلاب والفتيات.

تمكين من دخول بوابة المسجد بعد تغطية الرؤوس اما اللواتي اخفن في تغطية الرؤوس ويصرف النظر عن دينهم فخطين بفرصة العبور فقط على بلاط المسجد الامامي فيما تم طرد الاطفال الذكور حتى يدخلوا المسجد وحدهم منعنا لاختلاط، لا امك الحق في مناقشة الاجتهاد الشرعي مثل هذا التصرف الغريب لكن من الواضح ان اداء موظف الاوقاف لا يتميز بالكياسة ولا يمتعه بحال من الاحوال ان يخد امة الاسلام والمسلمين فنحن نتحدث هنا عن اطفال دون سن العاشرة ينظم الشرع بوضوح كيفية لباسهم ومستوى براعتهم.

وتحدث عن رسالة نجح فيها الراعي المسيحي بصراحة ووضوح فيما اخفق فيها موظف الاوقاف وبطريقة تدعو الى الحزن واليأس فالساجد والتكاسن تبني بجانب بعضها في بلد مثل الاردن وعشرات من الشباب في مدينة مادبا التي يوجد فيها مجتمع مسيحي سار عوا في احدى

## دراسة تأثير الهواتف المحمولة على مخ الأطفال

■ لندن- رويترز: يبدا الباحثون البريطانيون أكبر دراسة في العالم للتحقق من التأثير المحتمل لاستخدام الهواتف المحمولة والأجهزة اللاسلكية الأخرى على نمو مخ الطفل.

وسيركز مشروع دراسة المعرفة وسن المراهقة وأجهزة الهواتف المحمولة (سكامب) على الوظائف المعرفية مثل الذاكرة والانتباه التي تستمر في النمو حتى فترة المراهقة وهي الفترة العمرية التي يبدأ فيها المراهقون امتلاك واستخدام الهواتف الشخصية.

ورغم عدم وجود أدلة مقنعة على تأثير موجات الراديو الصادرة عن أجهزة الهواتف المحمولة على الصحة إلا أن معظم الأبحاث العلمية حتى يومنا هذا ركزت على البالغين واحتمال الإصابة بسرطان المخ. ولهذا لا يزال العلماء غير متأكدين مما إذا كانت أمخاخ الأطفال وهي في فترة النمو تكون أكثر عرضة للخضر من أمخاخ الكبار ربما لانهم في مرحلة نمو جهازهم العصبي وربما لانهم سيكونون أكثر عرضة مع تراكم السنين.

وقال بسول اليوت مدير مركز البيئة والصحة في كلية امبيريال بلندن والذي سيشارك في الاشراف على الدراسة «الدلائل العلمية المتوفرة حتى اليوم مطمئنة وتظهر عدم وجود رابط بين التعرض لموجات ترددات الراديو الصادرة عن استخدام الهاتف المحمول واصابة البالغين بسرطان المخ على المدى القصير أي أقل من عشر سنوات استخدام».

وأضاف «لكن الدلائل المتوفرة بشأن الاستخدام الكثيف طويل الأمد واستخدام ااطفال محدودة وأقل وضوحا». وتستخدم أجهزة الهاتف المحمول في كل مكان، وتقدر منظمة الصحة العالمية وجود 4.6 مليار مشترك على مستوى العالم. وفي بريطانيا يملك نحو 70 بالمئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الآن بين 11 و12 عاما هاتفا محمولا وترتفع هذه النسبة إلى 90 بالمئة مع الوصول إلى سن 14 عاما.

## السجن خمس سنوات لمعلم ركب كاميرات تجسس في غرفة تغيير ملابس التلاميذ

■ لندن- يو بي أي: قضت محكمة بريطانية بسجن معلم في السابعة والأربعين من العمر لمدة خمس سنوات، لقيامه بنصب كاميرات تجسس في دورات المياه بمدرسه لتصوير التلاميذ. وقالت صحيفة «دايلي ميروز» أمس الثلاثاء إن المعلم، غاريت ويليامز، اعترف أمام المحكمة بجرم استراق النظر، والتقاط أكثر من 16 ألف صورة غير لائقة للتلاميذ بمدرسه الابتدائية في ويلز وهم شبه عراة. وأضافت أن المعلم ويليامز، المتزوج والأب لأربعة أطفال، اعترف أمام محكمة التاج في كارديف عاصمة ويلز بأنه ركب أيضاً كاميرا في دورة مياه بقسم تغيير الملابس أثناء دروس الرياضة لالتقاط صور لاكبر عدد ممكن من الأطفال وهم يبدلون ملابسهم، وكاميرات في منزلهن خاصين. وأشارت الصحيفة إلى أن ويليامز أقر أمام المحكمة بارتكاب 31 تهمة استراق النظر، والتقاط صور غير لائقة لأطفال لاشباع ميوله الجنسية.

وكانت شرطة ويلز اعتقلت المعلم ويليامز وعثرت في منزله بعد تفقيشه على 16419 صورة لتلاميذ في أوضاع غير لائقة، و 691 شريط فيديو لأطفال في أوضاع مشابهة.

## «بوبي»... أكبر قطة معمرة في العالم

■ لندن- يو بي أي: حصلت قطة تدعى «بوبي» على لقب الأكبر سناً بين فصائلها من الحيوانات الأليفة في العالم، عن عمر ناهز 24 عاماً. وقالت صحيفة «دايلي اكسبريس» أمس الثلاثاء، إن «بوبي» ولدت عام 1999 وتقيم في مدينة بورموث البريطانية مع مالكها آندي سميث وزوجته جاكى، وعاصرت خمسة رؤساء وزراء بريطانيين، ويُعادل عمرها 114 سنة من عمر الإنسان.

وأضافت أن القطة بوبي تعاني الآن من الصمم والعمى بسبب تقدمها في العمر، وتضفي معظم وقتها داخل منزل مالكها آندي وزوجته جاكى، مع أربع قطة أخرى وأربعين وهمستر. وأشارت الصحيفة إلى أن موسوعة غينيس للأرقام القياسية اعترفت بأن القطة بوبي أصبحت الآن الأكبر سناً في العالم بين فصائلها، بعد أن نفتت صاحبة الرقم القياسي السابق القطة (بيتيكي) عن عمر ناهز 34 سن العام الماضي في الولايات المتحدة. ونسبت إلى جاكى قولها «إن طول عمر بوبي يعود إلى اتباعها نظاماً غذائياً جيداً والكثير من التعاريف الرياضية، وتحافظ على لياقتها من خلال المشي والتغذية الجيدة وتناول البسكويت في الصباح والمواد الغذائية الغلبة في المساء». وأشار إلى أن صاحبة الرقم القياسي الأكبر القط سناً في العالم، كانت قطة تدعى (كريم) وعاشت 38 سنة و 3 أيام في مدينة أوستن بولاية تكساس الأمريكية.

## قراصنة إنترنت فلبينيون

### يهاجمون 200 موقع إلكتروني صيني

■ مانايلا- د ب أ: قالت مجموعة من قراصنة الإنترنت الفلبينيين أمس الثلاثاء، إنهم تمكنوا من تعطيل نحو 200 موقع إلكتروني صيني، احتجاجا على الاستقواء المزعوم من جانب في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. وقالت جماعة «نوتونيوس فلبين» إن الهجوم الإلكتروني الحق أصرازا ب195 موقعا إلكترونيا حكوميا وتجاريا منذ 18 أيار/ مايو الجاري، وترعت الجماعة رسالة على كل موقع، تحمل خلفية خضراء ونجوم صفراء جاء فيها: «مطالبة الصين بأحقيتها المزعومة في المناطق البحرية المياه الإقليمية وممارسات الصيد الجائر الفقة لم يعد من الممكن تحملها»، وأضافت الرسالة: «قف في وجه القمع، لقد حان وقت التصدي؛ قل لا للاستقواء الصيني».

من جانبه حث المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية فيرمينيو كولوما، القراصنة على عدم خرق القانون.

ويأتى الهجوم الإلكتروني في أعقاب تقارير ذكرت أن الصين تقوم باستصلاح أراضي في حيد جوسون سواثر البحري، بهدف بناء مهبط للطائرات في المنطقة التي تزعم الفلبين أحقيتها بها. يذكر أن كلا من الفلبين وفيتنام والماليزيا وبروناي وتايوان، تطالب أيضا بأحقيتها في بحر الصين الجنوبي، الذي يضم ممرات ملاحية مهمة بالإضافة إلى أنه غني باحتياطيات النفط والغاز حسبما يعتقد.



## «تاما ناها»... «إنها التسلية»!

نجمة السينما الهندية «تاماناها بهاتيا» تالقت خلال حضور حفل ترويج فيلم «إنها التسلية» في مومباي.



## أزياء من سنغافورة «ترغلل» العيون!

من مميزات المصممة «فرح خان» هذه الأزياء التي اختار لها تصميمات زخرفية «ترغلل» العيون وعرضت خلال مهرجان «أودي» السنوي للمواهب الآسيوية في تصميم الأزياء.

## أحوال الناس

● يقام في السادسة مساء اليوم حفل توقيع ديوان «أسئلة الوقت» للشاعر هشام عودة في مقر رابطة الكتاب الأردنيين بالوبيدة، وسيقدم الدكتور حكمت التوايسة ورقة نقدية في قصائد الديوان، ويدير الحفل ويقدمه الشاعر **لؤي أحمد**.

● فرقة مسرح «عشتار» الفلسطينية عادت إلى العاصمة البريطانية لندن لتقديم مسرحيتها «هذا الجسد لي» بطولة مؤسسة الفرقة المثلة والمخرجة **إيمان عون** ويستمر العرض على مسرح «تستيد» في لندن حتى السبت المقبل عنوان المسرح:

**Testbed I, 33 Parkgate Rd, SW11 4NP, Battersea**

## 4.51 مليار دولار تعويض طلاق!

وأعلنت تاتيانا بيرشيدا محامية ريبولوفليف مساء أمس الأول في بيان نيته استئناف القرار في سويسرا وبالتالي: «الملغ المنوع ل بروتدي طابعا نهائيا»، وشددت على أن جزءا من ثروة ريبولوفليف قد نقل خارج سويسرا قبل أن تلاحقه زوجته قضائيا في جنيف: «القضية الحقيقية في هذا النزاع هي في الخارج وليست في سويسرا». ويخالف هذا الثاني الذي تزوج قبل 23 عاما في قبرص، على شروط الطلاق منذ 2008. إذ تطالب أيلينا مالك لنادي موناكو لكرة القدم بدفع مليارات الدولارات من ثروته المقدرة بتسعة مليار دولار.

وقد حقق ريبولوفلف ثروة كبيرة عبر بيع صندوق مالي لإدارة الاموال المخصصة لابنتيهما

آنا وكاتيا (عما 25)، بعد الاشتهار بها في قضية سرقة خاتم ماسي قيمته بين 25 و50 مليون يورو، قبل أن يتم اطلاق سراحها من دون توجيه أي تهمة اليها.

وأعلنت تاتيانا بيرشيدا محامية ريبولوفليف مساء أمس الأول في بيان نيته استئناف القرار في سويسرا وبالتالي: «الملغ المنوع ل بروتدي طابعا نهائيا»، وشددت على أن جزءا من ثروة ريبولوفليف قد نقل خارج سويسرا قبل أن تلاحقه زوجته قضائيا في جنيف: «القضية الحقيقية في هذا النزاع هي في الخارج وليست في سويسرا». ويخالف هذا الثاني الذي تزوج قبل 23 عاما في قبرص، على شروط الطلاق منذ 2008. إذ تطالب أيلينا مالك لنادي موناكو لكرة القدم بدفع مليارات الدولارات من ثروته المقدرة بتسعة مليار دولار.

وقد حقق ريبولوفلف ثروة كبيرة عبر بيع صندوق مالي لإدارة الاموال المخصصة لابنتيهما

آنا وكاتيا (عما 25)، بعد الاشتهار بها في قضية سرقة خاتم ماسي قيمته بين 25 و50 مليون يورو، قبل أن يتم اطلاق سراحها من دون توجيه أي تهمة اليها.

■ جنيف- أ ف ب: حصلت أيلينا ريبولوفليف الزوجة السابقة للملياردير الروسي دميتري ريبولوفليف مالك لنادي موناكو الفرنسي لكرة القدم، على أكثر من اربعة مليارات فرنك سويسري (4.51 مليار دولار) لقاء طلاقها الذي صدر الحكم فيه الثلاثاء الماضي في جنيف، على ما ذكرت صحيفة «لوتان» أمس الأول.

وأشارت الصحيفة إلى ان المحكمة الابتدائية في جنيف حكمت الثلاثاء الماضي على الملياردير الروسي بدفع نصف ثروته لزوجته المقيمة في جنيف، وفي اتصال أجرته وكالة فرانس برس، رفض متحدث باسم المحكمة التعليق مشيرا إلى أن مثل هذه القرارات تبلغ فقط للأطراف المعنية.

وحكمت المحكمة على الملياردير الروسي بدفع مبلغ 402055987,20 فرنك سويسري (4.511 مليار دولار) لصالح طليقته أيلينا، كما حصلت الاخيرة على حق حضانة ابنتيهما الصغرى البالغة 13 عاما.

## طالبة ألمانية

### تدمن استخدام الهاتف الذكي

■ ماينتز (ألمانيا)- د ب أ: تناولت طالبة ألمانية في أطروحتها العلمية في الجامعة موضوع إدمان استخدام الهواتف الذكية العام الماضي، ولم يكن لديها هاتف ذكي وقت إعدادها لرسالتها، وتقول الآن إنها لا تحتمل العيش بدونها.

وأضاف «إنه مروع وشمتمز (بسبب التغير)، طلب من محاميي ومنى تقديم شكوى تشهير ببناء على الاتهامات الاغتصاب والتلميحات التي يتصفها الفيلم».

وقال مخرج الفيلم فيرارا في مقابلة مع تلفزيون رويترز فسي مهرجان كان إن الفيلم من وحي الخيال وإن من حقه اختيار موضوعاته.

## «دومينيك ستراوس كان»

### يقاضي صناع فيلم بتهمة تصويره كمدمن للجنس

بعد ان اتهمته خادمة في فندق في نيويورك بالاعتداء الجنسي عليها.

واستطاع ستراوس كان تسوية قضية مدنية اقامتها الخادمة عليه بعد ان اسقطت عنه الاتهامات الجنائية.

وقال المحامي جان فييل لراديو أوروبا أمس الأول «حدث ذلك قبل ثلاث سنوات وتمت تبرئته».

وأضاف «إنه مروع وشمتمز (بسبب التغير)، طلب من محاميي ومنى تقديم شكوى تشهير ببناء على الاتهامات الاغتصاب والتلميحات التي يتصفها الفيلم».

وقال مخرج الفيلم فيرارا في مقابلة مع تلفزيون رويترز فسي مهرجان كان إن الفيلم من وحي الخيال وإن من حقه اختيار موضوعاته.

## دبي تكرم اليوم

### الفائزين بجائزة الصحافة العربية

■ دبي- د ب أ: تشهد مدينة دبي الاماراتية اليوم الاربعا إعلان أسماء الصحافيين الفائزين بجائزة الصحافة العربية في دورتها الـ 13، والتي توصف بأنها أهم جائزة عربية للصحافة، وتمنحها إمارة دبي.

وسيمت تكريم الصحافيين الفائزين في حفل ضخم يقام في ختام فعاليات منتدى الاعلام العربي بحضور عدد من كبار المسؤولين الاماراتيين، وحشد من ابرز رجال الاعلام والصحافة الرئية والمقروة في العالم العربي.

ويتنافس على الجوائز 36 صحافيا اختارتهم لجنة التحكيم للتأهل للمرحلة النهائية من ضمن 4500 عمل صحافي تلقته الجائزة وهو الرزم الأكبر في تاريخها منذ إنطلاقها في العام 1999.

ويتمتع الصحافيون المتأهلون الى عدة دول عربية وغربية، والنسبة الأكبر منهم من مصر والامارات والمغرب.

وقد ترشح لغئة الصحافة التخصصية الصحافي أحمد هاشم عاشور من صحيفة

## هواء طلق

### إياك نستعين

### ذكريا تامر

بقايا

رأى الطفل حالته منحنية على الأرض تحدد إليها كأنها تبحث عن شيء ضائع، فسألها: عما تبحثين؟ فأجابت أنها تبحث عن أولادها الذين قتلوا، ولم يرسلوا إليها أية رسائل كأنهم نسوا أهم الحملت كل واحد منهم في بطنها تسعة شهور.

ورأى الطفل أمه مشغعة الشعر ترتدي ثوباً أسود اللون، وتعانقه، وتقول له: الحمد لله أنك صرت رجلاً ذا شاربين تستطيع أن تقتل من ورأى الطفل في المرآة طفلاً هزيبلاً أصفر الوجه غاضب العينين يقول له: تعلم ألا تخاف من الظلمة والجن.

يا علي ممد... لا شيء في سوريا حالياً سوى الجنون الخطر المتحدر من كل القيود والنطاق على هواه جنون الرئيس الذي قرر الاستغناء عن الشعب السوري وطرده شر طرده واستيراد شعب آخر من البلدان المجاورة، وجنون هؤلاء الذين يملطخن بالدم الذين يعتقدون أن الثورة السورية لا غاية لها إلا إعادة الخلافة الإسلامية.

## وما النصر إلا من عند الله

استجمع الرئيس المقاوم المناع قواه الحلية والإقليمية والدولية معززاً تاديب اسرائيل أقسى تاديب وتلقيتها درساً لا ينسى، واختار مجلة امريكية نشرت صورة كبيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتامل الصورة بنظرات مزدربة تلحن العظم واللحم بغير رضى ثم مزقها بحركات جريئة ويأصابع لا ترتجف من دون أن يجزؤ بنيامين نتياهو على النلق بكلمة.

ويبتسم الرئيس مزهاو بما أقدم عليه، وتخيّل آلاف المقاومين الممانعين يطلقون صيحات التهليل والتكبير احتفالاً بهذا النصر النادر الجليل.

وما حدث ليس بمستغرب، فهو الرئيس المقاوم المناع.

## نبوءة الرضيع

ضمت المرأة الجميلة طفلها الرضيع إلى صدرها، وطلبت منه بصوت ضاحك أن يحدثها ويقول لها إنه يحبها، ولكن الرضيع لم يتغوه بأية كلمة حتى لا تنهم أمه بأنها مصابة بجنون يجعلها تعتقد أن رضيعها قادر على التكلم، ولم يقل لها إنه سيقتل على صدرها رضيعا، وستقتل بعد أن يمزقها رجال اجلاف، وستشرق الشمس على أرض ليس فيها غير الأناقض والقتلة وقبور ضحاياهم.

## القصص الفارغ الذي ينتظر

طلب طفل صغير السن إلى قط أن يطير ويصيد عصفوراً حياً يحضره إليه ليضعه في قفص ويتفرج عليه ويستمتع بتغريده، فتأمل القط الطفل بنظرات متفحصة ثم قال له: طلبك مرفوض.

فرضب الطفل، وقال للقط: اتعلم من حديثك؟ أنا ابن رجل يرتجف الناس حين يذكرون اسمه، ولم أتعود أن يرفض طلب من طلباتي، وستندم لأنك رفضت.

فلم يبال القط بتهديد الطفل، وقال له بصوت مؤنب: الكذب عيب، فلو كان أبوك كما قلت لما احتجت إلي، ولطرت كالمطارات، ولكن العصفور أتاك راجياً أن تسجنه في قفصك.

وضحك القط، وقال للقط: ما هذه المصادفة اللطيفة؟ قبل دقائق، طلب مني عصفور يرهاناً على صداقتنا الجديدة أن أصيد له طفلاً ليضعه في قفص ويتسلى بالتفرج عليه.